رسالهٔ عرشیه و رسالهٔ حشریه و رسالهٔ قضاء و قدر
و رسالهٔ حدوث العالم از رسائل ملاصدرا

رسالهٔ [illegible]
رسالهٔ حدوث العالم
رسالهٔ [illegible]
رسالهٔ [illegible]
رسائل ملاصدرا

رسالهٔ عرشیه و رسالهٔ حشریه و رسالهٔ قضاء و قدر
و رسالهٔ حدوث العالم از رسائل ملاصدرا

۲۶ = ۱۷

کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
رسائل ملاصدرا
بازدید شد ۱۳۸۱
۱۱۰۲

من كلام صدر الدين الذي صرح في رسالته على اتحاد العاقل والمعقول

بسم الله الرحمن الرحيم

البرهان على ان كل صورة مجردة بالكلية معقولة بالفعل انها لو لم تكن كذلك لا يخلو اما ان يكون من شانها ان تعقل بالقوة ~~معقولة بالفعل انها لو لم يكن كذلك فلا يخلو اما ان يكون~~ او كان من شانها ذلك لا سبيل الى الاول فان كل ما حصل في الوجود فمن شانه ان يصير معقولا ولو بالقوة ولا الى الثاني لان ان كان من شانه ان يصير معقولا يعرض له امر لم يكن حاصلا له بالفعل فذلك يستدعي ان يكون له استعداد وقوة وذلك الامر اما يتحقق فيه من جهة الفاعل او لعدم استعداد القابل والاول محال لان الفاعل المفيد للصورة العقلية تام الحقيقة والذات لا يكون فيه قصور او نقص او عجز والثاني ايضا محال فان الصورة المجردة ليس لها محل ولا لها فيها جهة قبول او قوة تغير او امكان شيء لم يكن بالفعل لان منشأ هذه الامور لا يكون الا في عالم الحركات والتغيرات والمواد والاستعداد وقد فرض كون تلك الصورة مجردة لا تتعلق بمادة ولا تغير ولا استحالة واذا ثبت ان كل صورة مجردة فان وجودها في نفسها هو بعينها وجودها معقولة بالفعل حتى لو فرض ان الصورة المعقولة التي فرضنا انها معقولة لم تكن في نفسها شيئا من الاشياء الاخر كان يكون في نفسه فلكا او حجرا او حيوانا كانت وجودات الصورة العقلية ليست الا صورة الاشياء عند العقل او النفس فيكون وجودها نور العقل معقولا لذاته هو بعينه الهيئات الكونية معقولة بالفعل ولو كان الامر كذلك لكان معقوليته المعقول هو بعينه نحو وجوده للعاقل لا غير قبل ان ذلك لكونه على نحو هذا المعقول مباين لذات عن وجوده اذ لو كان للعاقل وجود وللصورة المعقولة التي هي معقولة بالفعل وجود اخر كما زعم جماعة الجمهور يلزم امر محال فانا اذا نظرنا الى الصورة العقلية ولاحظناها وقطعنا النظر عن الجوهر العاقل فهي في تلك الملاحظة معقولة فلم يكن نحو وجودها بعينها معقوليتها وكانت معقولة بالفعل بالقوة لا بالفعل والمقدر خلافه فهذا وان كان شيء في تلك الملاحظة اياها هو التي يكون قطع النظر عما سواها من الاشياء المغايرة الوجود لها فهو لا حاجة الى تلك الملاحظة على انه ليس اذ المعقولية لا تنفك عن العاقلية لانهما من باب المضاف واحد المتضايفين لا يوجد بدون

فرض نحو حاجة في وجوده واحد هو بعينه عاقل ومعقول له فكل صورة مجردة عن المادة فهي معقولة وعاقلة من غير مغايرة بين المعنيين بحسب الوجود اللهم الا بحسب المفهوم والمعنى وليس الى قوله عند قوله في المعقولية والالزام بالفعلية مرادفين انتهى قيل قوله فان كل ما حصل في الوجود فمن شانه ان يصير معقولا ولو بالقوة ان اراد ان كل ما حصل في الوجود المطلق من شانه كذا فهو مم كيف وقد صرح هو في رسالته في اثبات هذا المطلب عن اتحاد العاقل والمعقول ووجد بان الصورة التي قوامها ووجودها بالمادة لا يمكن ان يكون معقولة ... وان اراد في جملة فلا يفيد شيئا فلا يلزم ... قوله والاول محال لان الفاعل المفيد للصورة العقلية تام الحقيقة والذات لا يكون فيه قصور او نقص او عجز قلنا عليه سلمنا ذلك لكن لم لا يجوز ان يكون حصول ذلك الامر لها لا يكون بالفعل ممتنعا في نفسه لعلمه بالنظام الاتم فلا يوجده فلا حصول لها بالفعل وكذا قوله فان الصورة المجردة ليس لها محل ولا لها فيها جهة قبول او قوة تغير او امكان شيء لم يكن بالفعل ايضا ليس بتام ودليله اعلى ان منشأ هذه الامور ادعاء لم ادعى تمامية فعليه بالبيان ولم لا يكون انها انهم الاكثر ان يكون المانع من جانب الفعل الذي تتعلق بالمادة قوله اذ لو كان للعاقل وجود وللصورة المعقولة وجود اخر يلزم امر محال فانا اذا نظرنا الى الصورة العقلية ولاحظناها وقطعنا النظر عن الجوهر العاقل فهي في تلك الملاحظة ... لم يكن المعقول متحد الوجود مع العاقل لما ذاتين متغايرين لا يكون لكل منهما هوية عليحدة بغير هوية الاخر وكان الارتباط بينهما بمجرد الحالية والمحلية او غير ذلك لكان يمكن اعتبار وجود كل منهما مع قطع النظر عن الاخر علما ذكره فقال ... هذا المبحث ... مع ان الملازمة التي ادعت بين عدم الالتفات واعتبار كل واحد منهما مع قطع النظر عن الاخر في محل المنع وقال بعضهم في الجواب ان الاثنينية في الاتحاد كما هو الظاهر فكل اثنين يمتاز كل منهما عن الاخر يمكن التعقل لكل واحد ان يشير بكل منهما اشارة عقلية بانه غير صاحبه ومعناه ان يلاحظ كل منهما بدون الاخر فصحة الملازمة المذكورة بلا جهة الجمع وفيه انه ان اراد انه ... ذلك ان يلاحظ

العقل احدهما بدون ملاحظة الاخر بان لا يكون الاخر ملحوظا له حين ملاحظة ذلك فهو مم اذ لا يلزم من الاثنينية الا ذلك وهو ان اراد ان يعرض ذلك ان يلاحظ هذا بغير ملاحظة ذلك فهو مم لكن هذا لا يستلزم انفكاك احد الملاحظتين عن الاخر بان يتحقق احدهما دون الاخرى ومع تمنع قوله وان كان شيء في تلك الملاحظة معقولية فهي لا محالة في تلك الملاحظة عاقلة لها اذ المتضايفان لا يفترقان الا في الكافوية في الوجود بان لا يتحقق احدهما عن الاخر ففي فرض كفى ذلك المعنى على هذا فلا يلزم المدعى مع انه يرد على حصول كلامه في الملاحظة قال فان ... لزم من ذلك ان الصورة المعقولة في حد نفسها مع فرض تقودها عما عداها ان معقولية الايلزم ... كلامه في الملاحظة حيث قال فان لزم من ذلك ان الصورة المعقولة في حد نفسها مع قطع النظر عن جميع ما عداها هي معقولة فنقول على هذا التقدير لا يكون تلك الصورة شيئا من الاشياء فقد عن ان يكون معقولة تم لكن لا نم كونها عاقلة لا يلزم فلك الم اذ المضاف الاخر يتحقق وان لم يكن معتبرا ولا يلزم من ملاحظة المعقولية بدون العاقلية فتعطل

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي جعلنا ممن شرح صدره للاسلام فهو على نور من ربه واوجدنا من عباده الذين
اتاهم رحمة من عنده وعلمهم من لدنه وهداهم الى صراط الحق باليقين وجعل لهم لسان صدق
في الآخرين والصلوة على خير من انزل اليه الكتاب وشرف من اوتي الحكمة وفصل الخطاب محمد واله
الفائزين من ميراث النبوة والحكمة بالحظ الاوفى والقدح المعلى عليهم السلام واسئل الله العلي
الاعلى الامن من العاقبة فيقول العبد الذليل الفقير الى ربه الجليل محمد المشتهر بصدر الدين الشيرازي نور الله
تعالى قلبه بنور المعرفة واليقين هذه رسالة اذكر فيها طائفة من المسائل الربوبية الالهية
التي انار الله تعالى قلبي من معالم الرحمة والنور ولم يكن وصلت ايدي الجمهور ولا وجدت في زبر اكابر
في غوامض احوال الفلاسفة المشهورين والحكماء المتاخرين المعروفين حيث لم يتيسر لهم هذه الحكمة شيئا ولم
ينالوا بهذه النور الالهي اوشيئا او لم يوتوا نصيبا من ابوابها فهو من اسرار المعرفة ليس اهلها الا من
ذوي الحقيقة من مشكوة النبوة والولاية مستخرجة من ينابيع الكتاب والسنة من غير ان يكون من تصانيف
كتب المباحثين او نزاد لهم صحبة ذكرتها لتكون تبصرة لسالكي الطريق وتذكرة للاخوان
المؤمنين من ان كان من شيعة الجمال والجلال وغطاء للاعداء عن الحكمة واليقين من اولياء الظلمات
الشياطين المطرودين وكتب عصمت بحبل الله القديم واول ائمتهم شيعة علاوة المعاندين واحتجب على الرسم
العظيم والزاده من ثمانية وتمام المطلب بان فخرت بما اتى على هذه ارواح لما نبغه ربك فحق ان
او ظلمت نفسي فقد استعفوت وقد قلت ومن يعمل سوء او يظلم نفسه يجد الله غفورا رحيما وهذه المسائل
الموقوفة في هذه الرسالة بالحكمة العرشية بعضها يندرج في ايات القرآن بالايمان بالله وباليوم الاخر
هما اشرف العلوم الحقيقية التي بها يصير الانسان من زمرة الملائكة المقربين وبالجهل بهما يحشر مع
في ظلال المبطلين ويحجب عن رتبة المؤمنين ويحجب عن جمال رب العالمين ويحشر مع الشياطين بل الاوان
على قلوبهم ما كانوا يكسبون كلا انهم يومئذ لمحجوبون فهذا اوان الشروع في غرض مسائل الاذان في المكاشفة
واحواله الى كتب المبسوطة واقامة الحجة والبرهان على كل مسئلة من المسائل والالفاظ الا اشارة لطيفة للقرائح

في الخاوين في

اللطيفة

اللطيفة ويهتدي بها النفوس المتوقدة الشريفة ونوردها في المشرقين المشرق الاول في العلم بالله
وصفاته واسمائه واياته وفيه قواعد قاعدة لمشرقية في نفي الاشكال الموهمة اما تحقيق الوجود
او غيرهما ونفي لحقيقة الوجود من جهة تلك كل شي عن الاشياء مما لا يتوجه من غير الوجود من عموم او خصوص
او حد او نهاية او ماهية او نقص او عدم وهو المسمى بواجب الوجود ونقول لو لم يكن حقيقة الوجود
الكل شي من الاشياء موجود الكلي اللازم باطل بديهته فكذا الملزوم فلان غير حقيقة الوجود اما ماهية من
الماهيات او وجه خاص شوب بعدم او قصور وكل من غير الوجود في ماهية او وجه فلا بنفسها كيف ولو اخذت
لا بقيها مجردة عن الوجود لم يكن لنفسها بنفسها فضلا عن ان يكون موجودة فلان نحوت من الشي في
مع ثبوت ذلك الشي ووجه وذلك الوجود ان كان غير حقيقة الوجود فهو عدم او عدمي وكل مركب خارج
عن البسيطة مفتقرا اليه والعدم لا دخل له في موجودية الشي وتحققه وان دخل في حده ومفهوم فتحقق كل
مفهوم الشي وحمله عليه سواء كان ماهية او صفة افرادية ثبوتية او سلبية فهو فرع على وجود ذلك الشي وكل ما
عاد اليه فيسلسل او ينتهي الى وجود كل لا يشوبه شي فظهر ان اصل كل موجود هو نفس حقيقة الوجود الذي لا يشوبه
شي من غير الوجود فهذه الحقيقة لا يعتريها حد ولا نهاية ولا نقص ولا قوة امكانية ولا ماهية ولا يشوبها
عموم جنس او نوع او فصل او عرض عام او خاص لان الوجود مقدم على هذه الاوصاف العارضة للماهيات ولا
ماهية له غير الوجود ولا يخصه عموم ولا خصوص فلا فصل له ولا تشخص له بغير ذاته ولا صورة له كما لا فاعل له ولا
غاية له بل هو صورة ذاته ومصور كل شي لانه كمال ذاته وهو كمال كل شي لانه ذاته بالفعل من جميع
الوجوه فلا معرف له ولا كاشف له الا هو ولا برهان عليه الا ذاته فشهد بذاته على وحدانية ذاته
وذاته كما قال شهد الله انه لا اله الا هو لان وحدته ليست عددية توجد لنوع او طبيعة ولا نوعية
ولا جنسية توجد لنوع كلي او جنس ووحدتهم بالماهيات ولا نوعية وحدته وحدة اجتماعية توجد لعدة من الاشياء او وحدة
مقارنة بالاتحاد في الوجود او الاجتماع شي واحد او لا تنضم اتصالية كما للمقدار والمتصل ان يفرض لا
غير ذلك من الوحدات النسبية كالتماثل والتجانس والتشابه والتطابق والتوافق كما ستعلم ان المتكثر
وان جزئيته بالتلاقي والتوافق وغير ذلك من الوحدات الغير الحقيقية بل وحدته وحدة اخرى
مجهولة الكنه كذاته الا ان وحدته اصل الوحدات كما ان وجوده اصل الوجودات فلا ثاني له فكذا علمه الوحدات
نفس حقيقة الوجود الذي لا يشوبه جهة فيكون على الكل شيئا في جميع الوجوه وكذا القول في جميع صفاته
الكمالية قاعدة مشرقية كلما هو بسيط الحقيقة فهو بوحدته كل الاشيا لا يوجد شي منها الا ما هو

من باب التقابل والاعدام والامكانات فانك اذا قلت ح ليس ب فحيثية كونه ح ان كان بعينها
حيثية كونه ليس ب حتى يكون ح بعينه مصداقا لهذا السلب بعينه لزم انه فكان ذاته امرا عدميا ولكان
كل من عقل ح عقل ليس ب لكن التالي باطل فالمقدم كذلك فثبت ان موضوع الحيثية مركب الذات ولو كان في الذهن
من حيثيتين وجدان به يكون ح وفقدان به يكون ليس ب فحينئذ وغيره من الاشياء المسلوبة عنه فعلم ان كل ما يسلب عنه
امر وجودي فهو غير بسيط الحقيقة مركب فعكس النقيض كل بسيط الحقيقة فغير مسلوب عنه امر وجودي فثبت
ان البسيط الحقيقة كل الموجودات من حيث الوجود والتمام لا من حيث النقائص والاعدام فبهذا اثبت علمه تعالى بالاشياء
علما بسيطا وحضوريا عنده عين ومرآة عين واتم لان العلم عبارة عن الوجود برهان لا يكون مجهولا بالاوصاف
بالحضور والتشخص فاعرفه فانه مزلة واجب الوجود واحد لا شريك له لانه تام الحقيقة كامل الذات غير متناه في القوة والشدة
لانه لو تعدد الوجوب بلا حد ونهاية كما علمت اذ لو كان محدودا وتخصص بوجود الوجود لكان بحدوده وتخصصه
بغير الوجود لكان محدودة قاهر عليه ومخصصه محيطا به وخلاف ما فرض ذلك وخلاف الاوضاع الله ولا ثبوته
وهذا هو برهان على توحيده فلا يمكن تعدد الواجب الوجود لانه لو تعدد لكان الموجود واجبا محدودا الذي ما ذكر
اثنيني فلم يكن كل منهما بكل وجه حق وتحقق والحكم يكون له ولا ما هو لا منه فالقائم لذاته فهل فيه انه لا ...
امتناعه او امكانية لكان زوجا تركيبيا كالممكنات ولم يكن كل جهة الوجود الذي لا ثبوته عدم وقد عرفت
فثبت ان لا ثاني له في الوجود وان كل ما هو جائز عليه كماله وكل ما هو لغيره ان امكن فهو من جاله فهو الاكمل
وما سواه تبع له مفتقر اليه في وجوده وذاته وهو آخر الكلام اوس الطرف وهو ضعف الحجة الموحد
طريقة اهل الحق فمن ليس له ذوق التأله ليس كمال ولم يكن ذلك منه يكون مفهوم الوجود المشتق ... الا
عامة فيكون الموجود شخصيا حقيقيا مجهول الكنه فالوا يكون ان يكون الوجود الذي هو مبدأ الاشتقاق الوجود امرا
قائما بذاته هو الحقيقة الواجبة وجوده غيره عبارة عن انتساب ذلك الغير اليه فيكون الموجود اعم من تلك الحقيقة
من غيرها المنتسب اليه ومعناه احد الامرين الوجود القائم بذاته والمنتسب اليه ومعيار ذلك ان يكون
ان مبدأ الآثار ومنشأ الغرائب والمصدر المؤثر وهو ان الوجود لو كان قائما بذاته يقع اطلاق الوجود عليه
واطلقوا ما هو ملاك الامر وهو ذاته تعالى امر على الوجود المطلق الذي ثبت للاشياء الجزئية كالماء والارادة
ام للاعيان هذا الباري مسند عليهم حق وعلى انه ليس للموجود المطلق ان من الموجودات مع الاوامر الدالة ...
المصداق المعدوم المعقولات الذهنية الى لا الجزئيات في ... كيف وضع الاجمال اللغوي والعرف لفظا
مشتقا ولم يفهم بعد مفهوم مبدأ الاشتقاق وكيف يكون المشتق اعرف المفهومات ومبدأه اخفى المجهولات

بل ممتنع التصور وكيف يكون المشتق منه واحدا ومبدأه مرددا بين امرين احدهما ملك الذات
المجهولة الكنه وثانيهما النسبة اليه والنسبة الى المجهولة مجهولة ايضا بل الحق ان هذا المفهوم الى
الذي هو مبدأ الاشتقاق للموجود المطلق عنوان لامر محقق حاصل في الاشياء متعدد حسب تعددها القول
بان الكل علمها بالالوهية والاقدمية ومقابلتهما والكمل الموجودات واشرفها هو الوجود الذي هو حقيقة
الواجب لا الوجود بشرط غير الوجود وهو اظهر الموجودات واوضحها كما ينفي ان لكل الفاظ ظهوره وشدته وسلالته
عن الادراك والاذهان صار محجوبا عن العقول والابصار وحيثية خفائه بعينها حيثية ظهوره وعلى هذا
يبني مسألة التوحيد ويرتفع بابه الا الغيره اطلاقا فاعرف شرفته فهذا فانه بهم على انه لا كما قوله لاذهانه
في اثبات تعدد كما في الوجود والالزم تعدد القدماء الثمانية ولا كما قاله المعتزلة من نفي صفاته
راس واثبات آثارها وجعل الذات نائبة منابها كما في احد الواجد عنه يعني في علمه التعليل وتسبيبه
بل على كونه الراسخون في العلم من الامة الوسطى الذين لا يخفهم الحق ولا يقوم المعصم فاعرف شرفته
علمه بجميع الاشياء الحقيقة واحدة ومع وحدته علم لكل شيء لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصيها اذ
لو عزب لم يكن ذلك العلم علما بهو ولم يكن هو حقيقة العلم بل كان علما بوجه وجهلا بوجه آخر وخلط الشيء بغير
ممتزجة بغيره والاعلم بجميع جهتهم القوة في الفعل وقد مر ان علمه يرجع الى وجوده فكان وجوده لا
يشوبه عدم شيء من الاشياء فكذلك علمه بذاته الذي هو حضور ذاته لا يشوبه غيبة شيء من الاشياء الا وهو شيء الله
وتحقق الكمال في ذاته الحق بالاشياء الاشياء بانفسها او الشيء مع نفسه بالامكان ومع شيئيته وتحققه
بالوجوب ووجوده الشيء آكد من امكانه وعلم تفعيل عليه ان يكون علمه مع وحدته على الجمل كل في ذلك
الحنان ووحدته عددية وانه واحد بالوجود وقد سبق انه ليس كل بل هو واحد بالحقيقة وكذا من الصفات
ولا شيء غير حقيقة الحق واحد بالحقيقة من الاشياء الممكنة لها وكذا على غيرها من الوحدة كالحقيقة
والنوعية والجنسية والاتصالية وما يجري مجراها وجوه على معنى الالهية في ما عند الله تعالى الحقائق
المتأصلة المتعلقة التي تنزل الاشياء منها منزلة الاشباح والاظلال في ما عند الله من الاشياء احق بها كل
ما عند انفسها فاعرفه علمه بالممكنات ليس هو امرا ثابتا في ذاته كما اشتهر من مثل افلاطون
وتبعهم ابو نصر وابو علي وغيرهما ولا كما ذهب اليه الرواقيون وتبعهم الشيخ المقتول والعلامة الطوسي
والمنافرون من كون علمه بالممكنات عين ذوات الممكنات في رتبة لان علمه قديم والممكنات كلها

حوادث ولا ما ذهب اليه المعتزلة لبطلان شيئية المعدومات ولا ما توهمه الاشاعرة من ان العلم
وما يتعلق به حكمي لا وقت حدوثها ولا قبله لما تبين انه لا فعل الحق من ان علمه وذات قائمة بها
وصورة مفارقة عنه تعالى وعن المواد ولا الذي ذهب اليه فرفوريوس من اتحاده تعالى بالمعقولات كما توهمه كثير
من الاذكياء ولا الذي نحته واخترعه بعض المتأخرين ولم يتنبه لتفصيله العلم الاجمالي مع انه [illegible]
عنه وجه الفصل مشروح في كتبنا المبسوطة ثم ما ارشدني الله قال من زعم ان هذه الصور العلمية مع انغمارها في
المواد امتزاجها بالاعدام والاغشية والظلمات اللازمة للامكنة والازمنة والاوضاع صور
حاضرة عنده تعالى صورا علمية والبرهان قائم على هذا النحو من الوجود المادي وجود لها في نفسه عين
نفسه وهو كيف هذه الصورة لذاته عين غيبته ذاته عن ذاته وجمعيته عين افتراقه ووحدته قوة
كثرته والقابلة على قبول القسمة وقيل يا ايها الرجل العظيم اذا كان هذا الوجود بما هو
معلوما بالذات للباري حاضرا عنده بصورته المعقولة فما ذاته الوضيعة التي لا انها هي محض فضلا عن كمال
وما فوقه الا الصورة افرادا ذاته تم لها من الحس لها او تخيل والحس بما انه ادراك الحس والخيال او تعقل
فكيف يكون المعقول بما هو معقول بالفعل صورة مادية دون المنقسمة المقدار جهولا ادراك الوضعية
والوجه العقلي كون الوجود في انه مباين لوجود الوضع فمن تراه كون التعقل كتعلق الجسم معقولا ولا يقع
الى قول من يقول هذه المكونات الجسمانية وان كانت في حدود انفسها جسمانية متغيرة لكنها بالاضافة
الى ما فوقها من المبدأ الاول وعالم ملكوته معقولات ثابتة غير متغيرة وذلك لان كل وجود في حد
في نفسه لا يتبدل بعروض الاضافة وكون الشيء ماديا عبارة عن نحو خاص من الوجود ومادته التي يحتاج
عنها ليست معنى خارجيا عن ذات الشيء كما ان كون جوهريته او جوهر ووجوده انما هي شيء واحد وكذا
عرضية العرض ووجوده فكما ان وجود واحد لا يكون جوهرا وعرضا باعتبارين كذلك لا يكون
مجردا وماديا باعتبارين نعم لو قيل هذه الصور المادية حاضرة عنده تعالى بصورها المفارقة بالوجود
ينبعث منها لعلم صحيح بالوحي الكامل من فهما وقد تبين ان علمه تعالى بالحقائق المتقدمة الا
ولتبعتها ما عند الله لكنه الكلام الاول قاعدة في كلامه تعالى الكلام ليس كما قاله الاشاعرة صفة
نفسية ومعاني قائمة بذاته تعالى تسمى الكلام النفسي لانه غير معقول والا لكان علما لا كلاما وليس مجرد عبارة
عن مجرد خلق الاصوات والحروف الدالة على المعاني والا لكان كل كلام كلام الله تعالى ولا يعتبر القيد بكونه على

فصل

قصد الاعلام الغير من قبل الله تعالى او على قصد الالقاء من قبله اذ الكل من عنده وبارادته
بلا واسطة فهو غير جائز لغيره والا لم يكن اصواتا او حروفا بل هو عبارة عن انشاء كلمات
تامات وانزال آيات محكمات واخر متشابهات في كسوة الفاظ وعبارة والكلام قرآن وفرقان
باعتبارين وهو غير الكتاب لانه من عالم الخلق ما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك اذا
لارتاب المبطلون والكلام من عالم الامر ومنزله القلوب والصدور لقوله تعالى نزل به الروح
الامين على قلبك باذن الله تعالى وقوله تعالى بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم
وما يعقلها الا العالمون والكتاب يدركه كل احد وكتبنا فيها من كل شيء موعظة
والكلام لا يمسه الا المطهرون من ادناس عالم البشرية والقرآن كان خلق النبي صلى الله عليه وسلم
فالفرق بينهما كالفرق بين آدم وعيسى ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم
قال له كن فيكون فآدم كتاب الله المكتوب بيد قدرته تعالى وانت الكتاب المبين الذي ما فرطنا
يكون المصدر وعيسى كلمة الله من امره وكلمته القاها الى مريم وروح منه والمخلوق بالبدن
من باب البشر فلو لكل الموجودين بحرفين ومن رحم بلا خلاف ذلك فقد اخطأ فاعلم منه فيما
من كان به الكلام والكاتب منها وجد الكلام بل الكتاب وكل منهما كل كتاب كلام كتاب من وجه ووجه
متكلم كاتب بوجه وكل كاتب متكلم بوجه مثال ذلك في ان هذا الكاتب اذا كتب الكلام في اللوح فقد صدر
عن نفسه في الواح صدره ومنازل اصواته في عالم وجود صور والكلام وفيه حقيقة كلام في نفسه
من اوجد الكلام فيكون كاتبا بالقلم قدرته في لوح نفسه بعض الفاظ في منازل اصواته وشخص من عالم
الكلام فيكون متكلما في حروف كتاب سالمي فوقه ودائم الى ان يجيء المصلين لا ينكر عالم الحس
قاعدة عرشية كل معقول الوجود فهو عاقل لذاته بل كل صورة ادراكية لو كانت معقولة او محسوسة
فهو متحد الوجود فهو عاقل مع مدركها والبرهان القائم من عند الله وهو ان كل صورة ادراكية
مجردة التجرد عن المادة ولكن حسيته بلا وجه في نفسها وكونها محسوسة شيء واحد لا تغاير فيه
اصلا ولا يمكن ان يعرض لتلك الصورة المخصوصة بخواص الوجود بالحس تجعل بوجه ووجها او اذا كان
لا كوجود السماء والارض وغيرهما في الخارج فان وجودها ليس وجودا ادراكيا ولا نسبتها الى شيء فيهما
وبتبعيته صورة ادراكية من ان يقدر لها فاذا كان الامر كذلك فتلك الصورة المحسوسة التي وجدها الحس

لا بكم وجوده وبقائها بما ينافي وجود جوهر الحاس وجودا آخر وقد لحقتها اضافة الحاسية والمحسوسية كما
للاب والابن اللذين لهما ذاتان وجود كل منهما غير عارض الاضافة وقد تعقلا اولا ثم لحقتهما الابوة
والبنوة لان ذلك ممتنع عنده فيما نحن فيه لان الصورة الحسية ليست مما يتصور ان يكون لها وجود لا يكون
هي به محسوسة فيكون ذاتها بذاتها غير محسوسة وبعروض الاضافة لها يلحق بجوهر الحاس صار محسوسا كما ان
الذي الحس مع وجود ذاته بذاته ابا ولكن صار ابا بالعروض حالة اخرى فيتوهم له ذاته بذاته بذاتها الصورة المحسوسة
بذاتها محسوسة فاذا كانت النفس وجودها محسوسة الذات لو اجوهر في العالم جوهر حاس بها ان لها
حتى انه لو قطع الالتفات عن غيرها او فرض انه ليس في العالم جوهر حاس يحسها كانت هي في تلك الحالة [illegible]
محسوسة الذات فيكون ذاتها محسوسة لذاتها فيكون ذاتها حاسة ومحسوسة لان الامر المتقابل [illegible]
لا ينفك عنه حاجة في الوجود ولا في مرتبة من مراتب ذلك الوجود وعلى هذا القياس حكم الصورة المتخيلة والمعقولة
في كونها عالمة بالتخيل والعاقل وقال بعض المتقدمين من الحكماء باتحاد العاقل والمعقول لكنه رام بذلك شيئا ما
فرآه وهو فيه عن مذهبه وطعن فيه [illegible] الى اتحاد المعقول ومع [illegible]
ولم يتل طوره ولم يصل [illegible] والذي اقيم البرهان على نفيه الا كون الشيء من الموجودات بكون
الى امر موجود بالفعل متحدا [illegible] او اهرا وهذا اما [illegible] في استحالته واما صيرورة ذات
واحدة بعد التكثر وتغير في ذاتها [illegible] الا [illegible] انها مصداق [illegible]
وجب منها ان يخالف اذ غير مستحيل [illegible] دائرة وجودها وليس الا النفس بالعقل الفعال الا
صيرورتها في ذاتها عقلا فعالا لا بصورة العقل [illegible] بالعدد دون الوحدة اذ [illegible]
يكون الشخص من الاشخاص في نوع واحد بالعدد في العقل الفعال مع كونه فاعلا لهذه النفوس المتعلقة بالابدان
فهي نفس غايته كما انه [illegible] عليها وصورة عقلية لها [illegible] وهذه النفس كانها [illegible]
عنه الى الابدان ثم راجعة اليه عند استكمالها وتجردها وفهم هذه المباحث [illegible] كلها مبسوطة الا
هذه الرسالة فاعلم [illegible] في السماء ثم قال تعالى وعلم آدم الاسماء كلها الآية قال وعلم الاسماء
فادعوها [illegible] الاسماء الالهية [illegible] جميع الكائنات [illegible]
الغيب ومن اعلم ثم القصص بجميع الموجودات لقوله تعالى وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو
[illegible] الا وجوده ولها [illegible] ذاتها [illegible] الواجب لوجوب ذاته

كمالات هوية المكن مرجحة لوجود ذلك المكن بحيث لا يكون الواجب بالعوض لان الواجب بالذات لا يتعلق
لانه الحق [illegible] بلا تركيب [illegible] الكل [illegible] غير موجودة وهذا الحكم المختص بها عن غير اهل الحق
بعد كمال التمكن من اهل الكشف والعيان وهذه الاسماء ليست الفاظا ودوفا [illegible] وهذه المسميات
اللفظية اسماء الاسماء والمعقول بهذا العلم [illegible] بل كثرة فيه عند العلم الكلي
ترتيب الحكمة الرسمية المبنية على مبادئ وموضوعات [illegible] وغايات لا اتفق [illegible]
على جواهر واعراض [illegible] المقولات العشر كم وكيف واين ووضع ومتى واضافة وجدة وفعل وانفعال
على الجميع [illegible] واحد وان [illegible] عطية [illegible] فاعدة [illegible] على
اما بالطبع او بالقسر او بالتسخير او بالقصد او بالرضا او بالعناية او بالتجلي وما الثلثة الاول اول
البنية والجو اما الثاني [illegible] الابرين وصانع العالم فاعل بالطبع عند الدهرية والطبائعية
وبالقصد مع الداعي عند بعض المتكلمين وبالقصد [illegible] عند الاكثرين منهم وبالرضا عند الاشراقي
وبالعناية عند [illegible] وبالتجلي عند الصوفية ولكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات
فاعدة مشرقية في حدوث العالم كله حدوثا زمانيا اذ كل ما فيه مسبوق الوجود بعدم زماني
متجدد بمعنى ان لا هوية من الهويات ولا شخص من الاشخاص [illegible] فلكا كان او عنصرا بسيطا كان او مركبا
جوهرا كان او عرضا الا وقد سبق عدمه وجوده ووجوده عدمه سبقا زمانيا وبالجملة كل جسم
جسماني متعلق الوجود بالمادة بوجه من الوجوه فهو متجدد الهوية غير ثابت الوجود والشخصية [illegible]
[illegible] عند الله تعالى لاجل التنوير في بعض آيات كتابه العزيز كقوله تعالى بل هم في لبس من خلق جديد
وقوله وما نحن بمسبوقين على ان نبدل امثالكم وننشئكم فيما لا تعلمون وقوله تعالى وترى
الجبال جامدة وهي تمر مر السحاب وغير ذلك من الآيات المشيرة الى تجدد هذا العالم وكونه
والدالة على زوال الدنيا وانقلابها كقوله تعالى كل من عليها فان ويبقى وجه ربك
ذو الجلال والاكرام وقوله والسموات مطويات بيمينه وقوله تعالى يوم تبدل
[illegible] بخلق جديد وقوله جل وعلا انا نحن نرث الارض ومن عليها والينا يرجعون و
البرهان ماخوذ من اثبات تجدد الطبيعة التي هي صورة جوهرية سارية في الجسم وهي مبدأ قريب
لحركته وسكونه فان جسم الا وفيه هذا الجوهر الصوري الساري في جميع اجزائه وهي مبدأ [illegible]

السرار ده

لكيلا لو كان في احديهما بالفعل او بالقوة مستديرا او مستقيما لو مستقيم في المركز او من المركز او
ابدا في التحول والتبدل والسيلان بحسب جوهر ذاته وحركته الذاتية الوجودية اصل جميع الحركات
في الاعراض الاينية والكمية والوضعية والاستحالات الكمية والكيفية وبها يرتبط الحادث بالقديم
لا بغيرها من الحركات الوضعية لان تلك الطبيعة من حيث ذاتها هوية التجدد والانقضاء والحدوث والانقضاء و
لا سبب لحدوثها وتجددها لان الذاتي غير معلل بعلة غير علة الذات وهي علة اذ جعلها جعل ذاتها
المتجددة هو ايجادها وليس يحدث جاعل وتاثير مؤثر وتأثر من الجاعل وهذا بعينه نظير ما في كتب العقلاء نعم في
باب الزمان لان هويته لذاتها متجددة منقضية سيالة لكن نقول الزمان مقدار التجدد والتبدل
فالحركة معنى ما يتجدد من الشيء وهو خروج من القوة الى الفعل تدريجا وهو امر نسبي عقلي بمقدار امتداده
لانها نفس التجدد والخروج منها اليه والفرق بينهما كالفرق بين الوجود في الاشياء الاول
هو من المعقولات الذهنية وهي الحركة بمعنى ما به يوجد الشيء ويظهر العدم وما به الخروج من القوة
الى الفعل وهي الوجود التدريجي للمقولة كما جاز ان يكون لها وجود غير الاعراض في زمان يكون
جوهرا صوريا ماديا متجدد الحصول تدريجي الهوية لا بهيته وبرهان كون الطبيعة الجسمانية جوهرا
سيال الوجود متجدد الذات والهوية مذكور في الاسفار الاربعة وفي رسالة على حدة على وجه
مفصل كشرح وتفصيل فالقول بعد اثبات هذا الاصل ان يحدث في ذوات العالم وزواله و
تجدد كل من الهيولى والصورة وان كل شخص من الانواع الطبيعية فلكية كانت او عنصرية حادث
زمانا واما الهيولى فليس عندنا موجودا بالذات فلا نقول بحدوثها كما هو مذهب الحكماء بل بالعرض فلا فرق
لجمهور المتكلمين لكن القول في المنهج لا بشرط ليس بقديم) ولا حادث في حدوثه تابع لحدوث الافراد
وكذا افتقره القدر بها اذ ليس من صدر ذاته واحدا شخصيا بحد الوحدة فلا دوام في ذاته وانما
الافراد كلها حادثة فلا دوام لها بالذات ولا بالعرض الا على الترتيب واما النوعي في الفلك
ذو جهة انها ليست بمتبدلة حادثة اذ حكمها حكم سائر المنطبعات في الولادة اذ تكون فالفلك والى
الفلك متبدل ما يتعلق بهم الاجسام والنفس ذات تعلق متجددة بالبدن
وجهتين التعلق ومن الطبيعة واما بالقوة جهة عقلية وجهة عالية اذ اخرجت بحسبها من القوة
الى الفعل بصيرة عقلا محضا هو صورة نوعيها واما المفارقات المحضة والصور المجردة فهي

كلام

كلام آخر يعرفه المهتدون الكاشفون من ان لا وجود لها بحسب انفسها وذواتها الهوية
منغمرة في بحار الاحدية وصورة ما في علم الله تعالى ومحو الالهية وسرادقات عظمته ولو لم يكن منه
الحجب النورانية لاحرقت سبحات وجهه كل ما في السموات والارض كما ورد في كونها في سبحات وحدانية
الالهية ومراتب نورية ليست من افراد هذا العالم ولا من جملة ما سوى الله انما صور ما في القضاء الالهي
والعالم الربوبي وتلك الصور هم المهيمون الذين لم يلتفتوا الى ذواتهم قط لفنائهم عن ذواتهم
وانما كالجبر انيابهم مع كونهم الشعر واضواء عقلية للنور الاول باقية ببقائه وليس بعالم
مما يسع فيه بيان هذا المطلب الغامض الشريف والمقصود منها ان الله تعالى مقدس عن الكل وصورها
وذواتها واما العقل فلم يثبت وجوده عندنا والمتكلمون انكروه فلا حاجة بنا الى ان نتكلف في وجوده
فائدة الفاعل المباشر للتحريك في جميع انواع الحركة ليس الا الطبيعة ومبدء كل حركة بالذات
باستخدام النفس اياها كما في الحركة الارادية او القسرية كما في القسرية كالحركة بالحجر الى فوق او بغيرها كما في
السماة بالطبيعة الحركة بمرة تشخص روح الطبيعة والذي استشكله بهمنيار من موافقة الاستاذ في
النفسانية من انه كيف يستخدم الطبيعة بحركة الاعضاء خلاف ما يوجبه ذاتها لطاعتها للنفس وقع
ذلك لوجد ان لا يحصل الاعياء عند تكليف النفس اياها خلاف مقتضاها ولا رعشة عند ذوب
معقور النفس من تفوق الطبيعة وانما يتجلى الكلال بان الطبيعة المسخرة للنفس بحسب التي هي قوة من
قواها المستخدمة وتفعل بتوسطها في عين البدن غير الطبيعة الموجودة في عناصر البدن واعضائه
بالعدد بل تلك مرتبة من مقامات النفس التي تبقى في البدن بعد انقطاع علاقة النفس عنه وانما
وانما يقع الاعياء والرعشة والمرض من الغاء وغير ذلك بسبب النقص الذاتية عن طاعة النفس دون
الاول فللنفس طبيعتان متصورتان احديهما منبعثة عن ذاتها والثانية لعنصر البدن كذا في
احديهما طوعا والثانية كرها النفس تبع فيه هذا النظر وحكمة كلام الفيلسوف للاول اي للفلك
طبيعة وان له نفس ناطقة والذي ظهر لنا بالبرهان الكاشف القرآن ذات الفلك وطبيعته ونفسه
الحيوانية شيء واحد بالوجود والتشخص متفاوت في الشدة والضعف وليس للفلك نفس مجردة بل النفس
حيوانية خيالية حاكية لصورة عقلية مشرقة بها متصلة بها كاتصال الشعاع بالنور كما ان طبيعة
الفلك تصعد بقوة الخيالية كاتصال الظل بالشخص لكن طبيعة الفلك ونفسه الحيوانية بقوتها العملية

دائرتان ما الكتاب لتجردهما وسيلانهما وله كلمة باقية عند الله ثابتة في علم الله قوله تعالى ما عندكم ينفد وما
عند الله باق فالنفس الفلكية من حيث طبيعتها فقط عندهما هذا الغليل في واحيا به مجرده فقط عندهما حال الفنا
وبقائه وعند بعض الاواخر الفلك ذو نفسين احدهما منطبعة تدرك الجزئيات والاخرى مجردة تدرك
العقل وتتشبه به في التحريك الوضعي وكثرة غير متناهية والكل باطل عندنا بل النفس واحدة بسيطة نحو انها
متصور الاوضاع المتصلة لصور الحدو تقود على الاستمرار لتجردها تدرك معنى الكلي العقلي على سبيل [illegible]
التي هي في خيال منها قوة جسمانية ومادة الفلك مباشرة للتحريك الوضعي وكثرة على حسب تجدد
بعد تجدد واما النفس الا متجردة لغايتها العقلية فللفلك فكل حامل طبيع ونفس حيوية وبه
ومكون الى ان يرث الله الارض ومن عليها وفي الحكمة العتيقة ان السماء سيصير يوما ما منفطر كله
نارا فليست للفلك نفس ناطقة بعد العقل المجرد اياه منه مرا الهاما منه دائما حتى تضيع الكمال
اذا علمت ان لكل فلك جرما كائنا اولا ومحركا مفارقا هو الغاية في الحركة وان مباشر التحريك السماوي
امر متجدد الهوية سيال الذات ظهر لك ان الدنيا دار فنى ودار زوال والآخرة دار قرار و
ان هذه الدنيا وما فيها منقلبة الى دار الآخرة وان السموات مطويات والكواكب منتثرة … واقعة
والارض … مطموسة … ذات يوم القيامة كورت الشمس وانكدرت النجوم وفتق الفلك على الدوام
للكواكب على البيان وقد ذكرنا الامة كان لا ريب فيه ولكن علم الساعة عند الله تعالى المشرق التي في …
وفيه اشراقات الاشراق الاول في معرفة النفس فيه قواعد اعلم ان معرفة النفس من العلوم التي
التي ذهلت عنها الفلاسفة هؤلاء شديدا مع طول بحثهم ودقة فكرهم وكثرة خوضهم فيها فضلا
عن غيرهم الجلدين اذ لا يتفطن هذا العلم الا بالاقتباس من مشكاة النبوة والتتبع لانوار الوحي و
الرسالة ومصابيح الكتاب والسنة الواردة في طريق ائمتنا اصحاب الهداية والعصمة عن جدهم خاتم
الانبياء عليه وآله افضل صلوة المصلين ومن بر الانبياء هو المرسلين فاعلم ان للنفس الانسانية
مقامات ودرجات كثيرة اولها تكونها الى آخر غايتها ولها نشآت ذاتية واطوار وجودية ولي
في اول النشأة التعلقية جوهر جسماني ثم يتدرج يسيرا فشيئا في الاشتداد وتتطور في اطوار الخلقة حتى
الى ان تقوم بذاتها وتنفصل من هذه الدار الى الدار الآخرة وترجع الى ربها فهي جسمانية الحدوث
وروحانية البقاء واول ما يتكون من نشآتها قوة جسمانية ثم صورة طبيعية ثم نفس حساسة على مراتبها .

ثم الصورة

ثم مصورة ثم ذاكرة ثم ناطقة ثم يحصل له العقل النظري بعد العملي على درجاته من حد العقل بالقوة الى حد
العقل بالفعل والعقل الفعال وهو الروح الامري المضاف الى الله تعالى في قوله تعالى قل الروح من امر ربي
وهو كائن في قدر قليل من افراد البشر ولابد في حصوله من جذبة ربانية لا يكفي فيه العمل والكسب كما ورد في
الحديث جذبة من جذبات الحق توازي عمل الثقلين كما قال سبحانه ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين ثم جعلناه
نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما
ثم انشأناه خلقا آخر فتبارك الله احسن الخالقين ثم انكم بعد ذلك لميتون ثم انكم يوم القيامة تبعثون وقال تعالى
يا ايها الناس ان كنتم في ريب من البعث فانا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة مخلقة وغير مخلقة لنبين لكم
قوله تعالى ذلك بان الله هو الحق وانه يحيي الموتى وانه على كل شيء قدير وان الساعة آتية لا ريب فيها وان
الله يبعث من في القبور وامثال هذه الآيات الدالة على ثبوت النشأة الآخرة فللانسان من حين تكونه في
الاطوار ووكانه الجوهرية الاستكمالية وتوجهه الطبيعي الى غايته الذاتية الموجبة للقاء الله في الدار الآخرة
كثيرة وافرة كما يظهر لمن تتبع وتتبع من اهل التدبر والتبصر منه فاول الحي فاعلم اول ما ينشأ من الروح
عالم الغيب في الملكوت في ذات الروح هي القوة النفسانية ثم قوة اللمس التي يعم الحيوانات وتسري في
الاعضاء ام جسم الروح البخاري ومدركاتها صور اوائل الكيفيات الاربع وما يتركب منها ثم قوة
الذوق لادراك صور المطعومات المتحصلة وما تركب منها ثم الشم المدرك لصور الروائح ثم [illegible]
الاوليين واللطف الحسي اشرفها في السمع والبصر وقوة البصر المبصرات بالفاعل الشعاعي والقابل
والسمع بالعكس على القياس الى المسموعات ومدركاتها الحس كالثريا والحس المشترك غيبية محجوبة في
… آخر الالتصاق المسماة بالمحسوسات الا بالعرض فهي من جنس الكيفيات النفسانية وان الملكة التي تحرزه
القوى الست غايات الاعضاء بل الاعضاء تقوم بامر ما لا الى هذا باصل على ان الكمال للنفس [illegible]
وجوده في نفسه هو وجوده لمحله لا يمكن ان يكون وجوده في عالم ووجود محله في عالم آخر
فالمحل في عالم واحد والمدرك للمدرك مع نحو واحد فالحرارة الملموسة بالذات مثلا ليست الوجود
في جسم المجاور للعضو اللامس والا التي في العضو المستحي اللامس على صورة [illegible] عند الحاكم فانهم
نزل في هذا النقص … بالقوة الحسية وكذا القول في سائر المحسوسات وما فوقها فثبت فاعلم ان النفس

من النطفة ثم

في ذاتها سمع وبصر وشم وذوق ولمس بغير هذه الكثيفة وقد تعطل هذه لمرض او نوم او اغماء او
زمانة او موت وتلك الحواس بغير منوعة عن فعلها وهذه الظواهر حجب و[illegible] عليها [illegible]
دفعه سر قاعدة الابصار ليس بخروج الشعاع من البصر كما ذهب اليه الرياضيون ولا بانطباع المرئي
في العضو الجليدي كما ذهب اليه الطبيعيون لفساد كل واحد منهما لوجوه عديدة مذكورة في الكتب ولا بالتفات
النفس للصور الخارجية القائمة بالمادة كما ذهب اليه الاشراقيون حسبما هو المشهور واختاره جمع من المتاخرين
كابي نصر الفارابي وشهاب الدين المقتول لانه ابطل بوجوه ذكرناها في حواشينا على حكمة الاشراق منها ان
البرهان قام على ان ما في المواد الجسمانية ليس قابلا لان يتعلق به ادراك بالذات ولا من شانه الحضور الادراكي
والوجود الشعوري ومنها ان تلك الاضافة غير صحيحة اذ نسبته هي ما لا وضع له وهي ذوات الاوضاع
المادية ممتنعة الا بواسطة ماله وضع وعلى تقدير صحتها بالوجه المذكور لم يكن اضافة علمية اشراقية بل وضعية [illegible]
اذ جميع انحاء العلوم المادية لا تنفك عن الوضع [illegible] للابصار كما افاده الله تعالى
بالالهام الى النفس [illegible] حصول هذه الشرائط المخصوصة باذن الله صورة [illegible] قائمة
عندها متمثلة في عالمها [illegible] واعلم ان هذه الصور المنفردة
في المواد ما يتعلق به الادراك الا بالعرض [illegible] كيفية الابصار [illegible] الاضافة الاشراقية لان
المضاف اليه [illegible] بالذات وقد علمت ان الصور الادراكية موجودة في
[illegible] في هذا البلاء القوم [illegible] قاعدة ان القوة الخيالية [illegible] جوهر مجرد عن هذا العالم
الاكوان الطبيعية المواد [illegible] وعليه براهين قطعية اوردتها في [illegible]
[illegible] مجردة عن الكونين [illegible]
[illegible] افلاك و[illegible] والنبات [illegible] هذا العالم وجميع
يدركه [illegible] بقوة خيالية [illegible] الدماغ والقوة [illegible]
ولا [illegible] الافلاك [illegible] النفس [illegible]
بالنفس [illegible] الفعل بالفاعل وتلك الصور [illegible] النفس [illegible]
في الظهور [illegible] النفس الخيالية [illegible] او اكثر [illegible]

لسلادالها

بذاتها واقوى التصاقا الى قواعد هذا البدن واستعمل قواه المحركة كان الصورة المتمثلة عندها في
ظهورا واقوى وجودا وهذه الصور اذا قويت واشتدت كانت الانسبة [illegible]
في تاكيد الوجود والتحصل وترتب الاثر وليس [illegible] انها اشباح مثالية لا اثر عليها
الاثار الوجودية كما في المنامات [illegible] لكن بسبب اشتغال النفس بالبدن عند النوم [illegible] ظهور
تلك الصور وقوة وجودها انما يكون بعد الموت [illegible] التي يراها الانسان بعد الموت تكون هذه الصور
التي يراها في هذا العالم كالاطلال بالنسبة اليها ولذلك قال امير المؤمنين عليه السلام الناس نيام فاذا ماتوا
انتبهوا [illegible] شهادة [illegible] وفيه سر المعاد وحشر الارواح قاعدة في تعلق النفس
[illegible] الجمهور [illegible] البدن نسبة الملك الى المدينة و
[illegible] النفس [illegible] الملك والربان وغيرهما [illegible]
[illegible] النفس [illegible]
[illegible] بالبدن [illegible] حتى تستقل
بذاتها [illegible] التعلق بالبدن [illegible] سرور [illegible]
في هذا البلاء القوم [illegible] قاعدة للنفس الآدمية كينونة سابقة على البدن [illegible]
والاستحباب قدم النفس كما اشتهر عن افلاطون [illegible] واحد [illegible]
استعداد ولا صيرورة النفس منقسمة بعد [illegible] قبل الابدان [illegible]
[illegible] حواشي كتاب حكمة الاشراق بما لا مزيد عليه [illegible]
واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا
بلى وقوله [illegible] الارواح جنود مجندة الحديث وعن ابي عبد الله [illegible] ان الله تعالى خلقنا من نور عظمته [illegible]
[illegible] العرش [illegible]
[illegible] في كتاب التوحيد [illegible] ابي عبد الله انه قال ان الله عز وجل [illegible]
[illegible] ان الله عز وجل [illegible]
[illegible] ابي عبد الله [illegible] الارواح [illegible] الله عز وجل
وان [illegible] الارواح [illegible]

اصحابنا الاكثر كثيرة حتى ان كينونة الارواح قبل الاجساد كانها كالضرورات عند الامامية
رضوان الله عليهم فائدة اعلم بان هذا الانسان المخلوق من العناصر والاركان ان في النفس ايا و
جزئيا برزخيا لجميع اعضائه وحواسه وقواه وهو من جهة الانسان حيوة نزلت بكثرة هذا البدن عرضية
واردة عليه من خارج بل الحيوة ذاتيته وهذا الانسان النفسي جوهر متوسط في الحقيقة بين الانسان العقلي والانسان
الطبيعي وهذا الشبيه بما ذهب معلم الفلاسفة في كتاب معرفة الربوبية ان في الانسان الجسماني الانسان النفسي
والانسان العقلي ولست اعني انه هما لكني اعني به انه متصل بهما وانه صنم لهما وذلك ان بعض افعاله
انما عمل الانسان العقلي وبعض انما عمل الانسان النفسي وذلك لان في الانسان الجسماني كلتي الكلمتين
اعني النفسية والعقلية الا انهما فيه قليلة ضعيفة نزرة لانه صنم الصنم وقد ذكر فيما يقرب منه ان
هذا الانسان الكلي هو صنم للانسان الاول الحقي وقد [illegible] مع الانسان [illegible]
وهي في الانسان الاول قوية جدا والانسان الاول [illegible] قوية كما هو [illegible]
هذا الانسان لانه هذه انما هي اصنام لتلك كما قلنا مرارا انتهى اعلم ان في مذهب هذا العظيم اثبات
الانسان العقلي والفرس العقلي والحيوانات العقلية والنبات العقلي والارض العقلية والنار العقلية وكذا
الافلاك والسموات [illegible] العقلية [illegible] الصور المفارقة الالهية والطبائع النوعية الملكية وهي
الله تعالى [illegible] قضائه ومظاهر اسمائه الباقية عند الله سبحانه لا انها ليست مستقلة الوجود لكنها [illegible]
الذات [illegible] الربوبية وهو [illegible] باب العروض من حال النفس
يتبين لك [illegible] هذا المطلب [illegible] القول [illegible]
[illegible] عليها وكانه [illegible] الى كتاب اثولوجيا وكانه [illegible] الى ارسطاطاليس بل الى
افلاطون وبالجملة بان هذه المسئلة من احدى غوامض الحكمة [illegible]
[illegible] الفلاسفة بعد عصر ان [illegible] الاولى [illegible] والكلي [illegible]
الا البعض من هذه الامة المرحومة حمد الله [illegible] ما ورد في هذا الباب من طرق
اصحابنا الاماميين رضي الله عنهم في كتاب التوحيد [illegible] عن جابر بن يزيد [illegible]
عن قول الله عز وجل افعيينا بالخلق الاول بل هم في لبس من خلق جديد قال يا جابر تاويل
ذلك ان الله عز وجل اذا افنى هذا الخلق وهذا العالم جدد خلقا غيرهم [illegible] يعبدونه

ولو حدّدونه قد خلق لهم ارضا غير هذه الارض يحملهم وسماء غير هذه السماء تظلهم لعلك ترى ان الله تعالى
انما خلق هذا العالم الواحد او ترى ان الله تعالى لم يخلق بشرا غيركم بلى والله لقد خلق الف الف عالم
والف الف آدم وانت في آخر تلك العوالم واولئك الادميين انتهى اعلم ان قولهم جدد خلقا آخر يدل على ان ذلك
العالم وجوده بعد وجود هذا العالم وقوله وانت في آخر تلك العوالم واولئك الادميين يدل على تأخر وجودهم
عن ذلك ولا ينافي ما قيل بالحكمي اذ ان بقية كل المبدا والنهاية والاولوية كل النهاية والغاية و
كون ذلك منوطا بالعلم بالمبادئ والغايات والبحث عن احوالهما وكلها وقع التنبيه في الاخبار وقوله تعالى
افعيينا بالخلق الاول هذا دليل اليقينية والبدئية وقوله بل هم في لبس من خلق جديد بيان حال
الانسانية والغاية فافهم يا حبيبي واغتنم [illegible] فائدة قاعدة افراد البشر متفقة النوع بهما وان كان كل
حد واحد نوع مركب من جنس قريب وفصل قريب ماخوذة من مادة بدنية وصورة نطقية [illegible]
الانسانية بعد اتفاقها في النوع في بداية الامر يصير كثير منها في الآخرة وفطرة ثانية [illegible]
الذوات كثيرة الانواع واقعة تحت اجناس اربعة لانها في اول تكونها بالفعل صورة كمالية
لمادة كونية ومادة روحانية من شانها ان تقبل صورة عقلية تتحد بها ويخرج بسببها القوة
الى الفعل او صورة وهمية شيطانية نكرا او صورة حيوانية بهيمية او سبعية [illegible]
عند البعث في نشأة اخرى لان في هذه النشأة [illegible] لا حشر او التناسخ ممتنع و
الجسماني واقع فالانسان في هذا العالم يمكن ان يكون ملكا او شيطانا او بهيمة او سبعا [illegible]
غلب عليه العلم والتقوى او شيطانا ان غلب عليه المكر والحيلة والجهل المركب او بهيمة ان
غلب عليه آثار الشهوة او سبعا ان غلب عليه آثار الغضب والتهجم فان [illegible]
لا بمادة المخصوصة والخنزير بصورته لا بمادته وكذا ان الحيوانات التي بعضها [illegible]
عن [illegible] كالبغال والحمار [illegible] والفارة والهرة والطاووس والديك وغيرها [illegible]
تحت صفات الغضبية كالاسد والذئب والنمر والعقرب والعقاب والبازي وغير ذلك
فحيث [illegible] الانسان من الاخلاق والملكات يوم القيمة بصورة مناسبة لها فتصير انواعا كثيرة
في الآخرة كما نص به الكتاب الالهي كقوله تعالى ويوم نحشر اعداء الله الى النار فهم يوزعون وقوله
يومئذ يتفرقون وعلى ما ذكرنا تحمل ايات المسخ كقوله تعالى ما من دابة في الارض ولا طائر يطير

بحاجة الى الاماني لكم واياتي فون لقوانين تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا
يعملون وقوله تعالى يا معشر الجن قد استكثرتم من الانس وقوله تعالى واذا الوحوش حشرت وقول
الصادق عليه السلام يحشر الناس على صور اعمالهم وفي رواية على صور نياتهم وفي رواية يحشر بعض الناس
على صورة يحسن عندها القردة والخنازير والى هذا اشار اول كلام افلاطون وغيره من غيرهم
من الاولين الذين كانت كلماتهم مرموزة وحكمتهم مقتبسة من مشكوة الانبياء عليهم السلام والنزاع [illegible]
الحكمة المسماة اثولوجيا واعلم ان لكل صورة لشيء ومادة لشيء آخر [illegible] واحدة [illegible]
له اصلا بالذات جسمانية فالنفس المتعلقة بالبدن [illegible] انها ان تتصور بصورة [illegible] صورة تتحد بها [illegible]
الصورة الحسية مع كونها صورة لمادة جسمانية بالفعل فهي معقولة بالقوة وكما قد اقيم البرهان على
ثبوت الحركة الجوهرية في جميع الطبايع المادية والنفس الانسانية اكثر المكونات استحالة وانقلابا
في الاطوار الطبيعية والنفسية والعقلية وهي في اول فطرتها [illegible] نهاية عالم المحسوسات وبداية
عالم الروحانيات وهي باب الله الاعظم الذي [illegible] الى الملكوت الاعلى وفيها [illegible]
[illegible] الجسم [illegible] وهي السراج [illegible] الدنيا والآخرة لانها صورة كل قوة [illegible]
ومادة كل صورة في عالم آخر فهي مجمع البحرين [illegible] والروحانيات وكونها [illegible] جسمانية الحدوث
[illegible] كونها اول المنازل الروحانية فان نظرت الى جوهرها في هذا العالم وجدتها مبدأ جميع القوى
الجسمانية [illegible] الصورة [illegible] وان نظرت الى جوهرها في العالم العقلي وجدتها
في بداية الفطرة قوة محضة لا صورة لها في عالم العقل لكن من شأنها ان تخرج من حد العقل بالقوة الى العقل بالفعل
من القوة الى الفعل ونسبتها الاولى الى صورة ذلك العالم نسبة البذر الى الثمرة والنطفة الى
الحيوان وكما ان النطفة ليست بالفعل حيوانا بل بالقوة فكذا النفس بشرا بالفعل عقل بالقوة واليه
الاشارة في قوله تعالى قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الهكم اله واحد [illegible] المذكورة [illegible]
النفس البشرية [illegible] النفوس البشرية في هذه النشأة [illegible] بالوحي الالهي [illegible] القوة الى الفعل
[illegible] افضل الخلائق وخير البرية واقرب الى الله [illegible] لي مع الله وقت لا يسعني فيه
ملك مقرب ولا نبي مرسل قاعدة اعلم ان النفوس التي خرجت من القوة الى الفعل وصارت عقلا ومعقولا
قليلة [illegible] قليلة العدد جدا في افراد الانسان [illegible] افراد النفوس [illegible]

التي لم تصر عقلا بالفعل ولكن لا يلزم من ذلك بطلان تلك النفوس بعد الموت كما ظنه الاسكندر الافرودسي
وسبب ذلك الظن ان العالم عالمان عالم الاجرام المادية وعالم المعقول وليس في ذلك حق التحقيق والتوحيد
على ما هو حيوانا بالحس والذات لان هذا العالم يدرك بحواس حقيقية لا بهذه الحواس التي هي في الدائرة
وذلك العالم ينقسم الى جنة محسوسة فيها نعيم [illegible] وشرب وشهود [illegible] وكل ما تشتهيه
الانفس وتلذ الاعين ونار محسوسة فيها عذاب اليم [illegible] جحيم وزقوم وحيات وعقارب [illegible]
[illegible] ذكره [illegible] الشرايع والكتب الالهية [illegible] البعث [illegible] الفضل [illegible]
[illegible] الاسكندر [illegible] رسالة [illegible] وغيرها [illegible] في رسالته [illegible]
[illegible] الفضل [illegible] الشيخ [illegible] رواية [illegible] النفوس [illegible]
[illegible] بعد الموت [illegible] رواية [illegible] انها باقية [illegible] الكل [illegible]
[illegible] لم يشتغل [illegible] الفضل
فقال ان [illegible] فلا بد ان يكون لها سعادة [illegible] كقول القابل
الكل [illegible] الاطفال [illegible] النار [illegible] الشيخ [illegible]
يكون في ادراك المفهومات الاولية واما النفوس العامية [illegible] العلوم [illegible]
[illegible] القول [illegible] الا [illegible]
عالم القدس [illegible] القول [illegible] ابدان [illegible] لبطلان التناسخ ولا [illegible]
[illegible] علم [illegible] القول [illegible] العوض [illegible]
الزهاد [illegible] في الهواء [illegible] مركب [illegible] لانهم [illegible] سعادة [illegible]
[illegible] هذا القول [illegible] السماوات [illegible]
[illegible] الرأي [illegible] العلماء [illegible] في الكلام [illegible] نصر الفارابي
[illegible] العلماء [illegible] في الكلام [illegible]
[illegible] القول بالتعلق بالجرم [illegible] السعداء واما الاشقياء فقال بانه ليست لهم قوة
الارتقاء الى عالم السماء [illegible] نفوس [illegible] شريفة [illegible] والقوة [illegible]
[illegible] ان يكون [illegible] غير منخرق [illegible]

من نيران وحيات تلسع وعقارب تلدغ وزقوم تشرب فهذه اقوال هؤلاء الافاضل ومن عمى
مسكن حقيقة العرفان ومنبع انوار [illegible] كلا جنابه في هؤلاء الرئيسين وجه
المقاصد العقلية اللازمة لها الاشراق التي في تحقيق المعاد وكيفية حشر الاجساد اما معاد الارواح
وثبوت المعاد فالحقيقة للقوى [illegible] والشقاوة بازائها لانها الاشياء المردودين [illegible] ما بيناه في كتاب المبدأ والمعاد
فلا [illegible] وان كان التحقيق فيه فرق ما حصلوه وضبطوه ونحن الان في بيان حشر الابدان
وقواعد [illegible] كيفية حشر الاجساد وان الابدان الاخروية [illegible]
كما وردت به الشريعة كما قال تعالى افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون وقوله من يحيي العظام وهي
رميم قل يحييها الذي انشأها اول مرة وهو بكل خلق عليم وقوله قل كونوا حجارة او حديدا او خلقا مما
يكبر في صدوركم الاية وهي سبعة اصول الاصل الاول ان تقوم كل شيء بصورته لا بمادته وهي عين [سبعة]
وتمام حقيقته ومبدأ فصله الاخير فهو هو بصورته لا بمادته حتى لو فرض تجرد صورته عن مادته لكان هو بعينه
عند ذلك التجرد وانما الحاجة الى المادة لقصور بعض افراد الصور عن التجرد بذاته والتعلق بالوجود بما
يحمل لوازم تشخصه ويحمل امكان نوعه وقوته باستعداده لجاعله ويترجح وقت حدوثه عن سائر
الاوقات ونسبة المادة الى الصورة نسبة النقص الى التمام [illegible] مع ما هو [illegible] الاصول [illegible]
نفسه ممكن بالقوة ولهذا ذهب بعضهم الى انه باعتبار الصورة وهذا الحق عندنا [illegible] كما اوضحناه في
في الاسفار الاربعة الا ان هذا المطلب لا يتوقف عليه الاصل الثاني ان تشخص الشيء عبارة عن نحو
انحاء وجوده الكامل [illegible] وامارات [illegible] التشخص ولوازمه [illegible]
[illegible] الى التشخص [illegible] مع بقاء هذا الشخص بهويته العينية كما [illegible]
وكم [illegible] الاصل الثالث ان الوجود المتشخص [illegible] يشتد ويتقوى
وان الهوية [illegible] تشتد وتتحرك في جوهرها [illegible] الاتصالية [illegible]
واحد بالعدد والتشخص [illegible] في كل مرتبة [illegible] الاشد والاضعف [illegible]
ان يكون ذلك [illegible] بالفعل [illegible] الاشتداد [illegible]
انواع غير متناهية بالفعل [illegible]
حدود [illegible]

ان الوجود

ان الوجود هو الاصل المتقدم في الموجودية والماهية تبع له اتباع الظل للشخص والمتصل الواحد وله حدود
مفروضة ومن كان الوجود واحدا كانت الماهية واحدة غير متكثرة لكن اذا اشتد [illegible] وقوي عينه كان [illegible]
الماهية [illegible] الوجدانات [illegible] ذاتا [illegible] جمعية للمعاني [illegible] واكثر آثارا
وافنى الاثر [illegible] لكونها اقوى [illegible] سائر النفوس النباتية والصور العنصرية [illegible]
والجماد والعناصر وما زيد عليها [illegible] العقل الكلي [illegible]
يفيض على كل شيء [illegible] الاصل الرابع ان الصور المقدارية والاشكال والهيئات كما يحصل من الفاعل [illegible]
المواد ومشاركة القوابل [illegible] بالابداع بمجرد تصورات الفاعل وجهاته [illegible]
ووضعه واستعداده ومن هذا القبيل [illegible] الصور الخيالية القائمة لا في محل [illegible] القوة [illegible]
التي قد علمت انها مجردة من هذا العالم وان تلك الصور ليست قائمة بالجرم الدماغي [illegible]
قوم ولا في عالم مثالي [illegible] غير قائم بهذه النفوس بل هي قائمة بالنفس [illegible]
ضعيف [illegible] الصور [illegible]
[illegible] الفاعلي [illegible]
[illegible]
[illegible] الاصل [illegible]
مرتبة [illegible] الوجود [illegible] هذا البدن [illegible]
هذا [illegible] وعند الموت [illegible]
[illegible] في هذا البدن وبعد الموت [illegible]
الدنيا [illegible] الاصل [illegible] جميع [illegible]
[illegible] الدنيا [illegible]
[illegible] السموات والارض [illegible] الصور [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

فاذا وقع الادراك بعضو الوهم مرة وبمرات كثيرة اثبت هذا النقش صورة التي هي في عالمها بغير توسط الآلات فاذا جاء
كما في المحسوس والان وغيرها فما في عالم الموت لا مانع ان تدرك النفس جميع ما تدركه وتحتم بغير آلة
مادية خارجية او الترديدية مفصلة على ما اتفق في حقيقتها الاصل لها ان يعاين الصور والاخلاق والملكات
النفسانية مما يتبع اثارا خارجية فمن اكثر الترقي كحمرة الخجل وصفرة الوجل واثر ذلك الاوضاع عن الصور
التي وان زال المنشأ التزم وقد يكون الرقي الشديد التزم فيغضب فانه الردى التي في البدن عن
فان وقد ورد في اوائله ومن هو الرجل الغضبان عند حدوث الغضب وهو كيفية نفسانية
عن وقوده تشتد حمرة وجهه لتوقد وتحرك اوداجه وتقطيب وجهه او تطلع على قلبه نار محرقة
وبعض الرياضة وقد يعمى بصره عند ذلك الاشتعال كما في الولادة من المتولد فيه وربما يموت
من اثر الحمرة والقلق ما دم حرارة الدم الغالي لكون روحه بيان فبعد تمهيد هذه الاصول نقول ان
البعث ما عدا الاجساد في يوم المعاد هو هذا الشخص الانسان المحسوس المركب من الاعضاء والمتميز عن الاخر
الاخر من المواد مع انه يتبدل عليه في كل وقت اعضاؤه واجزاؤه وتتجدد مواده
روحه التي هي النفس وجسمه الذي هو ذاته ان تبدل من نزل النفس في هذا البدن وهو يكون ذاته
وسائر قواه وجميعه فهو هو مع ذلك بدل الاشكال والتبدل والتحول وحدوث الانفعال فان الاعتقاد
البدن ما هو بدن الشخص انما هو بصورته النفس فان ذات النفس هي هذه النفس كل بدن هو البدن لان النفس
الشخص تمام حقيقته وهويته وهذا كما ان هذا الطفل هو بعينه هذا الشخص ان كان الطفلان قد
زال عنه جميع ما كان له عند الطفولية من الاعضاء والاجزاء بل الصورة هذا اصدق انه لا يبعد
في الطفولية مع انه قد يعلم في ذاته ما تقدم وهو بعينه هو جسم ما في ذاته لم يكن وانما بقي
باقي الجسم لهذا الاول الذي يتقاذف فهذا كذلك بعينه من وجه وهذا ليس ذلك بعينه من وجه وكلا الوجهين
صحيح بلا شك فكذلك الشخص المعاد بعد الموت هو هذا الاول بعينه ولا يقدح في ذلك ان هذا البدن
الدنيوي منقسم الى شيء مركب من الاضداد والاخلاط الكثيفة الغليظة وان البدن الاخروي الاصل كثيف
نوراني باق بنفسه لذاته غير قابل للفساد والموت والمرض والهرم وان جبل الافواه من حيث هو
وهو ذاته صورة الحيوان الكامل والخير او غير ذلك بيوم في ان النار التي تطلع على الافئدة بتبدل عليه
واعضاؤهم كما قال الله تعالى كلما نضجت جلودهم الاية وورد ان اهل الخلود بالمعاد الى عقبة على النار

في سبيل غرنا كلي وضع يده عليها ذابت فاذا رفعها عادت وكذا رجله اذا وضعها ذابت
اذا رفعها عادت فقد علم ان هذا البدن المحشور في القيامة مع اتراكيب الله غير هذا البدن وذلك كله الاصل
الاول والثاني وهو ان الشيء بصورته هو ما هو لا بمادته وان بقاء الوجود لشخصه لانه فيه يتبدل الاوائل
ولعل الى حين حضور صاحبه العوارض ان كل شيء هو الان في الاخرة ويراه في الخيال ان النعيم
الحور والقصور والجنات والاشجار والانهار واضداد هذه من انواع العذاب التي في النار ليس بامور
خارجة عن ذات النفس مباينة لوجودها وانها افول في هذا العالم وانه وارد في حقيقته الصور العلمية الموجودة
المتخيلة بحكم الاصل الرابع فليس للسؤال لبيان عن مكانها ووضعها وجهتها هل هي في داخل هذا العالم
او خارجه او هل هي في محدد الجهات او فيما بين طبقات السموات او داخل كرتها لما علمت انها
نشأة اخرى لا نسبة بينها وبين هذا العالم في جهة الوضع والمقدار وما ورد في الكتاب ان عرش الرحمن الكرسي
وسقفها عرش الرحمن ليس المراد انه في المكان الذي هو جهات هذا العالم اوسع من فلك بل
المراد ما هو كسب مرتبة بالجهة وغيرها فان اكثرهم داخل حجب السماء وكذا ما ورد ان الجحيم في السماء
ان تحته والنار في الارض السفلى ليس المراد الا ما هو دون فلك هذا العالم الذي هو الدار الاخرة دار الخلود
ونعيمها غير زائلة ولا ركودها غير منقطع ولا ممنوع بحكم الاصل الخامس من ان كل ما اشتاق اليه الانسان او تمنيه
يحضر عنده في نفس تصوره نفس حضوره وذلك في انواع اللذات والنعمات تقدر الشهوات من الكائنات الاصل السادس
وان من شيء يصل اليه الانسان في الاخرة من خير او شر او جنة او نار انما يكون في ذاته ما يناسب
النيات في الاعتقادات والاخلاق وليس شيء من تلك الامور باشياء مباينة الذات والفضل
الاصول بعد وان بعض افراد البشر هو الذي بحيث يصير الملائكة المقربين الذين لا يتعلقون
الى ما هو واصل الى شيء من اللذات الحسية وطبقات نعيمها وذلك بحكم الاصل الثاني في انه علق وحدة النفس
بين الاجساد والابدان الدنيوية والاخروية في الوجه فيها وكثرة منها ان كل جزء في الاخرة ذو
روح بل حي بالذات ولا يتصور هناك بدن لا حيوة له بخلاف الدنيا فانها يوجد فيها اجسام غير ذوات
حيوة وشعور والدار الاخرة لهي الحيوان لان حيوته عارضة له زائدة عليه ومنها ان حياة هذا العالم قابلة
لنفوسها على سبيل الاستعداد ونفوس الاخرة فاعلة لابدانها على وجه الايجاب فيها وفيها ترتقي
الابدان والمواد بحسب استعداداتها وليس لاتصالها الى ان تبلغ صدور النفوس في الاخرة من قبل

ان النفس شيء والصورة تمام لا بمادته فهم

الامر في النفوس لا الابدان ومنها ان القوة من حيث تقدمها على الفعل زمانا والفعل متقدم عليها ذاتا
لو كان القوة متقدمة على الفعل ذاتا ووجودا ومنها ان الفعل ايضا اشرف من القوة لانه غاية لها و
هنا كان القوة اشرف من الفعل لانها فاعله ومنها ان ابدان الآخرة وارواحها غير مشابهة على حسب
اعداد لقوة النفوس ... لان ... الا ... غير جارية فيها ... في جهات والجبار
مادية وليس ... فيها تزاحم ... ولا ... في جهة خارجية ولا ... والكل ان سعيد
عالم تام برأسه لو علم ... لا ... مع ... واحد ... اهل السعادة ما يريد من
الملك ... والى هذا ... بقوله ... وما ... دخل ...
... الى ... ومنها ان ... الآخرة ... الانهار و
والبيوت والقصور والازواج المطهرة ... لاهل ... والعبيد والغلمان
... واحد ... اهل السعادة ...
عفور رحيم ... الى ما يصل اليه ... الاغلال ...
وغيرها لا نهاية لها ...
ان هذا ... علا ... في دفع شبهة ... والمكان ...
الكمالات ... الآخرة ... العالم ... نهاية
منه حتى ... التداخل ... الآخرة ...
ان السؤال ... الى ... لانه ... والحيز ...
واما ... المكان ... الآخرة ...
والنار ... تام برأسه ... ليكون الدنيا والآخرة ...
... الآخرة ... باقية لا موت فيها ولا ... دار
قرب ... الاولى ... فيها ... والدنيا دائرة فانية ... القول
كما ... الدنيا ... واختلاف ... دال على اختلاف ...
ونتكلم ... الدنيا ... الآخرة ...
كما علمت ان الدنيا والآخرة ... الآخرة ... ان الدنيا ...

(الفتح)

البتة ... ولو كان القول بالآخرة ... بالتناسخ لكان المعاد عبارة من عمارة الدنيا ...
والاتفاق من جميع الملل منعقد على ان الدنيا ... ابدا ... ان ...
لو كان حقا ... التناسخ ... المشهور بان هذا القسم من التناسخ ...
... بالذات ... ممكنا ...
التناسخ امر ... عليه ... المعاد ... على هذا ... النفس
التي ... من التعلق بهذا البدن ... وهي تعلقها بالروح الحيواني ...
... بالاعضاء ... مزاج الروح ...
صلاحية ... النفس ... التعلق الثاني ... النفس بالاعضاء وبهذا ... الاجزاء ...
... عند الحشر ... البدن ... الروح ...
النفس بها كالمرة الاولى ... التعلق الثاني ... النفس ... مزاج الاجزاء ...
... النفس ... الاجزاء ... القول ... الجواب بالاول ...
... منها ان ... التعلق الثاني في هذا ... ان يكون ...
تعلق واحد ... الارواح بالذات وبالاعضاء بالتبع ومنها ان تعلق النفس بالبدن
ليس ... مزاج الروح ... الاعضاء ومنها
ان هذا ... البدن ... الاعضاء على مزاجها واعتدالها ...
النفس ... التعلق بها ... النفس مع البدن ... والاعتدال ...
... الكثيف ...
... النفس ... التعلق ... والتعلق ...
... ومنها ان الارواح والاعضاء ... النفس ...
على الترتيب ... الروح ...
... النفس ... البدن ... النفس ...
... البدن ... الاجزاء ...
الاجزاء ... تعلق ...

وكل

الاقواء الغذائية البهائم بل التحقيق ان الحافظ للاقواء والجامع لاقواء الغذاء المشتهي انما يكون النفس
المولود على حسب درجاتها ومقاماتها اذ لم يقم على صورتها النفس كالملك وبالجملة النفس الجامع
لقوى البدن واقواه لا البدن تتقوى النفس في شيء من المراتب فما اشد سفه قول من جعل المولود الاحوال
والقشور الكثيفة التي يرتفع عن جهة الوحدة الاعتدالية مما يدعو النفس الى التعلق بالبدن بالطبع وهو
القائل وامثاله من فضلاء الاعصار نعوذ غفلتهم عن اشبه عن احوال النفس ومقاماتها وكيفية انبعاث الكون
عنها من الحالين والفرق بين الالاتي ومن احكم هذه المقدمة وعلم تقدم النفس على البدن علم ان هذا القائل
وامثاله بعيد عن كيفية [illegible] تجد المراد ولعل هذا القائل توهم ان هذا البدن عند الموت يتركه وانه
فيها رحل اليها كانت معمورة فهجر منها مدة ثم اتفق لها الرجوع اليها فاشتد اشتياقه اليها لتذكره
احوال [illegible] بعد ولذاتها ان فيه خيرا ما يحكم فيها ابدا مقصورا عليها على البلاد المعمورة والاماكن الانيقة
المتنزهة ومن ذاق المشرب الحكمي علم ان هذه الهوسات والخرافات لا يكم في الامور الطبيعية فالتعمار [illegible]
العلقة [illegible] وقد علمت انه غير لازم وان [illegible] المشهور بان الالة باقية والاعضاء الاصلية باقية وهذا
لان [illegible] غاية الامكان وحقيقة كل شيء والغنية بصورته لا بمادته كما تقرر وان [illegible] الا [illegible] توقي
عن الاليق بالحكيم والغرض ان كان عائدا اليه كان نقصا له فيجب تنزيهه عن ذلك وان كان عائدا الى العباد
فهو ان كان ايلاما فهو غير لائق وان كان ايصال لذة فاللذات سيما الحسية انما هي دفع الالام كما حقق العلماء
والاطباء في كتبهم فيلزم ان يؤلمه اولا حتى يوصل اليه اللذة الحسية فهل يليق هذا بالحكيم مثل من يقطع عضوا
ثم يضع عليه المرهم ليلتذ وقوم احتجوا على هذا بان الله ليس بحكيم العقول وليس لاحد ان يعترض عليه ما يملكه
يفعل في ملكه ويحكم ما يريد وهم الذين انه قد مر في مبحث الغايات ان الكل فيه وجه غاية ذاتية
ان الكل على [illegible] الازمان ولكل امرء ما نوى جزاء بما كانوا يكسبون وانه الدنيا والاخرة واحد لله
شركة وليس بخلق الله بتبديل وليس فيه الا ما هو الرحمة وبعاية واليها كل حق ان تحتهم وانها
المثوبات والعقوبات نتائج وثمرات لفعل الحسنات والسيئات ولذات الاخرة ونعيمها لو كانت جسمية او
حسية ليست كلذات الدنيا امورا بالملكية ابلغيته بحسب الطاقات ما هي بل انها حقيقية عقلية
جوهر النفس كما علمت من خامسها انه اذا صار بين عينيه غذاء فهما له لان اخوف فالمحذور لا يكون
الاحداث لو فرض الاكل كالذوات الاول هو من ايذن انما تقرب لمهم وتنعم الى فراد ولو

الاكل

الاكل كالذوات معذبا والماكول مؤمنا منعما مع كونهما جسما واحدا والجواب كما [illegible] تذكرها السفاه
ولبعض الناس كلمات عجيبة في هذا المقام حرام على كل عاقل الاشتغال بامثالها لما بعد عن اليقين
بانوار الايمان عن مجرد التقليد لصاحب الشريعة والاكتفاء ببدن الحي الذي فيه حرم النجاة وشاد بها
ان حجم الارض مقدار مسح بالفراسخ والاميال وعدد النفوس غير متناهية فلا يفي وجهها بحصول
الابدان الغير المتناهية والجواب كما علمت من الاصل ثم بعد تسليم ما ذكره ان الهيولى قوة قابلة للانفعال
لها في ذاتها ويمكن لها مقادير واشكال غير متناهية واعداد كذلك ولو متعاقبة وزمان الاخرة
كزمان الدنيا فان يوما واحدا منها ليس كزمان الدنيا كخمسين الف سنة من ايام الدنيا وان هذه الارض
اذا مرت والقت ما فيها وتخلت واذنت لربها وحقت ومن تبع الابدان كلها كما دل عليه قول الله الاولين
والاخرين لمجموعون الى ميقات يوم معلوم في جواب من قال ائنا لمبعوثون او اباؤنا الاولون وسائر مباحث
العلوم الكلية بل اشد ان كنتم والنار مخلوقتان اليوم فلو كانتا جسمانيتين ما يلزم من ذلك انا تداخل الاجسام
او عدم كون وجودهما محدودا ولا والجواب قدم من تقصير انهما في دار في جهة السموات والارض واما الذي
يا توا المبعوثين الى ابدانها كيف عن الادلة تارة تنفي كون الجنة والنار مخلوقتين بعد وتارة تنجيز الخلاء
وتارة باتفاق السموات بعد ما يليها وتارة تنجيز التداخل في الاجسام ولست مخرقوا بالعجز واكتفوا
بالتقليد فالوا لانذر الله ورسوله اعلم قاعدة في امر البرزخ قد اراد الاتيان وكان الاول عذاب القبر
علم ان الروح اذا فارقت البدن العنصري يبقى معه شيء ضعيف الوجود قد عبر عنه في الحديث بعجب الذنب
فقد اختلفوا في معناه فقيل هو الاجزاء الاصلية وقيل هو العقل الهيولاني وقيل هو هيولى فقال
ابو حامد الغزالي انما هو النفس وعليه نشأة الاخرة وقال ابو زيد الوقاعي هو جوهر فرد يبقى من هذه
النشأة وعند صاحب الفتوحات انه اعيان الجواهر الثابتة ولكل وجه لكن البرهان دل على بقاء القوة
الخيالية التي هي جوهر نفساني ذات عن هذا البدن وهي اول النشأة الاولى واول النشأة الاخرة
فالنفس متى فارقت البدن وحملت الصورة المدركة معها فلها ان تدرك امورا جسمانية محسوسة من هو بها
الباطن اي مع لا نوع الحسوسات التي هي اصل هذه كما علمت فتتصور بنفسها نفسه على صورته التي كانت في الدنيا
ومات عليها تحضر ذاتها القريبة لها بالبدن عين الاول المقصور الذي مات على صورته فتجد بنفسها مقبورا
وتدرك الالام الواصلة اليه على سبيل العقوبات الحسية على ما وردت به الشرائع الحقة فهذا عذاب القبر كما يقرر

فداتها على صورة الائمة وتصادف الامور الموعودة فهذه اوائل القبر واليه الاشارة بقوله عليه السلام القبر روضة
من رياض الجنة او حفرة من حفر النيران ثم اذا جاء وقت البعث والحشر تركب النفس مع بدن يصلح للجنة ولذاتها
ان كان من السعداء او يصلح للنار والآلام ان كان من الاشقياء المجرمين واياك ان تعتقد ان ما يراه الانسان بعد الموت
من احوال القبر واحوال البعث امور موهومة لا وجود لها في الخارج كما توهمه بعض الاسلاميين المتشبهين باقوال
الفلاسفة فان من اعتقد ذلك فهو كافر في الشريعة وضال في الحكمة من امور القيامة واحوال الآخرة اذ [illegible]
وان استعظام هذه الصور الجسمية في العين لما انها من الموضوعات [illegible] فالصور الاخروية اما
معلقة بذواتها او قائمة في موضع النفس من اللطف الهيولانيات الاشراق [illegible] في احوال [illegible]
الآخرة وفيه قواعد قاعدة في ان الموت حق يجب ان يعلم ان حقيقة الموت امر [illegible] كما اشرنا
اليه وكنه النفس عن عالم الطبيعة الى نشأة باقية [illegible] افعالها عن هذا البدن [illegible]
البدنية واقبالها الى الدار الآخرة وليس الامر كما زعم الاطباء [illegible] ان سبب [illegible]
الطبيعة ونفاد الحرارة الغريزية او زيادة الرطوبة الفضلية او غير ذلك [illegible] الكواكب [illegible]
عند طالع المولود [illegible] قوة [illegible] النفس [illegible]
ودرجها [illegible]
قاعدة في [illegible] على [illegible] ثم [illegible] على سبيل [illegible]
على [illegible] على سبيل التعذيب [illegible] اعداء [illegible] النار فهم يوزعون لا اختلاف [illegible]
السيئة فهي الموجبة لاختلاف صور [illegible] فلقوم منهم [illegible] وكثرة يوم القيمة [illegible]
اذ الاغلال في اعناقهم والسلاسل يسحبون في الحميم ثم في النار يسجرون ولقوم يسحبون في
على وجوههم ولقوم [illegible] المجرمين يومئذ زرقا ولقوم فيها لهم زفير وشهيق ولقوم [illegible]
فيها ولا يكلمون ولقوم [illegible] على اعينهم [illegible] كل احد على صورة [illegible] الى
الى غاية سعيه وعلمه كما قال الله تعالى قل كل يعمل على شاكلته وربكم اعلم بما [illegible]
[illegible] حتى انه لو [illegible] احدكم [illegible]
[illegible] تغير الصور والاشكال [illegible] على الاكثر [illegible]
[illegible] في الآخرة [illegible] وهو الحق عند اهل [illegible]

الابدان الحيوانية على طبق دواعيها واغراضها النفسانية وخلق الاعضاء البدنية كالقلب والدماغ
والكبد والطحال والانثيين وساير الاعضاء والجوارح على حسب مآرب النفس وحيث انها [illegible]
ذكرنا خلق [illegible] انواع الحيوانات آلات مناسبة لصفات نفوسها كالقرن للثور والمخلب للسبع
والظلف [illegible] والجناح للطير والناب [illegible] للعقرب [illegible] اصناف [illegible]
[illegible] والزراع والطبيب وغيرهم [illegible] ابدانهم مناسبة [illegible]
النبات [illegible] النفوس الى الابدان [illegible] الابدان [illegible] في الآخرة [illegible]
الاشارة بقوله وليبتكن آذان الانعام وليغيرن خلق الله قال بعض اصحاب القلوب [illegible]
البصيرة [illegible] في الدنيا [illegible] بانواع [illegible] والكبر والعجب
والريا وغيرها الا ان اكثر الناس محجوب [illegible] فاذا [illegible] بالموت [illegible]
[illegible] الموافقة [illegible] النفس [illegible]
به العقارب والحيات [illegible] النار [illegible]
ان [illegible] الرحمة الالهية [illegible] العقاب [illegible] الايمان والعمل الصالح قاعدة في [illegible]
ونفخ في الصور فصعق من في السموات والارض [illegible] ان النفخة [illegible]
والصور [illegible]
[illegible] اسرافيل [illegible]
[illegible] فاذا [illegible] الصور [illegible]
[illegible] بالارواح [illegible] اسرافيل [illegible] نفخة واحدة [illegible]
[illegible] الصور [illegible] الاشتغال [illegible]
[illegible] الارض [illegible] الصور [illegible]
[illegible] قاعدة في القيامة [illegible]
والكبرى الاولى [illegible] القيامة [illegible]
[illegible] القيمة الكبرى [illegible]
[illegible] النفس [illegible] والكبرى [illegible]

بضاء ونقيته فيها الخلائق كلها والنبيون والشهداء والكتب والموازين ويفرغها الفصل والقضاء بالحق
كانه قوله تعالى واشرقت الارض بنور ربها ووضع الكتاب وجيء بالنبيين والشهداء وقضي بينهم بالحق وهم
لا يظلمون فائدة في ان الصراط حق ورد في الحديث ورواه المفضل عن ابي عبد الله عليه السلام قال الصراط هو
الطريق الى معرفة الله عز وجل وهما صراطان صراط في الدنيا وصراط في الآخرة واما الصراط الذي في
الدنيا فهو الامام المفترض الطاعة من عرفه في الدنيا واقتدى بهداه مر على الصراط الذي هو جسر جهنم في الآخرة
ومن لم يعرفه في الدنيا زلت قدمه عن الصراط في الآخرة فتردى في نار جهنم وورد في الحديث عن ابي عبد الله عليه السلام قال
قال الصراط المستقيم امير المؤمنين عليه السلام وروى المفضل بن عمر عنه في قول الله عز وجل اهدنا الصراط المستقيم
قال هو امير المؤمنين عليه السلام ومعرفته وفي رواية اخرى عن واحد منهم عليهم السلام الصراط المستقيم الذي هو صراط في
الدنيا فهو ما قصر عن الغلو وارتفع عن التقصير واستقام فلم يعدل الى شيء من الباطل والطريق الآخرة طريق
المؤمنين الى الجنة وهو مستقيم لا يعدلون عن الجنة الى النار ولا الى غير النار سوى الجنة وعنهم عليهم السلام نحن الاب
المعدود كن الصراط المستقيم وهذه الاحاديث المروية عن الائمة عليهم السلام متوافقة المعنى والبواطن كما هو شأنهم
في اطلاق الكلام من ارادة الاطلاع عليه فيه في تفسير فاتحة الكتاب والاشارة الى ان النفس الانسانية من ابتداء
حدوثها الى منتهى عمرها الدنيوي الى الآن تعبر منه ولها جهة الى الجلال ودار ذاتية فكل نفس من اول
الآخرة بوجه كما انها من الكبر لبعض من المتحولات في شيء واحد بالذات متغاير بالاعتبار ففيها من الذي
في العاقبة بعضها مستقيمة وبعضها منحرفة وبعضها متكوسة ومستقيمة بعضها واثقة وبعضها واقفة او متوقفة
الواصلة بعضها سريعة وبعضها بطيئة واتم الصراط المستقيم نفس امير المؤمنين عليه السلام وهو الصراط ونقول اولا
انه المنقطع للقدس وذلك كسب القوتين العلمية والعملية والنهاية الاولى ان في المدرك تعمر الطالبون والآخرة
فالاول عبارة عن تكميل الصراط وملكة التوسط في الخفي الفعل العملي للقوى الثلاث الشهوية والغضبية والعقلية حتى
الافراط والتفريط لئلا تكون قاصرا ولا مائلا عن طريقها ولا تكون متهورا ولا جبانا بل شجاعا ولا تكون شرها
ولا ابلها بل حكيما فيحصل من تركيب هذه الثلاث هيئة اوسطية اعتدالية من تركيب القوى وهيئة استعلائية للروح
عليها والتوسط في الاطراف شديدة بمنزلة الخلوص حتى يتوسطها فيصير النفس كانها لا مرتبة لها من الصفات الثلاث
المتعلقة ولا مقابل لها في الدنيا يا اهل يثرب لا مقام لكم فصارت كمرآة مجلوة مستعدة لان يتجلى فيها صورة
الحق وذلك لا يحصل الا بالتخلي بالشريعة وعلى غيرها ومن الممكن الا انه هذا مع كون صراط الدنيا هو الا...

وهي الخروج من بطن الدنيا ومضيق البدن الى فضاء الآخرة الذي هو فضاء الدنيا ومضيق البدن
والكبرى هي الخروج من بطن الدنيا ومضيق البدن الى فضاء الآخرة ما فعلكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة
في ارادات لمعرفة هذه القيمة الكبرى ورجع الكل الى الله تعالى وعودة ملكية والروح المنفصل يكون ممثلا
مختفي القوس شهوده لم يكن بالوحدة التامة وفنا الجميع حتى الافلاك في الاملاك كما قال ان تخضع في
السموات ومن في الارض الا من شاء وهم الذين سبقت لهم القيامة الكبرى قبلها من الاحوال التي انطفأ بطبعها
في الكتب والرسائل سيما في رسالة الحدوث ومما يمكن لمن لا يعرف كيفية حدوث العالم الجسماني بما له من جزء
زمانيهم غير ان يقدح بشيء من الاصول العقلية ولا ان يتكلم به تقيد بما لدى صفاته كيفية عن وجهة
التغير والتكثر فقد امكن لمن لم يعرف فراب البدن العالمي وما فيه وزواله واضمحلاله بالكلية ورجوعها اليه
ومن انكر هذا فلانه لم يصل الى هذا المقام ولم يذق هذا المشرب بذوق العيان او بوسيلة البرهان او لانهم
مغرور بعقله الناقص او لضعف ايمانه بما جاءت الانبياء عليهم السلام حتى تعلمه بسبب القيامة الا هو تبديل
اجزاء العالم واعيانها وطبائعها وصورها ونفوسها وكل ما هو كان زوال تعيناتها وتقضي تشخصاتها
ومن بعد هذا حشر جميع القوى الانسانية مع تباينها في الوجود واختلافها في مواضعها في البدن الى ذات واحدة
بسيطة رو فما هي زوال وتقضي بالكلية وتفنى فيها اجمع البرهان منبعث من تلك الذات تارة افترق في الصورة
كبعد الدواعي والقواء بما ان عليه القديس يرجع الكل الى الواحد القهار في صدورها وتشاركها منه تارة اول
فنعم حشر هذه الى قيمته واعلم ان النفخة وان كان في واحدة فيها الوحدة من جانب الحق الا ان اقتضت جميع الموادة كلها الا اقتضى
في الخلائق متكثرة حسب كثرتها العددية والنوعية وغيرها كما ان الامر منه الا واحدة بالقياس اليه سبحانه
واحدة فيعبر بامر من الوحدة وان علم بعض ما خوذ من السؤال ان جميع الاشياء كون عند الطبيعة بعينه
متوجهة الى كمال ابار الهواية الانسانية وتحقيق هذا المرام الجليل من اهل الكشف بكثرة الاقسام اقسام المحل
الصحة مهم فائدة في ارض المحشر هي هذه الارض التي في الدنيا الا انها تبدل بغير الارض كما نحو
هذا الاديم وتبسط فلا يرى فيها عوجا ولا امتا ويجمع فيها الخلائق من اول الآخر بلا آخر او لان ذلك
اليوم بمنزلة قرب الخلائق وتمييزها لا يختلف الا الذوات والصفات النورية التي الحقت
ذواتهم من اسرار الطبيعة وقيود الزمان والمكان فيعرف ان في الآخرة وما يوازيها كلها واحدة
مجمع الامكنة وما يطابقها نقطة واحدة وكذلك الارض كلها ارضا واحدة للارض صورة لا حقيقة

والثاني عبارة عن بروز النفس بقوتها النظرية وعقلها العملي على مراتب الموجودات والاطوار الكونية ثم انفتحت
العقلية ووقوعها على مكامن الحجب والنواشي لاقتباس الانوار الالهية فللصراط المستقيم وجهان احدهما
لما انكشف بوقوع عليه شقه والاقراق من الشرور والتوقف على الاول يوجب القطع والفصل عن
اثاقلتم الى الارض ارضيتم بالحيوة الدنيا من الآخرة وجاء في الخبر ان المؤمن على الصراط كالبرق الخاطف
والانحراف عما في زوج العلائق والعقاب بل الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لناكبون
نصرة كشف وتنبيه اعلم ان الصراط المستقيم الذي اذا سلكت او سلك الجنة الى بعضه صورة الا السعي المحدودة
من مبدأ الطبيعة الجسمية الى باب الرضوان فرقوا في هذه كل بالاتفاق الا باسم عن الاتصال الا ان هو لم يكونوا
معتنه فاذا انكشف غطاء الطبيعة بالموت كشف لك يوم الجمع جسر احمد واحد محسوس ممتد من جهنم اوله
في الموقف وآخره على باب الجنة كل من سلك هو يعرف انه صنعه وبنائه ويعلم انه كان في الدنيا جسرا
ممدودا على متن جهنم الى الذين لها اختلاف ثم نقول من يزل في قول الطبيعة وعمقها
وعمقها ادبر لما حقيقتك دار بلاد لا ذلك وهو كل غير طس لا يخرج عن دار ذلك اللهب لو جنح الى
الذي يعود ما الى اهل الشهوات الكائنة في الآن الى زرة يوم القيمة لولا ربز لكم لمى الى الا
ان يطهرها بماء التوبة المطهرة للنفس من الماء وماء العلم المطهر للقلب عن رجس الجاهلية الاولى
والثانية فاعلم في نشر الكتب والصحائف قال الله تعالى ونخرج له يوم القيمة كتابا يلقاه منشورا
اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا وقال الله تعالى واذا الصحف نشرت اعلم ان كل من الافعال الاقوال
بنفسها او بدنه بحيث يرتفع منه اثر الى ذاته ويجتمع في صحيفة النفس وقوتها سور كتابة انا نكتب
والافعال وهو كتاب في طي اليوم غائب عن مشاهدة الا ابصار فينكشف له بالموت ما يغيب عن البصر
في حال الحيوة بما كان مسطورا في كتاب لا يجليها لوقتها الا هو وقدر لا لا يخفى على الكاتب ان
الهيئات الباطنة والكلمات الصفات النفسانية وهو المسمى عند الحكماء بالملكة وعند اهل الشريعة بالملك او العمل
مما يوجب خلود الثواب والعقاب فكل من يعمل مثقال ذرة خيرا او شرا الا ثره مكتوبا في صحيفة ذاته او صحيفة اعلى
منها وهو عبارة عن نشر الصحائف وبسط الكتب فاذا كان وقت ان يقع بصره في وجه ذاته عند كشف الغطاء
ورفع الغشاوة فليلتفت الى صحيفة باطنه وكتاب نفسه في ما كان في غفلته عن ذاته وحساب حسناته وسيئاته يقول
عند ذلك ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك

(١٥١)

احدا وذلك لان نشأة الآخرة نشأة ادراكية حيوانية حكم في فيها حديد البصر قوله تعالى فكشفنا عنك
غطاءك فبصرك اليوم حديد اي من كان من اهل السعادة واصحاب اليمين فقد اوتي كتابه بيمينه اي من جهة
عليين لان معلوماته امور كلية رفيعة عالية كما قال ان كتاب الابرار لفي عليين وما ادراك ما
كتاب مرقوم يشهده المقربون ومن كان من الاشقياء المردودين من اهل الشمال واصحاب الشمال
فقد اوتي كتابه بشماله او من وراء ظهره من جهة سجين لان معلوماته مقصورة على اعراض جزئية متغيرة
والاشتمال كتابة على الكذب والبهتان والهذيانات فحرى ان يلقى في النار فخليق بان يحرق في الجحيم كما
قال تعالى ان كتاب الفجار لفي سجين وما ادراك ما سجين وويل يومئذ للمكذبين قاعدة في كيفية
ظهور اعراض الارض يوم القيمة على الاجمال وتفاصيلها مستفادة من القرآن والحديث وما ورد في التفسير
واوضحه الا انه نبأ عظيم والناس عنه معرضون كما قال عز من قائل وكاين من آية في السموات و
الارض يمرون عليها وهم عنها معرضون واعلم ان القيمة كما اشرنا اليه من داخل حجب السموات والارض
ونسبتها الى هذا العالم منزلة الآن من الرحم والطير في البيضة فما لم يتهدم بنا الا الظاهر لم ينكشف احوال
الباطن الا ان الغيب والشهادة لا يجتمعان في موضع واحد فلا يقوم الا عند اذا زلزلت الارض وانشقت
السماء وانتثرت الكواكب وانفطرت النجوم وكورت الشمس وخسف القمر وسيرت الجبال وعطلت العشار
وبعثر ما في القبور وحصل ما في الصدور وحملت الارض والجبال فدكتا دكة واحدة فعلى هذا فرق هذه
الاحوال والاهوال عند ظهور سلطان الآخرة على ذاته فيسمع نداء لمن الملك اليوم لله الواحد القهار فيرا
السموات مطويات بيمينه ويرى هذه الارض عند القيمة في الزلزال والجبال في الاندكاك حيث لا استقرار
ولا جمود لها فاذا انكشف الغطاء بالقيمتين الكبرى والصغرى كل شيء على اصله غير على ما في الحس ومشاهدة في
الوهم فيرى ذوات الاوضاع الشخصية المركبة من مواد وصور متجردة متحللة مع اوضاعها المختلفة التي
كان يتوهمها وجهاتها المحسوسة الذي مظهرها الآلات الحواس من الفعل لانها عند القيمة واهية كما او
من الروية وليس لها في مشهد الآخرة هذا النحو من الوجود فشاهد الاشياء في عرض القيمة على حقايقها
الاصلية بمعنى افول ظهور بنور الملكوت فشاهد الجبال كالعهن المنفوش ويتحقق بنفخ ولنم
ويسألونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا فيذرها قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا
ولا امتا ويرى هو لو سيدنا نار جهنم كيف محيطة بالكافرين ويراها كيف تحرق الابدان وتنضج

الجلود وتذوب اللحوم وقودها الناس والحجارة ونار الحجارة ومنه النار التي تحرق الجلود
والابدان غير نار الله الموقدة التي تطلع على الافئدة فانها تلك التي لا يحترق بها الا الذين يشبههم
فيحقق عزيمة العذاب عنهم وان كان زعمهم مما لا راقة فيها قال الله تعالى كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا
الى كما احترقت فيهم النار الباطنة لغفلتهم عن الحكمة والحقد والعداوة والبغضاء وسائر الصفات
الكاملة التي تحرق القلوب وتشتعلوا بما علمهم في الشهوة الطلبي والغضب وغيرها الايماع
وجم المصلحة من علم انبع الحق والمعتقد فيزيد فيهم قوة بدنية من جنسه لزيادة نار السعير فيهم ونها
يعلم ان هذه النار الحقيقية قابلة للزيادة والنقصان وقال بعض اهل الكشف معنى الاية وجهان او
وهو قول كلما احترقت لهم سلطة على ابدانهم زدناهم سعيرا بانقلاب العذاب من طرف الجسم
الى الجسم وهو عذاب التقارع الغضبية والحول هي القيمة لان عذاب حرقة القلوب نيران
الطبيعة والتي هي على الملكوت اشد من عذاب حرقة الابدان والجلود فكل عذاب تقدم
وتوسهم في نفوسهم اشد من حلول العذاب المقول بتسلط النار الحقيقية على الجسم
ولاجل ذلك قيل نعوذ النار نار ان نار كلها لاهب من نار تخرج على الارواح تطلع اولا و
كلما ما غيرهم هالنار التي ولاجل ذلك وصفها بانها كلها لاهب لان هذه النار الروحانية
ليست نار المحض من جمرة كما فيها نار وغيرها وانما اقد حمى تقلب بسبب ماء او حمام
او غير ذلك واما النار الحقيقية الاخروية فهي معلقة نار حقيقية لا اظنها في الارض فلم ومن
الاحوال يومئذ ان المرء يفر من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ
شان يغنيه وذلك لان النفس فقد فارقت هذا البدن وهو جمع الدنيا وكل ما فيها كما قال
وكلهم آتيه يوم القيمة فردا فلا انساب بينهم الان اصلاح هذا الحال والرشيت الاشياع على عالم
واقواله وصور نياته ولوازم صفاته وملكاته ومنها ان الملك يومئذ لله وذلك لان
السرور بطلانية والاسباب الوضعية والعلل المفرقة تقطع هناك لان هذه الدار والاشياء
الاتفاقات وحركات التي ينشأ منها النقلات لمواد والتي لا نهاية لها الطبائع والاوضاع
السماوية كما هي في مقامه وانما الشاقة الثانية في الاسباب هناك ليست الا ذاتية غير فارقه
عن ذات الشيء ومقوم وجوده وفي هذا الى انه الملك بعد الكل ما رادته والايمانه

وتدبيره

وتدبيره وحكمته الا ان الوسائط العرضية والعلل المفردة موجبة بهما والاتفاقات واقعة
بقضائه وقدره ومنها ان الملك يومئذ الحق وان لمن الملك اليوم لما عرف من ارتفاع الحجب
والمعارضات الاتفاقية في ذلك العالم ومنها ان القيمة يوم الجمع لان الازمنة والحركات علة
والتفرق في الحدوث والقدم والامكنة والجهات علة الحضور والغيبة في الوجود والعدم فاذا
ارتفعت في القيمة ارتفعت الحجب بين الموجودات فيجمع الخلائق كلهم الاولين والاخرين فهو يوم
الجمع لقوله يوم يجمعكم ليوم الجمع ومنها انها يوم الفصل لان الدنيا دار اشتباه ومنع الحق
يشتبك فيها الحق والباطل والخير والشر تتعانق فيها الخصمان ويتمازج فيها المتقابلان
والاخرة دار الفصل والتمييز والافتراق فيفترق المختلفان ويتميز المتشابهان لقوله ويوم تقوم الساعة
ان عم يومئذ يتفرقون وقوله ليميز الله الخبيث من الطيب الاية وقوله ليحق الحق ويبطل
الباطل ولانها فانها هي هذه الفصل وذلك الجمع بين لقوله وبوجه كما قال هذا يوم الفصل
جمعناكم والاولين ومنها ان المتخلصين عن البرازخ والقبور يتوجهون عند قيام الساعة الى
الحضرة الالهية بلا تراخ وانتظار كما الغير من المقيدين بالدنيا الى الموت
كما قال تعالى فاذا هم من الاجداث الى ربهم ينسلون ومنها ان الموت الكلية عبارة عن هلاك الحيوان
الواحد من طرف النقصان يقام بين الجنة والنار في صورة كبش املح ويذبح بقوة جبرئيل
صورة الحيوة بامر جبرئيل مبدء الارواح ومحي الاشباح باذن الله لظهور حقيقة البقاء
والسرمدية لموت الموت وحيوة الحيوة ومنها ان الجحيم يحضر في العرصات في صورة بعير لا يعقل
حقوه ليتذكر الانسان صفاته الذميمة التي عنه للعقاب كما في قوله وجيء يومئذ بجهنم
يومئذ يتذكر الانسان وانى له الذكرى وهي بارزة في ذلك اليوم لا كما هو منه كان مستور لمن يرى
لقوله وبرزت الجحيم لمن يرى فيطلع الخلائق من هول شدة هيبتها على فنائهم وعذابهم فوق غير
الى اليوم شرها لولا ان حبسها الله برحمته لشردت شردة احترقت بها السموات والارض
قاعدة في الوزن والحساب وانفاذ الكتب ووضع الموازين اما الوقوف فهو مشتمل على الحبس
ليوقفوا على اسم في الموقف وقد علمت صحة اجتماع الخلائق كلهم على ساهرة وصورة فيقف
المجرمون بسيماهم كما يعرف الاحبار ربهم هنا وقد ورد في الخبر ان يسأل عن قولهم

كتابه حسابا يسيرا فذلك هو العرض فان من نوقش في الحساب عذب واما الحساب
فهو عبارة عن جمع تفاريق الاعداد والمقادير ليعرف قدر الكثرة ومبلغها وفي قدرة الله تعالى ان
يكشف في لحظة واحدة للخلائق حاصل متفرقات اعمالهم وجمع شتات اعداد حسناتهم وسيئاتهم
واثر كل دقيق وجليل من افعالهم ونياتهم وهو اسرع الحاسبين واما الطول فهو لاجل الحساب وعرض
العذاب خلافا لقصور ذواتهم عن سرعة التفطن بجمع متفرقاتهم والوصول الى حاصل حسابهم
واما اخذ الكتب فقد علمت ان كتب النفوس وهي الواح القلوب بعضها علينية وبعضها سفلية
وبعضها يمينية وبعضها شمالية فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا وينقلب الى اهله
مسرورا لانه المؤمن السعيد الذي قلبه منور بنور الايمان مطهر عن خبث الباطن ودغل السريرة
ولا حاجب لسره عن ادم الفلكي ولا شاغل له منه عن التوجه الى عالم القدس ولذلك قال واما من اوتي
كتابه بيمينه فيقول هاؤم اقرؤا كتابيه اني ظننت اني ملاق حسابيه فهو في عيشة راضية في
جنة عالية لانه كان عارفا بالاخرة وبالحشر والجزاء عالما بانه ملاق حسابه وكتابه من الذي
جهتها بيمين الجزم واليقين واما من اوتي كتابه بشماله فيقول يا ليتني لم اوت كتابيه ولم ادر ما حسابيه
وذلك لكثرة اشتغاله بالدنيا ولذاتها وتلهيه عن الاخرة وشرورها وخيراتها واما من اوتي
كتابه وراء ظهره فسوف يدعو ثبورا ويصلى سعيرا اما دعوة الثبور فلتعلق قلبه بالامور
الهالكة الفانية واما صلي السعير فلكون كتابه العملي من المنافقين من جنس الاوراق المسودة
الباطلة القابلة للنسخ والتبديل والتغير اللائقة للاحتراق بنار السعير واما الكافر فلا
كتاب له والمنافق ليس له صحيح الايمان ولا تقبل منه صورة الاسلام كما قيل من الواحد الفقهاء
ولي في حقه انه كان لا يؤمن بالله العظيم [illegible] والمشرك [illegible] واما حال
المنافق في باطنه واحد من هؤلاء الثلثة اولا ينفع له هناك صورة الاسلام كما مر [illegible]
الكتاب بغير كتاب اعمى القلب لانه كتاب الدنيا اوتي الكتاب فنبذوه وراء ظهورهم
واشتروا به ثمنا قليلا وهو كتابه المنزل عليه لا كتاب الاعمال فانه حين نبذه وراء ظهره
ظن ان لن يحور [illegible] فقد [illegible] ظننتم بربكم فارديكم فاذا كان يوم
القيمة قيل للمنافق فذلك كتابك من وراء ظهرك لانك نبذته في حيوتك الدنيا كما نبذتم

قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا واما وضع الموازين فالميزان عبارة عن معيار صحيح
يعرف به قدر الشيء ووزنه سواء كان آلة مخصوصة او غيرها او ميزان كل موزون من جنسه
وان لم يشابه فميزان الآخرة لميزان الدنيا ولا موازين العلوم والاعمال كموازين الاجرام والاثقال
فيقال كما ان من موازين الخطوط المسطر والاقلام والة لميزان الشعر كالعروض وميزان
الفكر كالمنطق وميزان الاعراب والبناء كالنحو وميزان مقادير الاوقات كالارتفاعات
او الاسطرلاب والاعمدة كالشاقول والدوائر والاستدارات كالفرجار والاوضاع
الاستقامة كالمسطرة والعقل ميزان الكل وبالجملة ميزان القيمة [illegible] اقوم الموازين يوزن
به الكتب والصحايف ويحد فيه ومما ورد في هذا الباب عن ائمتنا عليهم السلام ما رواه محمد بن يعقوب
انه سأل هشام بن سالم عن قول الله عز وجل ونضع الموازين القسط ليوم القيمة قال هم
الانبياء والاوصياء واعلم ان كل عمل صغير او كبير وكل ذكر ونية يوضع في الميزان ويدخل
فيه ويقابله شيء الا كلمة التوحيد من قول لا اله الا الله مخلصا لان كل عمل له تقابل في عدل
عالم النقل وليس للتوحيد مقابل الا الشرك وهما لا يجتمعان في ميزان واحد لا يلتقي الواحد
لا يجمع نقيضه في قلب واحد لا يتقابلان في موضع واحد كما اشار اليه ان الغش الموجب
الموحد كسب بجوهر والذات ينافي النفس الكافر من الغفلة عنه فضلا عن الشهية [illegible]
ما يقابلها وبين دلالة في الكيفية الاولى قول او عمل او نية فضلا عن ان يترجح عليها كما
يدل عليه حديث صاحب السجلات ولهذا ورد عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال كما لا ينفع مع الكفر
شيء لا يضر مع الايمان شيء وروى ابو الصامت عنه عليه السلام ان الله يغفر للمؤمن وان جاء بمثل
ذا [illegible] قال [illegible] بمثل تلك السيئات فقال اي والله وان جاء بمثل تلك
السيئات اي والله مرتين وفي رواية عن النبي ص وان زنا وان سرق واعلم ان اعمال الجوارح
خيرها وشرها وكلها مما يدخل في الموازين واما الاعمال الباطنة فلا بد من الميزان لكن
لكن يتاح فيه العدل وهو الميزان الحكمي المعنوي [illegible] المحسوس ليوزن [illegible] فلهذا
يوزن الاعمال من حسناتها وسيئاتها [illegible] ووضع في هذا الميزان قول لا اله الا الله [illegible]
الميزان والعدل الاشارة فيما قال [illegible] الحمد لله يملأ الميزان [illegible] ان كفة الميزان

كل واحد بقدر عمله من غير زيادة ولا نقصان فاعرف الجنة والنار [illegible] ان الجنة التي
خرج عنها ابونا آدم ع وزوجته حوا لاجل خطيئتهما غير الجنة التي وعد المتقون لان هذه لا
يكون الا بعد خراب الدنيا وبوار السموات والارض وانتهاء مدة عالم الحركات وان كانتا
متفقتان في الحقيقة والرتبة والشرف لكونهما جميعا دار الحيوة الذاتية ودار البقاء غير
متجددة ولا متبدلة ولا داثرة ولا كائنة ولا زائلة وبيان ذلك ان الغايات كالمبادي متحاذية
متقابلة وان النزول الطبيعي ابتداء وكثرة الرجوع الى الله كما ان الحيوة الطبيعية نشأة وكثرة النزول
من عند فطرهم درجات القوس الصعودية بازاء متقابلتها من درجات قوس النزول [illegible]
شبهها الحكماء والعرفاء [illegible] بالقوسين في الدائرة اشارة الى [illegible]
الرجوع [illegible] الاستقامة [illegible] ان الجنة جنتان محسوسة ومعقولة كما قال
تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان وقوله فيهما من كل فاكهة زوجان المحسوسة لاصحاب
اليمين والمعقولة للمقربين وهم السابقون وكذا النار ناران محسوسة ومعنوية [illegible] وكل النار
المحسوسة على مقدار [illegible] صورة رحمة الله والاخرى صورة غضبه [illegible] غضبي
[illegible] وذلك [illegible] الرحمة والغضب [illegible]
لقوله رحمتي [illegible] غضبي وقوله عذابي اصيب به من اشاء ورحمتي وسعت كل شيء فلذلك [illegible] الجنة بالذات [illegible]
بالعرض [illegible] وقد علمت ان ليس [illegible] في ظاهر هذا العالم الا في علو ولا في سفل
جميع ما [illegible] هذا العالم متجددة داثرة مستحيلة فانية وكل ما هو [illegible] الدنيا والجنة وان [illegible]
الاخرة [illegible] السموات والارض [illegible]
بحيث [illegible] وعليه تحمل الاخبار الواردة [illegible]
قبر [illegible] روضة من رياض الجنة وقوله القبر [illegible] روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر
النيران وما ورد ان [illegible]
المغرب [illegible] وادي [illegible] جهنم والروايات فيها كثيرة
متخالفة الظواهر ذكرنا وجه التوفيق بينها في كتاب المبدأ والمعاد [illegible]
للاخرة والجنة والنار المحسوستين ولا يكفيه [illegible] الدنيا والاخرة [illegible]

كثرة معقولة المضاف الى ان احديهما ماخوذة من الدنو والثانية من التأخر فهما عالمتان [illegible] ادناهما
الدنيا والاخرى الاخرة والمتضايفان يعرفان معا فمن لم يعرف الاخرة لم يصدق [illegible]
ما عرف الدنيا ايضا كما قال ولقد علمتم النشأة الاولى فلولا تذكرون [illegible] اكثر [illegible]
واصحاب ارسطاطاليس كاصحاب ابي علي ومن يحذو حذوه حيث انكروا [illegible]
افراد قبيل البدن مع اعترافهم بان لها كينونة وبقاء بعد البدن [illegible]
وعود ما الى الاخرة ونقول ان [illegible] هذه الاجسام بعد خراب الدنيا [illegible]
[illegible] هذه الاجسام [illegible] هذا العالم [illegible] الفضل [illegible]
بها المقربون ومنها [illegible] دار الحيوان وجنة الابدان ومنها [illegible] هذا العالم دار العمل بغير [illegible]
[illegible] هذا العالم [illegible] دار الجزاء من غير عمل [illegible] فطرته [illegible] عالمه [illegible] جنة الله
ان كان من المقربين الكاملين في العلم او الى جنة [illegible] ان كان من اصحاب اليمين [illegible]
قلبه [illegible] نار غضب الله في جهنم [illegible] السموات والارض [illegible] ان ربك فعال
لما يريد [illegible] الله [illegible] النار [illegible] الآخرة
وسميت جهنم لبعد قعرها يقال بئر جهنام اذا كانت بعيدة القعر [illegible]
فيها الحر [illegible] درجاتها [illegible] سبعين [illegible]
ووردها [illegible]
الناس [illegible]
انه كان قاعدا مع اصحابه [illegible] سمعوا هدة عظيمة فارتاعوا فقال [illegible] ما هذه الهدة قالوا
الله ورسوله اعلم قال حجر القي من اعلى جهنم منذ سبعين سنة الان وصل الى قعرها [illegible]
الهدة [illegible]
فقال رسول الله الله اكبر [illegible]
[illegible] في قعرها [illegible] ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار [illegible]
[illegible] الجنة [illegible]
لكن [illegible]

من اتباع ارسطاطاليس كابي علي ومن يحذو حذوه

اليه وكلمته والروح المنسوبة اليه في قوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه وقوله ونفخت فيه من روحي
امثلة جزئية وافراد شخصية كزيد وعمرو [illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الالام واما العقوبة موازية لها فى الدنيا فاذا فرغ الا اجل لهم نعيم فى الدار التى
يخلدون فيها كيف لو خلوا الكتب بالمو الحدم موافقة الطبع الذى جبلوا عليه فهم متلذذون بما
فيهم من نار وزمهرير وما فيها من لدغ حيات وعقارب كما يتلذذ اهل الجنة فيهم الظلال والنور ولثم
حسان الحور لان طباعهم يقتضى ذلك الا ترى الجعل على طبيعته يتضرر بريح الورد ويلتذ بالنتن
والمحرور من الناس يتأذى بريح المسك فاللذات تابعة للملائم والالام بضده وصاحب الفتوحات المكية
امعن فى هذا الباب وبالغ فيه فى ذلك الكتاب وقال فى الفصوص واما اهل النار فمآلهم الى النعيم اذ
لا بد لصورة النار بعد انتهاء مدة العقاب ان تكون بردا وسلاما على من فيها واما انا فالذى لاح لى انها
منتقل بهم الايام الخالية والعلية ان دار الجحيم ليست بدار نعيم وانما هى موضع الالم والمحن وفيها العذاب
الدائم لكن الامها متفننة متجددة على الاستمرار بلا انقطاع والجلود فيها متبدلة وليس هناك موضع راحة
واطمينان لان منزلتها ذلك المقام منزلة عالم الكون والفساد هذا الذى اعتقده ويقيم الاخرة
لتصور النبات يوم القيمة والان تأمل ما كتبوه واعلم ان لكل صورة فى الاخرة مادة فى الدنيا وفى النفس
النفس ولكل صورة فى فعل تنهو ملكة النفس وحدانية فى الاخرة الا صورة لم الى اذا اثرت فى مادة
جسمانية قابلة لم تحل فيها ثمار ولطافة سهل القبول للاثار واذا اثرت فى مادة او فى كلية
القوة الكيفية والخيالية وانفعل عن المؤثر اقتضى هذا الاثر ولم يصر لطافة مع انها قبلت لم الى طرح
لكن الصورة اقوى ومثل تحقق كذا قيل القوة التى فيه الاخرة منها صورة اقوى وتحقق اتحاد الظهور
الى الاربعة واحدة وهى صفة الاطر والطبع فلهذه الواحدة صور متعددة على تعدد الكل من لها وحدة فى
وظهور سمتى فى الطوع ظهر تفاوت هذه الى تمت النشأة فى ان تم واحدة ونبرى عليها ثانيا فى الانشاء فى
الانشاء الظهورات والحالات فى كل منها وهيئة عينها فلا يتعجب من كون الغضب وهو كيفية نفسانية اذا
وجد فى النفس ما يقابلها تمثل لها او انه كون من صار البيت لهما يقلب فى عالم الاخرة وظهور الحلم
نار الصفة فانها الذى يعلا الفرح صورة جنة الله نارا وذلك شهوانيها وهى الحرارة ليعاقب بها فيها حيات
وعقارب تلسع وتلدغ اصحابها فى القيمة وهذا القدر كاف لمستبصر لان يوم تجمع مادة حالة الى الاخرة
او على علمه وكلام الصوفية كذلك من العلم كتب علمان تعلم فى الصفات النفسانية وكيفية تحقق وتبدل الابار
والافعال فى الاخرة وكيف ذلك وذلك فى الملوكة انتقال بعض الاخلاق والملكات اثار النفوس فى القيمة

مثال ذلك ان شدة الغضب فى الرجل يوجب ثوران دمه واحمرار وجهه واشتعال حرارته والغضب
حالة نفسانية موجودة فى عالم باطنه وهذه الاثار من صفات الاجسام المادية وقد صار تابعا
لما فى هذه النشأة فلا عجب من ان يلزمه فى نشأة اخرى ان تغلب نار الغضب بحرقة للقلب فيقطعه بالاحم
موقدة تطلع على الافئدة كما يلزمه ههنا اذا استولى على البدن وغليان العروق والاوداج والاضطراب
الاعضاء واحتراق المواد والاخلاط وربما يؤدى الى المرض الشديد من جمله الهلاك من الغيظ ويمكن الجمع
الصور الكيفية الموجودة فى عالم الاخرة حاصلة من ملكات النفوس ومن اخلاقها الحسنة والقبيحة واعتقاداتها
ونياتها الصحيحة والفاسدة الراسخة فيها من تكرر الاعمال والافعال فى الدنيا فهذه الاعمال متلائمة
للاخلاق فى الدنيا فيصير النفوس بحسبها مبادى للاجساد فى الاخرة واما مادة تكون الاجساد والاعمال
والصور التى فى الاخرة فليست الا النفس الانسانية وكما ان مادة الهيولى انما هى مادة تكون الاجسام والصور
المقدارية وهى الاستعداد لها فى ذاتها فكذلك النفوس الادمية مادة تكون الموجودات المقدرة والصور فى الاخرة
وهى فى ذاتها امر روحانى لا مقدار لها والفرق بين النفس والهيولى بامور منها ان الهيولى وجودها
بالقوة من كل وجه لا تحصل لها فى ذاتها الا بالصور الجسمانية بخلاف النفس فانها كالشىء فى ذاتها موجودة بالفعل
وهى جوهر حساس وكانت والصورة لهذا البدن العنصرى فصارت مادة وقوة تجد بها فى عالم الاخرة
فى صورة الحيوانات الدنيوية ومادة الصور الاخروية المودعة فيها باذن الله تعالى يوم ينفخ فى الصور
فتاتون افواجا لاختلاف انواعها فى الاخرة كما مر ومنها ان النفس مادة روحانية لطيفة تقبل الصور
اللطيفة غيبية لا تدرك بهذه الحواس بل بحواس الاخرة والهيولى مادة كثيفة انما تقبل الصور الكثيفة
بالجهات والاوضاع المشوبة بالقوى والاعدام ومنها ان قبول الهيولى للصور والاكوان على سبيل
الانفعال والاستحالة والتغير والحركة وقبول النفس الصور بالاسم فيها على سبيل العطاء والايجاب
منافاة بين قبولها وفعلها من جهة واحدة فالعلم وقابلية الصور والاشكال معا ولكن على سبيل الطهارة والحقيقة
وحيثياتها بجهة واحدة تحصل فيها ومنها ان القبول فيما ليس مع القوة لا تتوارد فيه الا الكمال ومنها ان
هذه الصور كمالات للمواد وهو موضوعاتها وليست الصور التى تستريح النفس كمالات لها او لكل الجهة
حصول تلك الصور لها وانها كمالها فان لكل شىء ان يقتضى تلك الصور وكيفها مدركة لها والفرق بين
بين الاعتبارين وقد بينى فى موضعه ان جهتى القبول والفعل واحدة فى لوازم الماهيات فاعرف ذلك وان

باقى الحيوانات هل لها حشر كما للانسان ام لا فقد اشير الى ان الكل حيوان ومحسوس له ذاتية وخلق وبعثا ويراتم
وعودا والعلاء القدماء اثبتوا للطبايع غايات ذاتية كما اثبتوا لها مبادى ذاتية وعود كل شىء الى ما بدأ
منه فعود الاجسام الى القوى وعود القوى الى النفوس وعود النفوس الى الارواح وعود الكل الى الله تعالى كما قال تعالى
الا الى الله تصير الامور وقوله تعالى وكل اليه راجعون فمن علم ان لجميله علم الى ان ذلك بالحكم الكلام انما
هو فى بعث النفوس الجزئية مع بقاء تعيناتها وتشخصاتها الى متى المشتملين وهو ان الانسان اما هى تجرد نفسه المتعلقة تارة بهذا
البدن المادى الدنيوى وتارة بذلك البدن الصورى الاخروى واما غيره من الحيوانات فنفوسها وعودها
الى الاخرة خلاف بين الحكماء والاولياء فيه ايضا وحتى المشهور الاثار فهل ثبت ذلك انه غير محكوم الا فيما الا يكون له اول
قول الله عز وجل واذا الوحوش حشرت حشرنا لهم افراد البشر نفوسهم جنس انواع الوحوش فحشروا وحشرنا لها
والذى يثبت من طريق البرهان عندى هو القول بالتفصيل فكل حيوان يكون له نفس متخيلة متذكرة فوق النفس
النفس الحسية فهو يبقى بعد الموت محشور الى بعض البرازخ غير معطل عن رادة لان الغاية تابع الحال ما كان هو
الاستكمال واما حشر النفوس التى لا متخيلة المتذكرة فحشر القوى النفسانية الى مبدأ بها ورب نوعها كما قرره
معلم الفلاسفة فى كتاب معرفة الربوبية وكذا النفوس النباتية اذا قطعت الاشجار او يبست كما ذكره المعلم الاول
وحشر المقلدين والاتباع الى منازل الائمة والمجتهدين يشبه حشر القوى النفسانية الى النفس كما قال
عز وجل وحشر لسليمن جنوده من الجن والانس فهم يوزعون وحشرها له والطير محشورة كل له اواب فاعلم
يقول هذا العبد الذليل الى استعيذ بالله العلى العظيم من جميع اقوال وافعال او معتقدات وموضعات وكل
ما يقدح فى صحة متابعة الشريعة التى اتى بها سيد المرسلين وخاتم النبيين عليه وآله افضل صلوة المصلين
اوشوش فى العزمة والدين او ضعف فى احكام كيفى الحق لانى اعلم يقينا انه لا يمكن الا من لا مدخل بعلوم
كما هو اهلها مختصها الا تورطهم له الى الا على جمالى من الكامل المكمل خليفة الله بالخلافة الكبرى على عالم
الملك والملكوت الاتصال الاعلى وقت الاقوه الاول واوصيك ايها الناظر فى هذه الاوراق
بتفكر فيها الى المروة والاتفاق وان تترك بالله وملائكته واهل الاتيان بتركها على النفوس العليم
من الالف والمشهور بين الجمهور والتوحش عن السمع الشىء والاباء وان كان جهدا ما علم بالحجة الغنى
فلا يكون مقيدا تم التعب عن التقليد المحض من غير برهان فى مواضع كثيرة من القرآن كقوله ومن الناس من يجادل فى
الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير وقوله فاذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما وجدنا عليه اباءنا اولو كان

ان يجرى من قصور الشريعة الالهية وحقايق الملة الحنفية معقودة على ما سمعتهم عن مشايخك والشيخ قدوة اول
السلامك فتجد دائما على عقبيه باباك من تقاليدك غير مهاج بين ربك بل اتبع ما اتبع اهل الحق اى اهل الحق
مسلما حيث قال لابيه اللى ازرا يا ابت لا تعبد الشيطان وقال انى ذاهب الى ربى سيهدين فاذهب الى ربك
وان ذم من حياتك وعقبيه بابك مهاجرا الى الله ورسوله لترى ايات من الجبروت وعجائب الملكوت ما لا عين رأت
ولا اذن سمعت فان ادركك الموت فى هذا السفر فاجرك على الله فانه ان هجر بيتك مهاجرا الى الله الاية حفظ
تبا لك ان كنت مسافرا الى محل القصد بالجمهور فان الجمهور واقفون فى مقام الهوى وان تعلم فى هذا الطريق ان الله
بين لك يحمل ميسر واهل الى الكر من الغفلة فكما قال امامك واعلام امير المؤمنين عليه وعلى اخيه صلوات الرب
الحكيم لا يعرف الحق بالرجال بل اعرف الحق تعرف من اهله واعلم ان المتبع فى المعارف الالهية هو البرهان
او المكاشفة بالعيان كما قال تعالى قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين وقال تعالى ومن يدع مع الله الها اخر لا
برهان له به وهذا البرهان نور يقذفه الله فى قلب المؤمن يتنور به بصيرته فيرى الاشياء كما هى كما قال فى دعائه
النبى صلى الله عليه وآله وسلم اللهم ارنا الاشياء كما هى واعلم ان هذه المسائل التى وقع فيها الخلاف
لجمهور الفلاسفة مع الانبياء عليهم السلام وهم الدعاة لو كانت سهلة التناول لكان علمه الاكتساب ان انظار
هذه العقول بموازينهم المنطقية والقواعد العقلية البحثية لما وقع الخلاف فيها اولى العقلاء الموثوق على
عمرهم باستعمال آلة الفكر والطرق الكتاب لتقدر الاسلام وما فيه منهم فى الخطا اولى وقع الحرج على
بعثة الانبياء ثم ان هذه المسائل لا يمكن الاقتباس للانوار من مشكوة النبوة والتماس الفهم الذى رزق الله من ولى
الولاية فعليك بالتجريد التام للقلب والتطهير بالغ للسر والانقطاع بالكلية عن الخلق وفى مناجاته كثيرة مع الله فى الخلوات
والاعراض عن الشهوات والرياسات وسائر الاغراض الحيوانية بالنية الصافية والدين الخالص وليكن نفى عداك
نفس هواك وعين حكمك على ما هو كذلك مستغرقا حتى اذا كشف النور عنك ورفع الحجاب وكشف الغطاء
عن رب الارباب فاياك لا تلحق غيرا لذة ما علمته ولا تكثر يوم القيمة الا بما احببته حتى انك لو احدثت
بكثرة ما ورد فى عدو خاف ان يجتنب الا وصول اليك الى الله او فعلم ما الاخلاق منه الاخرة فتهلك حق تلك النار
كما رقى او التوا سلمان سيحق وقد علمت انه الاكثر الا الله والاتباع ولا يلتذ بالدنيا فتعهد نفسك وقلبك
وصح عقيدتك ونور قلبك للناظرين ونظر سيتك للغافلين والعاقلين قول وجهك وطلب الجنة بعلمك واحكم
الى ولى الخير بجود فتنة اعانة الشر والذهاب الى عالم النور وهو حاصل هذه التجارة التى لن تبور

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي [illegible] مكنونات عنايته ما ادرج في العلم و [illegible] ما خفي في العدم وفتق ما رتق والمظهر ما كتم وعلم بالقلم اللوح المحفوظ ما لم يكن يعلم وفصل [illegible] قضى وحكم ونشر ما ادرج وادغم [illegible] الموسوم [illegible] التامات والاثبات [illegible] الاسم الاعظم [illegible] محمد الذي ختم به الكتاب [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

السموات التي معه للازمنة المتجددة للامكنة والمواد المشتملة على كلمات الله التي هي مطوية في اللوح شهوده ولما
فانه ليس شيء الا عليها على اللوح لا يكل كلمة كلمة منها حتى يغيب عنه ما تقدم نظره اليه او فقد عنه
ما يؤخره عنه بل يكون منتقشا اي كلمته القيومية الاشراقية بجميع الحروف والكلمات الغيبية التي هي
غير متناهية كما في القرآن المجيد وما يسطرون ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس
الا في كتاب مبين هي دفتر الوجود وهم وان اعتبروا استقلالا لكن النفوس السماوية مع غيرها من
وكانها مطلقة على كل الكوائن الواقعة في الاعيان انه على هذا التقدير اللازم ان يكون تلك الصور العلمية
او المنقوشة غير متناهية لامتناع انقطاع الحوادث في المستقبل كما هو رأيهم وهو باطل وجميع آثارا ولا
فلا امتناع وحده سلسلة مترتبة مجتمعة آحادها موجودة معا كما برهن عليه وانما بينا فلان تلك الصور اما ان يكون
فيها ما لا يمكن ان يقع ابدا او لا يكون والاول [illegible] والثاني [illegible] الكوائن المستقبلة وكذا الثاني والثالث
وقع فيه الكل فانقطع ما لا بد [illegible] ولم [illegible] او فوق الى [illegible] بعد ذلك وعدم تجدد الحوادث او
جهل المبادي بها وكلاهما باطل عندهم فنقول لنا ان نختار ذلك كما على رأي من ذهب الى ان [illegible]
وكانت الافلاك بعضها مع بعض باعتبار ازمنة عودتها الاولى [illegible] كما يؤيده ما صرح [illegible] النفوس
الفلكية في مدارك الافلاك المنطبعة ان [illegible] في ادوارها متناهية ولا لوح ذلك تناهي الصور الكائنة
لوجوب تكرار الوضع الفلكي عند عوده الوجه لتكرار الحوادث ثم الصور الكمالية وغيرها بعد مرور مبلغ
من الآلات الكثيرة على ما اشير اليه بقوله تعالى ولهما ذات البروج والبه ذهب صاحب الاشراق وتبعه
اقتداء بما تقدم من حكماء بابل وفارس وجميع الاقدمين من مصر ويونان فللحوادث عندهم صور الاهلية
حاصلة في نفوس الافلاك على مبادئها العقلية وتلك الضوابط الكلية والجبلة التكرار الحوادث [illegible]
ويعود الى شبهها كانت عليه الاولى عقيبة الاشياع [illegible] بالقواطع البرهانية [illegible] النفس
الفلكية متنقشة بكليات الاقترانات وصور الاستشعارات الى انه كلما كان كذا وكان [illegible] تخيل
الامور الجزئية وتخيل الوصول ليكمل القطع على نحو ادراك الصورة الاقترانية الجزئية والكليات [illegible]
اي كلم كذا او [illegible] ان الجميع لوازمه وكانها بانضياع هذه القضايا الجزئية الى تلك الكليات التي
هي العلم بالحوادث الجزئية على الوجه الجزئي وهكذا الى ان يعود الاوضاع بعينها ولا لوح في ذلك تكرار تلك
العقول المجردة كما توهم يوز [illegible] الشيخ [illegible] وكان [illegible] نوع على [illegible] ولا [illegible]

عملها في

على ما بين في مقامه واما على رأي من زعم ان نسبة الحركات الفلكية جميعها او بعضها قسمية [illegible] او ادل على
اقدار تصور عنه في الافلاك لعدم تكررها وانحصارها ووجوب اعتقاد ما هي الاشرف في حق الله تعالى وتقدس [illegible]
وان الطابع الصلاة الصور الوجدانية وقوية النية الصقيلة بما يدرك بها فان النفوس المنطبعة الفلكية كما
ذكرنا كتاب المحو والاثبات نقول ان كل [illegible] يشتمل الحالي الاوقية وهي متناهية والقوى التي العاقلة
بعلة المنحوس بحيث العقد في تلك النفوس صور جميع ما اوجد في تلك [illegible] ثم بعد تمام الايام اثر فيها
يمحو ما ويثبت صورا ما يوجد في السنة الاولى وهكذا الى غير النهاية على ما ذهب اليه الحكماء والى اول [illegible]
هذه السنين بقوله تعالى يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه في يوم كان مقداره خمسين الف سنة وما يجود
اول وفي كلام القوى العالمة الاول فلا منافاة على كون تلك السلسلة المترتبة الصور المعلومة المنقوشة جميع الافراد
والاحاد معا والالة الشيء لا تنافيها وذلك يتاتى على التجوز كتحقق عبارات كثيرة في الكتاب التعليقية على قول
كما كانت عندهم فيها وكذا ما تأوله على نحو تحقق المحو والاثبات مطلقا في عالم الافلاك وهي النفوس [illegible]
النفوس المجردة المتعلقة بالمواد ليتم كون حادثة وذهب صاحب هذا الارى [illegible] متناهيها وان كان صورها
معلومة او منتقشة في المبادي الا ان لازم لا تناهي تلك المعلومات والصور وعلى المحذور وان ابطل [illegible]
او بعضها منتقشة فيها لزم جهل المبادي بعض الحوادث فقد وقع فيما هرب عنه واما في قول الاخر فلان
تلك العلوم الجزئية اي معتبرة في نفوس الافلاك انما ان يكون كلية او جزئية فان كانت كلية فلا فائدة لها فيها الى
حين الصعود فلان الكلام في الادراكات الجزئية ان هي منتقشة للقوى المنطبعة الفلكية وان كانت جزئية فتغيرها على عالم
لنظام بعضها مع بعض لا يحصل دفعة واحدة فان نشاط الجزئية في الادراك انما تخيل والادراك في اذا كان
العلوم مادي وايضا الحضور اذا لم يكن كذلك في الاول وانما هو انه لا يكون حصول الجزئيات التي لا
المتباينة الا شيئا فشيئا وكيف يتحقق لعدم وجود الافلاك الا ما كان في العالم اي ارتسامه او
في القوة الادراكية ولم يتم العلوم الكل ما حصل فيه لتحقق الاول الا بعد [illegible] الصور والكمالات على الى
العوالم بحسب شأنها الاجنبية على وجهات عقلية متناهية الا [illegible] على اجابة المرجان للتعليم
بخلاف ما يحصل فيه [illegible] الثاني على حسب الاستعدادات المتعاقبة الغير المتناهية فانما لا يحسب شأنها كما كانت
فنقول نعم ان الصور الفايضة على نفوس الافلاك في رأي من جمع [illegible] الكلية الغير المتناهية افاضها
متكررة ولا فاعلية لها [illegible] الاتصالات والاستعدادات كما قدر [illegible] فيها على طريق

حدوثه

الابداع لا دليل على عدم تناهي جهات الابداع وذلك يمتنع اما الامور القوائية فلها بالمواد [illegible]
غيرها ذكره فالاقرب عندي ان صور الكائنات على ترتيبها النازل علمه ثابتة في المبادي العقلية
على وجه كلي شرفه على الزمان والنفوس الفلكية تشتاق الى تلك الكمالات بكل المبادي العقلية لا مكان [illegible] لها
لما الكونها ناطقة ذوات ادراكات كلية كما هو رأي المعلم الثاني والاشتياق يتم علاقتها [illegible]
بتوسط القوانين الجزئية الى نفوسها الكوائن التي هي غير الجمال [illegible] فانبعث تحركها وهي تابع
للادراك التي يحرك بحركتها فترتب وضع يستعد به النفس لاستفاضة كمال على الكمالات العقلية فاذا
فاض عليها كمال وترقت عليها [illegible] على تخيلها الصورة جزئية فانبعث لها تحريك آخر وقد
فتحرك حركة اقرب مما اشتاقت وكما انتقلت الصورة الجزئية الفايضة على النفس الى النفس المنطبعة الحيوانية
ادركتها وما يتبعها الحوادث وكان النفس لكون تكون جهاتها بعض معلوماتها واستحضارها [illegible]
وهو لها عن التعقل فلا بمجرد التغير [illegible] الصورة بعد [illegible] والاتم ووقف الافلاك عند
سكون التوق لحصول الكمالات العقلية بالنسبة الى نفوسها الكونية متناهية محدودة اذ [illegible] بالفعل و
كان القضايا الكلية والآراء الفعلية لا يستلزم حركة البدن ما لم تنضم الخيال وان [illegible]
لكون فرض لوجب حركته وجنبه ولا يكفيها استحضار معلوماتها التي الكليات مع الجزئيات فكما لكل فيها وكلما كان [illegible]
صورة كلية تتحقق فيها وقيامات غير متناهية بحسب المواد والازمنة والامكنة والاشكال والاوضاع
والمقادير وغير ذلك مما يعلمه الحكماء في صنائعهم وتلك الصور الكلية واحدة بعينها ما لم تحصل ملك [illegible]
ولم تتغير بتغيرها وكذلك تلك الصور الكلية الفلكية لا يلزم تكررها بتكرارها ولا تكثرها بتكثر جزئياتها ولو كانت
غير متناهية بل كل منها واحدة بعينها كما لم يحصل جزئياتها ولو كانت غير متناهية بل كل منها واحدة بعينها
ما لم تحصل جزئياتها لم تتغير بتغيرها كما اشير اليه بقوله تعالى وعنده ام الكتاب ولا يلزم تكرار الحوادث
في العالم بتكرار الصور الجزئية عند تكرار الاوضاع المعينة على تقدير عدم تناهي الفلكية وتناسب ادوارها
وتم به عود ان لها لان كل وضع [illegible] الاوضاع العقلية والعلوية واستعدادات المواد والصور [illegible]
والاحوال اللاحقة ما ليس قبله ذلك واعتبره بالقياس تحت [illegible] في الادوية متعاقبة [illegible]
وكله اي هو [illegible] في التعويذ الثانية الحركة وتلك في التعويذ الاولى من [illegible] والاسباب الامر [illegible]
اشراق التي بالاحق فاذن يكون ان تقبل القوة المتخيلة الفلكية بسبب ذلك الوضع الماثل للوضع [illegible]

صورة

صورة جزئية غير الصورة الاولى التي حصلت في ذلك الوضع [illegible] قد علم ان قلم الله ولوحه لا يشبهان قلم
الانسان ولوحه اللذين هما آلتان جماديان كما ان ذات الله تعالى وصفاته لا يشبه ذات الخلق وصفاته
بل القلم الالهي ملك عقلاني قدسي واللوح ملك نفساني والكتابة تصوير الحقائق وانواعهما فان كون الشيء
قلما لا يدخل في مفهومه اولا كونه قصبيا او حديديا او غير ذلك وكذا اللوح لا يدخل في حده كونه خشبيا او غيره بل حد
القلم هو الناقش للصور المعلومات وحد اللوح هو المنتقش بتلك الصور وليس الشرط فيهما كليهما حقيقة [illegible]
خصوصياتها بل ان [illegible] الامثلة بالمعنى الذي هو القلم واللوح والقضاء والقدر [illegible]
بعين الاعتبار الى ان [illegible] الامثلة التي هي كلية اولا وترتبها في مصادرها عليها وكان اللوح [illegible]
من لدن صدورها ونزولها من مكانها الى ان تظهر شهادتها الى مراتب الكونها او الاوضاع [illegible]
هو غيب غيوبه في غاية الخفاء كانها غير مشعور بها تنزل الى جبروت مرتبة منه عند استظهارها بالفكر و
اخطارها بالبال كليه وفي هذه المرتبة يحصل للانسان التصورات الكلية والكبريات القياس عند الجلاء
الجزئي المتبعث بغير العزم على الفعل والتصور عن هذه المرتبة من الانسان بالعقل لا بالعقل فقط واتصالها معلوم
معلوم كما هو شأن العلوم النفسية التفصيلية لا العقلية الاجمالية او الاعتبار [illegible] العقل
وتارة [illegible] ينزل الى محل [illegible] وهو محل التصورات الجزئية [illegible] الكل
بالنظر الى تلك الجزئيات رأى [illegible] منه القصد والعزم الى الفعل [illegible] عنده الارادة
[illegible] ان كل ما يرى في العالم من الصور والاعراض فان الاول [illegible]
والكل بمثابة القلم والثانية بمثابة نقش اللوح المحفوظ والثالثة بمثابة الصور في السماء الدنيا [illegible] القدر
عند بعضهم والرابعة بمثابة الصور الكائنة في المواد العنصرية التي هي مظاهر القدر [illegible]
النزول الاول لا يكون الا بارادة كلية والنزول الثاني بارادة جزئية تنضم الى الارادة الاولى [illegible]
بحسب الانبعاث وما قرر من ان [illegible] الاجسام الاعضاء بحسبه وكذا السماء [illegible]
[illegible] في الارض [illegible] الروح الكلي في الحس [illegible] الحقيقي [illegible]
كظهور النفس الكلي في تلك [illegible] العالم بمنزلة قلب الصنوبري من الانسان [illegible]
[illegible] الفصل الثاني في ان العالم مخلوق على احسن النظامات واتم الاوضاع [illegible]
[illegible] الكاملة في الجودة والفضل والبرهان عليه [illegible] وذلك على [illegible]

فنقول في بيانه قد تحقق وتبين ان واجب الوجود له الغاية القصوى في العظمة والجلال وانه مبرا عن شوائب
النقص ووجوده الذي هو عين ذاته افضل وجود ومبدا لكل فيض وجود فلا يمكن ان يكون اقدم من وجوده وجود
ولا في مرتبة وجوده وجود فلا مادة له ولا موضوع له ولا صورة ولا غاية لان وجوده الاشياء [illegible] وتقدم
ومن هاهنا ظهر انه واحد لا شريك له بذاته مجرد عن الموضوعات المادية والاعراض الجسمانية وجميع الاشياء
لاستنادها ورجوعها اليه وعلمه بذاته وبما يوجد عنه انما هو على نحو فيض وجوده الجود ما سواه
مع علمه ورضاه ولا لقصد وكلما يوجد عنه كان لا لاداة ولا لذة ولا خير ولا نفعا وكذا في [illegible] عن
ذلك المنافع والخيرات لكونه غنيا عن الكل فلكل وجوده الذي هو جوهر ذاته هو بعينه وجوده الذي يحصل
منه غيره بل ليس هناك ذات واحدة وطبيعة واحدة لا انه ينقسم الى شيئين يكون باحدهما جوهر ذاته وبالآخر
حصول شيء آخر عنه كما ان لنا شيئين نتجوهر ونتقوم باحدهما وهو النطق ونكتب بالآخر وهو صفة غير
الكتابة وبالجملة لا يحتاج في ان يفيض عنه شيء الى شيء غير ذاته منضم كان او آلة كما يحتاج النار في الاحراق
الشيء الى صفة الحرارة والشمس في افاضتها الانوار على الارض والنجار في النجارة الى الآلات والاحكام
ليصح ان يكون له فعل علمي او [illegible] واذا فاض عنه الموجودات ترتبت مراتبها بحسب كل موجود
فلما الذي يليق به الوجود ومرتبته فيبتدئ من اشرفها وجودا كالعقول الفعالة ثم يتلوه ما هو انقص منه
قليلا كالنفوس المجردة الفلكية ثم الصور المنطبعة السماوية ويكون الابتداء من الموجود الذي هو احسن
الموجودات واضعفها فينقطع سلسلة النزولية عنده ولا ينحط [illegible] عنه لعدم الامكان فهو نهاية
تدبير الامر فانه يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يفيض عنها بالاقتراح بين المواد الجسمية والصور النوعية
التركيبية على ابتداء [illegible] بحسب القول الاستعدادات فلا يزال في الموجود الارذل بعد الاخس
ان ينتهي الى الافضل الذي لا افضل عنه في هذه السلسلة الصعودية كما ان احسنها المادة المشتركة والافضل منها
الاسطقسات ثم المعدنيات ثم النبات ثم الحيوان غير الناطق ثم الحيوان الناطق وافضلها وصل درجة
العقل المستفاد وفيه عاد الوجود الى مبدئه الذي ابتدا منه واتصل اليه [illegible] الكمال بحيث [illegible]
تعقل ترتيب كل الوجود وبه تمت دائرة الوجود كما انها ان عاد [illegible] حلقة حتى تكمل
ونهوضه اذا تمهد ما ذكرنا من المقدمات فنقول كل مرتبة من مراتب الموجودات التي يكون في ضيق التراكم
ولا الجمع من حيث هي لا يمكن ان يكون افضل مما هو عليه وليس ذلك في مباحث المبدأ الاول [illegible]

بود این دائرة تكمل شد آخر النقطة على اول [illegible]

مراتب

مراتب الوجود على اشرف ما يتصور في حقها وهو كل ما وقع في مرتبة من تلك المراتب لا يتصور ما هو
اشرف من نوعه في تلك المرتبة من الجهة التي صدر عن مبدعه اما الاول فلوجوب انحصار كل من نوعها في
شخصه لعدم الامتياز هناك بالعوارض المفارقة قبل الاتفاقات والحركات ما حقيقة الحق
الافراد بلحوق العوارض لا ستواء الاستحقاق فالكل ترجيح من دون مرجح وامتياز التي نوعها وكلها
نوعه نوع لا يكون في شخص واحد واما الثاني فلما دلت عليه قاعدة الامكان الاشرف المستفادة
من الدستيا والاول ارسطاطاليس من جواد الحق والفياض المطلق لا يقتضي الاخس ويترك الممكن الاشرف
بل يلزم من فيض وجوده الاشرف فالاشرف وبرهانه مذكور في كتب شيخ المتالهين ان حكماء الاشراق
وهي وان كانت غير مطردة في عالم الكون وفي سلسلة العايدات كما قاله بعضهم لكنها جارية في سلسلة
البدايات الاتري يا عارف كيف ابدع البارئ جل شانه اولا العقول الفعالة ثم جواهر النفوس المتعالية من المواد المتجسمة
مطلقا عن القوة والاستعداد لان الاشرف في الامكان من الجواهر والافضل تلك المفارقة وانور واقوى
واقرب الى نور الانوار جلت كبريائه ثم سائر ما على الترتيب الى ما هو تعقيق نور المطلقين العناصر
هو آخر العقول الزواهر الذي سمته حكماء الفرس روان بخش والشرع روح القدس في قوله تعالى وايدناه
بروح القدس وهو المعلم الشديد القوى الذي قال فيه حكيم العرب والعجم عليه الصلوة والسلام ان الله ملك
لم يسعه الوجه الا كل فيض من فيضانه وجب ان يسعه الوجود لان الكل فيض من فيضانه موجود
مع المواد والتقسيم بهذا الحد دارت رحى العالم على الكل بحسب باذن ربهم في ترتيب جميعها الى
كل واحد منها شان من شؤون وحدانيته فالعقل كما قال وان من شيء الا يسبح بحمده ثم الافلاك صادرة عنها
باذن المبدع وهي لا تتغير ولا قصور في ذواتها ولا اعيانها ولا قوتها ولا تعلقها باجرام
القدس كطبقتها ولكل منها معشوق عقلي يخصه وتحرك كلها حركة على سبيل التشوق والامداد
الكل شاوق يتوجه الى العالي فهو ابدا يدور في عظمته الاول الاولي الذي ادار كلها على
محورها ومرسيها ما كل الفلك فوق الملك بمناسبته وتوليق قدسي يقاديه الاختلاف بحركات وحركات الفلك
لكثرة الصادرات حسب تكثر الاوضاع الخمسة العالمات واما القمر فلكل منها المقبلة فيها هو خالص
وافضلها فلكها من الافلاك افضلها وهي الكروية ومن الحركات افضلها الدورية المنتج كثرة والنطق و
من الكواكب المرتبة افضلها وهي تفيض الى الى اليقين من الحكمة القوية ما انما عليت افضل ما يكون

بنبغي اول الامر وكل اعطائها هو الفعال والكيفيات المرتبة التي تحقق بها والكمالات الممكنة في حقها الا
في النسب مع حفظ نوعها فيها بعينها لم يكن لها في اول الفطرة ان يحصل الشيء الذي يحكي اليه هو بسبب
عرض في الادوار واخسه ونسبته الجسم الكلي الذي يطلق عليه احسن ما توجد له والجواد الاعراض عن جوهر الشيء
هو نسبته الى شيء آخر كالالوان السماوية يكفيها النفوس اخس الاشياء التي بها ان يوجد لها شيء في شيء لا
يمكن غير ذلك لان تجردها عن الوضع محتمل والالوان عقلا لا حيثما وكذا الجسم بين الاوضاع المتقابلة
فلا محالة يحصل في حيز من الاحياز فقد ثبت ان الموجودات تلك السلسلة في غاية الفضل والشرف والكمال
بتصور ما هو اشرف منها المبحث الثاني في بيان ان الموجودات الواقعة في مراتب الصعود في العالم
في غاية الجودة وافضل النظام فنقول ان الامور الواقعة في هذا العالم لما كان نظامها متعلقا بحركات الافلاك
واوضاعها ونسبها الافلاكية فلكل النظام ما في القضاء الالهي بما يقدر عنده ان الموجودات غير موجودة عن
ذواتها كما زعمه المعتزلة ولا يكتسب الطبيعة التي لا شعور لها بذاتها فضلا عن شعورها بالوجود عنها كما ذهب اليه
اوائل الدهرية والاتفاقية بل النظام المعقول الذي اليه عند الحكماء بالعناية مصدر النظام الموجود في ذلك
النظام يقتضي الخير والكمال لبراءته المبدأ الاعلى عن النقص والشين فهذا النظام النازل وفق كيان الوجود
الكاينات الممكنة واحكامها فعلى هذا كان لا يكون في الوجود امر وفاقي او امر اتفاقي بل كله غير قاطع
بالقياس الى الطبيعة الكلية لان الطبيعي بحسب ذاته لحركة الجزء الى السفل فحينئذ ما حركتها الى الفوق او
ارادها بالقسر الحيوان حيث هو حيوان اذ كل ما يكون فيه على السبب بين ينفي سلسلة الاسباب الى مبدأ واحد
وبسبب فرد بسبب عنه الاشياء على ترتيبه علمه بها فليس في الوجود شيء مناف للطبيعة الكلية وان كان منافيا للمعلول
لا ينافي الحقيقة والحركات الشاذة الغير المنتظمة بالقياس الى الطبيعة الجزئية ملائمة منتظمة بالقياس الى الطبيعة الكلية
وكذا النغمات الغير المتوافقة موزونة بالقياس الى النظام الكلي وكذا الاصابع الزائدة على خلقة الانسان
طبيعة خلقته الحال وكذا الكل عمر فهو بالقياس الى الكل طبيعي لانه طبيعي على الاطلاق ولو تيسر لك الاطلاع
على كل شيء باسبابه وعللها ان تجتمع هذه العلوية المطلقة فيها والى ابدية وترتيبها عن الافلاك وما فوقها
وما فوقها الى ان يتوقف عند المبدأ الاول حتى يعرف ثم ما يليه الملائكة العلمية ثم ما يليه الملائكة العمالة بالذات
وتدبيرها بما تحركها الاجرام الفلكية مع لوازمها وكان يتعلق الاطلاع على الامتزاجات المتغيرات التي
توجبها الحركات وما يترتب عليها من الكائنات لرأيت جميع الاشياء في غاية حسنها غير ممكن الاكمل والاجود من ذلك

بالوجدان

بالوجدان كما عرفته الآن بالبرهان المبحث الثالث في ان مجموع العالم من حيث المجموع على افضل خلقه وان نظامه
قد ثبت وتحقق في الكتب الحكمية وحدة العالم بجميع اجزائه واستحالة تعدد العوالم سواء كانت متخالفة في
او متحدة فيها حتى الفه في الحدود وذهب كما قاله من متالهي الحكماء وحقق العرفية من ان جميع العالم بجملته
طبيعة برأسها بل نفس بحقيقة حدد به في رسائل اخوان الصفا بان يكون العالم حيوانا واحدا وبه ملك الكلام بعلم نوع
الاشباح وكذا حجم العظيم ارسطاطاليس بان العالم حيوان واحد شخصيا فلا يجوز ان يتصور نظام آخر
بدل هذا النظام الموجود يكون هو فوقه نامية وكمالا او في ترتيبه الشرف والخير وبيانه ان الكل الحاصل
المفروض لا يخلو اما ان يكون مندرجا مع هذا النظام الواقع تحت طبيعة واحدة نوعية او لا يكون كلا و
كل من الشقين باطل فتصور نظام آخر مطلقا باطل اما الاول فلما تقرر انه لا يمكن جواهر واعراض في العالم
لو اهر هذا العالم الموجود واعراضه اما العقول والنفوس الكلية وهيولي الافلاك والعناصر الكلية وكل واحد
منها صادر عن فاعل بجهة واحدة من جهات الفاعلية للازمة التي تقتضيها ذاته الفاعل لا تغير لها بالذات
لا مشتركة من القابل والاستعدادات واعراضه المفارقة فلا مثل لها لا يمكن غيره فكل ما وقع من تلك الامور في رتبة
من مراتب الوجود لا يمكن تصور في شيء آخر في تلك المرتبة فلا يمكن تصور شيء آخر من اجناسها تقع في شيء
المراتب الا ما هو الواقع منها لا غيره وما ليس بامر جسيم فهو غير مختلف الحقيقة والا اختلاف انواعها باعتبار
للجسمية المشتركة اذ ليس اما الانواع البسيطة يكون جنس منها او فصلها واحدا كالسواد والبياض مثلا بالقياس الى
اللون المطلق واما الاجسام البسيطة فلا انحصار معنى على انها الصور باصرتها من البلاد كثير بعض من جهاتها
اللازمة اما مطلقا او بحسب الاعيانية من الصور السوابق بلا مدخلية الامور العارضة المفارقة فيها يمكن ودية
واما الاعراض فلانها تابعة للجواهر المتقومة بها مع اتفاق الموضوعات والكيفيات الفاعلية والقابلية
يمكن اختلاف الاعراض ولولا مباينة التطويل لفصلنا القول على التفصيل في عدم امكان نوع من الاعراض في هذا
ما وجدت وكشفت من الاجناس العوالي وانواعها ولكن فيما ذكرناه كفاية للمستبصر وكذا الحكم في المركبات من الصور
النوعية لكونها تابعة للكيفيات المزاجية فاذا لم يمكن تحقق جواهر والاعراض لو وجدت لكن فرض وجود فرد في
عالم آخر يكون لا محالة موافقا لهذا العالم في الماهية ومخالفا له في امور عرضية فقد يظن ان يكون في العالم
امر ذاتي واما بطلان شق الثاني وهو كون ما يتصور من النظام آخر متحد الماهية مع هذا النظام الموجود فلانه مع
ان العالم بجميع اجزائه اذا كان واحد وحدة طبيعية نوعية لا يكون وجوده طبيعيا بالاستعداد مادة وتهيوء

قابل على الاكوان لكن يكون نوعه منحصرا في شخص واحد ومنها ان واجب الوجود حيث لم يكن مسبوقا بزمان يكون
صدوره عن الباري القيوم مرة واحدة على سبيل الابداع والمبدعات نوعها منحصر في شخصها ومنها
ان قاعدة الامكان الاشرف لكانه تمامها ليس تحت الكون ولو ادة الحكم فيه ومنها ان الفاعل لو كان واجبا هو
ذات الواحد فذاته بلا جهة افرادية وصدوره بعلمه توجب في حده العلول ومنها ان شخص تم بذاته المتشخص نفس
كما هو راي اهل الحق فلا يحكم تعدده ومنها انه علمه نم بذاته الخير الذاتي هو على ذاته لتصور وجوده فلا يحكم
غيره ومنها ان العلة الغائية في وجوده هي ذات المبدأ الاعلى وعلته بوجوه بعينها علته تامة وكل ما غاية له اصل
الاشياء فهو في غاية الشرف لتصوره فعل الكون وما يجب ان يعلم انه هنا كون الحال باسره ذاتا واحدة فكرة وتجانس
لايمنع صدوره عن فاعل حق واحد من جميع الوجوه الحيثيات ولا يلزم ذلك صدور الكثير عن الواحد الحقيقي في
مرتبة واحدة وبيان ذلك ان العالم على تقدير كونه شخصا واحدا له جهتان جهة وحدة وجهة كثرة والفرق
بين الاجمال والتفصيل ان التفاوت بينهما انما هو بحسب الادراك لا في الشيء المدرك فنقول ان ذات الكل
العالم باسره جهة وحدة الشخصية التي لا كثرة فيها بهذه الكيفية حكم بانه مستند بالذات وبالقصد الاول الى
الواحد الحق بدون واسطة وشرط وان علية الفاعل بعينها علتها الغائية وان نظر الى جهة كثرته الحاصلة
التفصيلية حكم عليه بانه صدر على الترتيب السببي والمسببي بان يكون الطاف ذاته وشرفها ودونها من تعاقب الفاعل
لكن ثم يتلوه في الصدور ما يتلوه في المرتبة والشرف وهكذا الى ان ينتهي الى اقصى الوجود ماهو في
من اثبات الترتيب في الممكنات ونسبة العلولات الى الفاعل بالتراتب لا بالاجزاء مع المتولدة والمتوسطة الى الحاكم
كما قاله الحكماء فليتهم انما هو لتصحيح صدور العالم بجميع اجزائه عن الحق الاحد من جميع الوجوه باعتبار كثرته
الاجمالية لئلا يمتنع الوحدة الحقة لصدور الامور الكثيرة في مرتبة واحدة لا باعتبار وحدته الشخصية اذ لا
كثرة من هذه الجهة واما تفصيله صدور جميع العالم بجميع اجزائه عن الباري الحق مرة واحدة على سبيل الابداع
مع كون بعض اجزائه تدريجي الحصول بالذات او بالعرض وبعضها دفعي الوجود لكن بعضها لا يوجد الا
ذاك فالتحقيق فيها كما ترى من احكام عقدة الحوادثي لحكمته مع تدبر تام وتامل كامل وتوسع
في التعقل وخوف من الوهم والله الهادي الى الطريق الصواب اما المسلك الثاني فهو ان خلق العالم على احسن
الوجوه واشرف الاوضاع واتمها فهو من ملاحظة امور العالم واوضاعها وكيفية ترتيبها والعوالم
وارتباط العلويات بالسفليات على الوجه المخصوص والتدبر في منافع وكمالات الافلاك ومن الكواكب

اما المسلك الاول فهو

ملا علم

من حيث اجمالية فان معرفة جميعها على التفصيل مما يعجز عن طوق البشر وانما ذلك شان فاطر القوى والقدر
بل لا يعلم كلا من معرفة نفسه وبدنه ودقائق الصنع فيهما عن معرفة ما سواه فكيف يكون الحال في كل
ما في عالم الافلاك وعالم الكون والفساد مع ما فيهما من دقائق الحكمة واللطائف التي لا تعلم بالمعرفة تدور
جملة من اسرار الخلقة وغرائب الفطرة فنقول ان من تامل بعين عارف ان منبع الخير ومصدر الخيرات
تفيض الوجود وواهب الفضل والجود لما كان غير متناهي القوة والقدرة نشره وتدوم عودة
فلم يجز وقوع رحمته وجوده عنه حد بان يحصل منه قدر متناه من الموجودات لا ينقطع دونه ويبقى الوجود الذي كان
الغير المتناهي بدون ان يخرج من القوة الى الفعل ومنع صدور ما لا يتناهى عنه مجتمعا لما يقتضي الى
التطبيق والتضايف وغيرهما من البراهين الدالة على ذلك الا على سبيل التعاقب والافتراق فلا جرم
وجب ان يكون هناك جوهر محض القوة والفاقة لكان ان الواجب محض الفعلية والوجود يكون مبدعاته
جوهر يوازيه يستتبع لحقيقة صدور الموجودات والمجردات عن الباري المقدس على التعاقب والمقصود ان يكون
ذلك الجوهر محض القوة والفاقة كما ان الواجب محض الفعلية والوجود فما يبدع اعول ذات قوة غير متناهية في الانفعال
كما انه ذو قوة غير متناهية في الفعل ثم لما كان كثير قبول الفيوضات الالهية من الاسباب متوقفا على امر محدود
بالطبع حادث بالذات لا بامر زايد على ذاته لتصير متجددة وصدورها الزماني في المتجدد يحدث وجودها
الحادثات فاذا وقع تفصيل حدوده ويحدث ابواب كرمه ونعيمه دائمة الى كمالات لا غاية لها لعلومه غير متناهية العلم
الاستعدادات غير متناهية يمكن من فاعل غير متناهي التاثير وقابل غير متناهي القبول الى حين تام
الخيرات وانفتاح ابواب البركات دائما كما هو قوله تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ثم انظر الى
احوال الفلكيات واوضاعها لا الطباع العنصريات ثم انها لو كانت كلها مثل ساكنات لا فرق بها والتصاد
الكائنات كما قال تعالى قل ارايتم ان جعل الله عليكم النهار سرمدا الى يوم القيامة من غير الله ياتيكم بليل تسكنون
فيه افلا تبصرون ولو كانت الكلية عريقة عن النور للحق ما دون فلك في وجهه شريعة دليل الكلام الاعلام
كما في قوله تعالى قل ارايتم ان جعل الله الليل سرمدا الى يوم القيامة من اله غير الله ياتيكم بضياء افلا تسمعون ولو تحركت
انوارها او لا وبقيت دائرة واحدة لا تؤثر في اطرافها فابعادها ونواظرها وفيها وراء ذلك ولو لم يكن لها وكم من الفعل
ما يفعل الكون والفساد ولو جعل الانوار الكوكبية ذات حركة سريعة مشتركة وللمميز ونظم
كجل وورى الحركات البطيئة ما يتم دائرة الحركة سريعة لما كان الى النواحي شمالا وجنوبا ولولا

ان الحركة الشمسية على هذا المنوال من خالف سمتها بسمت الحركة السريعة لم تحصل الفصول الاربعة التي
بها يتم الكون والفساد وتصلح امزجة البقاع والبلاد ولما كان الغرض من تمايل الشمس في طرفيها لنافع
التسخين والتحليل اذا كان قدر الميل جنوبا مجراه من الافق مجرى الشمس يكون في الشتاء جنوبية القرب
شمالية لئلا يتعقد الشتاء ويضعف الصيف ... لكل للا يحتمع السخونات ولما كان الشمس لم تكن حركة صيفا
شتاء جنوبا او جهة الشمال وخفيفها في جنوب لتحير القدر الميل مدوال فيه لئلا ينتشر الافاة والبرودة
ويكثر بعده يجوبها لئلا يضعف القوة عن التاثير ثم انما ما ملحا افاكهيفا ان في المركبات التي هي لما
تبع الاكيفيات اربع فعلية وانفعالية كالحرارة للتسخين والتحليل والبرودة للجمع والتكثيف والرطوبة
لقبول التخليق والتشكل واليبوسة لحفظ الاقوام التقويم والتعديل كيف خلق البارى الحكيم بلطفه وجوده
عناصر اربعة وركب كلا منها في موضع يليق به وبما لو اه منها قربة بها كرة النار ثم بها الهواء بعدها
والطبعانية يقع الغير الى ما يقبول الاعلى فجعل كل منها ركني في كيفية واحدة فعلية او انفعالية ورتبها وجعل
النار للكرتها لطافة الكل متي اوزنه للفلك لما بينهما من مناسبة اللطافة والنورانية ولان الفلك يتحرك دائما
والحركة علة الحرارة فوجب تعقيب حكمتها ان يكون الاخف لما قرا فلما كان الجزء لو ضعها غير ما للاتحيج لتشكل
فيتضاعف النار ومخلياتها ... ولما كانت الارض اثقل الكل واثقلها وجب ان يكون مكانها في
غاية السفل في البعد الواضع من الفلك وهو المركز ثم تقتضيه في الجملة الترتيب ولا يكون الا كمل المركبات الكرية به
وغيرها بعيدا عن الحركات وتلولها غير منحصر لها غير تهاوا فتهما والا لكان شئ منها ابعده للارض
جهتها البرودة والكثيف وجب ان يوضع عندها والهواء لما كان اشد من بينهما لانه الشفافية واللطافة وخفة من الهواء
وجب ان يلي هو والهواء ولما كانت الكواكب وخصوصا الشمس للقمر الكثير تاثيراتها وبدورها اللامع الشعاع تنبيه
الشعاعها المستقيمة والمنعطفة ولا يمكن جعل الارض ملونة بكيفية غبراء بعد قبل الضياء وما فوقها من الغامر الشفاف ليلطف
بالطباع لينفذ فيها ولا يمكن غيرها من طبع الماء ولم يكن لطائفها وجميع جوانب الارض لم يتحقق عليها المركبات
الى عليتهم العنصر البالي الماهية كحظ الضوء والاشكال والبطلان علة والانوار لو كان احاطة بالارض
مشغفت الكرات البرزخية على ... ولاخوا العلو بها كحقيقتها فصالا ما يتميز بها جبالا وابوا وخفيفها للارض
ليبوستها فاكثر ذا الى هو تمنع عن الاحكام عنايتها الله تعالى في حق عباده فهذا هو الترتيب المحكم والتركيب المبرم الذي
اعداد الموعد بالصدق عن غير دلالة اليه هذه الكثيفة لغاية بموجوده وصلابته ونهاية ظهوره فان الانسان الغافل

العقل لو تفكر ان ترتيب الشريعة وحده الشريعة لاخلو في الحكم الوجيز اما كل هذه الا ترتيب على هذا النمط
من الترتيب ثم اما تفكرت ايها العارف في الماء ورقته اتم وحقيقة حتى انتج له طربا وشوقا وزيادة
في عشق جماله وكبريائه بالتكبير والتهليل كمال القدرة العظيمة لما اوجب باقيات بالوجود وبالقيام لما
بالوجود كيف تم جود الواجب لكل نقصان الديمومة المتشخصة في هذا الصنف بالحياة والديمومة النوعية في
لكل منهما قسطا من الوجه فقال الحكيم منظمة العناصر النباتات والدواب وكيف مزج بينها حتى اولد
من الحيوان والنبات لقوة مولدة في المعدة لفصلها من مادة التي هي مبدأ الشخص آخر واعطي كالمثال الشخص الاول
مرة كيف رتب له الي ما اوجبه لزيادة الذبول الاقطار على نسبة كطولها ولما توقف فاعلية الكل
كيف ترتيب اما الغاذية ورتب للغاذية خوادم من قوة جاذبة بما يتصرف فيه وخادمة تكلم المقادير
للغذاء معدة اياها التصرف الغاذية وما ساكنة لحفظ الغذاء التصرف الغذاء ودافعة لما لا يقبل الى بدنه
وكيف رتب للحيوان قوى اقوام من مدركة ومحركة وزاد الى المزاج الاشرف الانسان كلمة طيبة ادراك الكل
امريا زيها وكملت بالعلم والعمل صعدت اليه رفعه بين القريبين من المبادئ او على لو تنور شخصيته الجمال
النفس بالبدن وحصول الالفة ومحبة التصرف وعشق المقاربة والم المفارقة بينهما مع ان البدن كامل
الكثيف والنفس كالنور اللطيف لقضيت العجب دقق كيف يتصور الازدواج بين النور والظلمة والائتلاف بين
العلو الذي قال اسمه تعالى انه ورفعناه مكانا عليا وقال ان كتاب الابرار لفي عليين والنفل
اسفل ... بقوله ان كتاب الفجار لفي سجين او بينهما من المنافرة والمباعدة فالمعية ما لا يخفى فانظر كيف
يلطف الى الحكمة البالغة وانعم بحس عنايته البالغة ان خلق في البدن المنفعل بالكثافة وجعل له
القلب الصنوبري روح لطيفة اروح التي يتوفيه التي من الاخلاط والصفاء كالفلك المقيد الفاعل
الوسط بين الاطراف عنه بمنزلة البرزخ بينهم للطبيعة اشد وجهتهم صفاتها وجانبها ونورها وصفاتها
وبعدها على الصفاء الموجب للطف تصيرها مرآة للنفس التي يعلم بها ما يدركه اللوحية على صفحتها ونفوس صورتها
كليا وجزئيا اما كليا فبذاتها المجردة واما جزئيا فبتلك المرآة المطبعة في ذات الانسان كالملك
وشئ كالفلك مقاربون الاعتبارين مغربيا للعالمين ومنهل الاقليمين فانظر ان الفيضان تعلم البليغ
بالرحيم الاشرف لا ينتهي حتى اختتم بالحكيم الزاهر الاشرف الاحسن والطفها واصفاها وهو اسما الا وفى
ونسبة الهي الاولي نهايته عالم الروحانيات وبدايته عالم الجسمانيات وكان تلك الانوار المجردة عنده

العادية [illegible]

يكثف ويتحجم ويتكدر ويتجسم واقنع بالاشرف الاخس حتى انتهى الى الكثيف الاخس الهيولى ثم فتح فاتحة
الوجود [illegible] على عكس الترتيب الاول [illegible] الاشرف فالاشرف الانفس فالانفس
[illegible] ارواح هي كالافلاك والنفوس [illegible] الاملاك الى ان وصل [illegible] الرسل [illegible] سيد الرسل

كيفية [illegible]

ليتم العقل الاول والهم بانه هو المبدأ و[illegible] في الآخرة والاولى [illegible]
الآخر اعلم ان [illegible] الشر المطلق بحسب العرف [illegible] على معنيين احدهما ما هو عدم محض كالموت والفقر و
الفقد [illegible] فانها عدميات محضة وهو على قسمين الاول عدم [illegible]
فلا يكون [illegible] الكمالات [illegible] والوجوب الذاتي وكذا قصور [illegible]
من العقول [illegible] وقصور النفوس عن العقول [illegible] عن النفوس والهيولى [illegible]
المطلق [illegible]
لا [illegible] شرية [illegible] تفاوت مراتبها [illegible]
[illegible] الذاتي والثاني ما يكون عدم [illegible] الكمالات [illegible]
[illegible] العقول [illegible] ما يتصور في [illegible]
[illegible] بهذا المعنى وما عداها من الامور المتعلقة بالهيولى [illegible] تفاوت [illegible]
الاستعدادات [illegible] تفاوت مراتبها [illegible] بالهيولى فهو الشر [illegible] الهيولى [illegible]
الامكان لانها [illegible] الامكان [illegible] الامكان [illegible]
هو [illegible] الوصول [illegible] كالبرد [illegible] الثمار [illegible]
من [illegible] الثياب [illegible] الافلاك [illegible] النفوس [illegible] كالبخل والجبن
والاسراف [illegible] والاخلاق الذميمة [illegible] والقتل والنميمة وما [illegible]
الآلام والاوجاع [illegible] الاشياء التي [illegible]
الشر [illegible] الاول [illegible] الذات [illegible]
عدم كمال الذات والبرهان على ذلك انه لو كان الشر امرا وجوديا [illegible] الشر [illegible]
والاول باطل والثاني [illegible] عدمه او عدم كمال [illegible]
لا [illegible] وكذا الثاني لان [illegible] الشر [illegible]

اما الامر

اما لانه يعدم ذلك الغير او يعدم بعض كمالاته فانه لو لم يكن معدما لشيء اصلا لا لذاته ولا لكمال شيء [illegible]
شرا لذلك الشيء [illegible] بالعلم الضروري [illegible] عدم شيء ولا عدم كمال له فلا يكون شرا له
الشيء فاذا كان شرا لكونه معدما لشيء او منقصا لكماله فليس الشر الا عدم ذلك الشيء او عدم كماله [illegible]
الامر الوجودي [illegible] الكمالات [illegible] فان [illegible] وان كان شرا بالقياس
الى [illegible] والى النفس [illegible] الكمالات [illegible] القوة الغضبية [illegible]
[illegible] وكذا الاحتراق كمال للنار [illegible] شر بالنسبة الى [illegible] عدم
عدم كمال لذات [illegible] فهو خير محض والعدم [illegible] عدم شر محض [illegible]
[illegible] البرهان [illegible]
ضرورية [illegible] الاشياء [illegible]
منه ما هو من لوازم [illegible] ومنه ما لا يكون [illegible] ذواتها [illegible]
[illegible] الاول [illegible]
[illegible] ولا القصور الممكن عن درجة الواجب [illegible] ولا التفاوت [illegible] النقصان [illegible]
بل انما ذلك لاختلاف [illegible] الامر خارج عنها [illegible] النقصان [illegible]
[illegible] فيما هو من القسم الآخر [illegible] الامور [illegible]
مثلا [illegible] ليس شرا [illegible] شر [illegible]
غيره [illegible] انه [illegible]
يوجد في الاشياء على سبيل الندرة [illegible] خير محض [illegible] الشر [illegible]
[illegible] الشر [illegible] الواجب بالذات [illegible]
[illegible] الواجب بالذات [illegible]
[illegible] القسم الاول منها عالم العقول وعالم الافلاك [illegible] الشرور [illegible]
[illegible] ومثال القسم الآخر عالم العناصر [illegible] الشرور [illegible] القلة [illegible]
[illegible] خير كثير [illegible] وذلك شر كثير [illegible] بالذات [illegible]
لاجل [illegible] الواجب [illegible]

غيرة من هذا البحث انه يكفي ايجاد الشيء في الاشياء وفي الجملة يكون مقتضيا بالذات كيف ولو لم يكن في عالم
العناصر تضاد لم يحصل الفعل والانفعال والكسر والانكسار ولم يتنقل الهيولى من صورة الى صورة
ومن حالة الى حالة حتى يبلغ الفعل المستعد الذي هو الكائن الاعلى في الشرف والكمال والاحاطة بها
مع ان امثال هذه الحوادث الاشرف في الطبايع مصادمات ووقعت بين الكائن في عالم الظلمات تضاد ... التفاوت
بين الميول المائلة اليها ... من الجهات ... الاسباب ... عدم ... وهو اعظم علل
الخير الكائن ... بعض الاشخاص ... الاعلى وعظايم الامور ...
لاجل الكائن وهذا هو ... كيف والعالم غير متحقق الا ... ولا ابالي وخلقت هؤلاء
للنار ولا ابالي ... بالذات ... والمفاسد ... والمشركين في ...
والقضاء الادلة ... الدم ... عن ...
ورفع ... الكمال ... الرايع ...
قدره ...
بمقدار ...
بعض جوانب الارض التي هي ... الافلاك ...
للاشرف ...
انما هي لبعض الاشخاص وبعض الاوقات ... الانواع ...
ان هذا النظام شريف ...
ان كل ...
في ...
يغفر ...
وملا ...
جناب الحق ...
للكل اذا كان ...
هذا التقدير ...

التي

التي ونقيضه ... اما يكون ذلك ... جماعة قصرت افهامهم عن ادراك ... كيفية
ارتباطها بالمبدء الاعلى ... الاشياء ... الفلاسفة ...
ولقد ... الاشياء ... وتجويز صدور كل قبيح من الله ...
فانه يجوز ... الشجر ... الاول ... الاولياء ...
لم يتفطنوا انه على تقدير ان لا يكون ...
كما ظنوا ... اولياء الله واحبائه ...
لهم ... في الاخرة ... في الدنيا ...
والخير ...
من النار لانه لصدر ...
الشر في هذا العالم لاجل ...
فيلزم عليهم في ...
لا ...
او العمل ...
اصلا ...
كالجهل والكفر ...
الحديث القدسي من لم يرض بقضائي ولم يصبر على بلائي فليخرج من ارضي وسمائي ...
بالقبيح ... بالكفر كفر فكيف التوفيق بين هذين الكلامين ...
الراضي بالقضاء ... بالمقضي والكفر ...
القبايح انما هو باعتبار ... بالكفر ...
هو ...
هو الرضاء ... بالذات ...
هو الشرور ...
بحيث ...

والتميز من لوازم الوجود والآثار كما علمت ولعلك تقول ان اكثر افراد الانسان الذي هو اشرف انواع
القسم الاخير تغلب عليهم الشرور فان مناط تحصيل السعادة والشقاوة الابديين اللتين يستحق بهما
اليهما العادة والشقاوة العاجلتان المقتضي لهما هو باستعمال قواها الثلاثة النطقية والشهوية والغضبية
لاكن ربما ينبغي ان يكون مكتسبها الحكمة والعفة والشجاعة والغالب على اكثرهم عدم تلك الاضداد الثلاثة
اعني الجهل وما يتبعه الشهوة والغضب فيلزم كونهم من الاشقياء والاشرار لا سيما في الآخرة قلت فاعلم
ان الجهل الذي لا نجاة معه في الآخرة وهو الجهل المركب الراسخ المضاد للعلم اليقيني وهو نادر وكذا اليقين
الذي يوجب فوات السعادة واما الجهل البسيط الذي لا يفرق به احد فهو عام فاش في نوع الانسان وكذلك
حال القوتين الاخريين فان البالغ في الفضيلة في العقل والخلق وان كان نادرا كالبالغ في الرذالة فيهما لكن
المتوسطين على مراتبهم اغلب واوفر واذا ضم اليهم الواقف الذي على حال اهل النجاة غلبة عليهم وفوز
اكثر واحوال النفوس في الانفس كاحوال الابدان في الانفس ... البالغ في الحسن ...
ومتوسطها ... الاكثر والقبيح ... التي ... فاذن قد تبين ...
على ان الحكم الجزم بان رحمة الله لا تنال الا ... عبادة ... ثم ورد ...
للذين يتقون فانه يدل على ... مع زيادة ... لاهل ...
من جملة الاحوال المقررة ان كل ما كان صورة ... ثم ... لعدم ... فقد كان
جائزا ان يصدر عنه ... كمال ...
... فقد وجد ما امكن ان يوجد ... فلم يوجد ... فان
... القسم الثاني ... القسم الاول وقد ...
ولو كان ... الشرور ... ان يكون آثار
نارا ... الا ان لا يكون الثوب ...
وان ... ان ... الآخر ...
... والشرور ... قبل صدورها ...
... الكليات ... الاول ...
الى ... النفوس ... الثواب والعقاب ...

... والثواب والعقاب من لوازم الافعال ... فيه و... اللازمة
فيها ... الاحكام ...
... فاعلم ...
... والاستعداد ...
قدره ... الفضائل ...
... الاستعدادات ...
... والكثافة ... القرب والبعد ...
والارواح ... الاولى والصفاء والكدورة ...
... القرب والبعد ... الكمالات
... الاستعدادات ... الناس معادن كمعادن الذهب والفضة
خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام ...
... ان ... الشرور والقبائح ...
... وضعها ...
وما هو ... والامر ... فلا بد من تقديم ... الاول ...
... الناس ...
... العباد ... بالمصائب والنوائب ...
... الى ...
... والثواب ...
فانه ان كان خيرا فهو خير ...
انه ... عليه الصلاة ...
... وان ...
كان ... فقلت
... فقلت

قطعة ص

اول من ذلك قد مر في هذا المقام واستوفيناه ... هذا الكلام واعلم ان ...
ذات الانسان لو خليت عن العوارض ... الفطرة الاولى التي فطر الله عليها العباد ...
... عارض غريب ... العالم ...
كشهوة ... المزاج ... مرض ...
... وقد ثبت في الحكمة ان ... عارض غريب ...
... الطبيعي ...
مخصوص ... القدس ... عباد ... الشيطان ...
عن دينهم ... ذواتهم ... الشيطان ...
... الاصلية ... الآخرة ...
الطاعة ... الاول ...
لهم ... ذواتهم ... الكفر ... الارتداد ...
... العادات ...
قلتم ... الذين ... الفوز ...
اذا ... لذواتهم ...
وجدان ذواتهم ... العوض ...
فاذا كان ... ذواتهم ... منافية ...
اجتمع ... ملائمة منافية ... ذواتهم ...
منافية ... منافية ...
بل ... الطبيعة ...
توجد ... الطبيعة ... القرار
... الطبيعة ...
فالآن ... السعيد ...
شقاوة وهذا ... الله عز وجل ...

... بالوعيد ... عز وجل ... على خلقه كلهم بالحسن
... الرحمة التي وسعت كل شيء ... عليها
ذواتهم ... العذاب ... ذلك ... الله ...
فاذن ... كل ... الرحمة التي وسعت كل شيء ...
... الكتاب ... الرسول ...
... جهنم ... يوم القيامة ... عز وجل ...
من ... العرش ... الكرسي ... ايها الناس ...
... كل ناس ... كانوا ... في الدنيا ...
قال ... كل قوم ... ما كانوا يعبدون ... في الدنيا ...
... في الآخرة ... الدنيا ...
... انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن
منها وحملها الانسان الآية ... ان الله عز وجل ...
... الرحمة والعدالة ...
ذلك ...
ذلك ...
~~... ذلك ...~~
فليس ... الكفر ...
... ذلك ...
واما ... الاقتضاء ...
ليس ... ذات الشيء ...
لذات ... الوجه ...
عن ... الوجه ...
... فقد ...

عن عيني عمر الملكوت الاعلى اذ احلق لكم الطين كهيئة الطير فانفخ فيه فيكون طيرا باذني الله فلو
لا سبق السؤال عن الطاير ان يكون الى ... اذ ما وهي امر الجليل تبارك الله امر قبوله
فذلك ليفيم بغير اغم الجهل الامور واستدعاء فطرهم طبعهم ورقهم الكه لينذبغهم ... مكنون اللطف
الجلال كيف وكان لحكم جمال جلال كالايمان ... فانه عبارة عن القهر العقل
منه وكثره فيه لكم ليفهم لكل جلال وجمال وهو اللطف المستور في القهر الالهي كما قال الله تعالى وكم في
القصاص حيوة يا اولي الالباب وقال امير المومنين علي عليه السلام ربما ... الكلي سبحان من اتسعت
رحمته لاوليائه في شدة نقمته واشتدت نقمته لاعدائه في سعة رحمته ومن هنا يسر قولهم حفت
الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات ولعمر الحكم ... الارض ... الكتاب
فلم تم آتيناهم طوعا او كرها ... جمال القهر ... فهم بعد ذلك في الحق
والنشر ... على الارض ... ما ... ما
عبده ... الجلال ... الاول الواتي ... آتيناكم
فافهم هذا فهو حق ... لا افهم ... وكيف ... تحقيق
بالسؤال ثم بالاتيان والقبول ... الامر ... الامر ... انما ...
له الوجه وكيف ... الجمال ... الوجه ... الممكنات ... وجه
آخر ... الوجه ... الوجه ... لم يزل ولا يزال ... وتم ... ان العلم
الفياضة ... الكل
صفة ... مرتبة ... الموالي ... عليها ...
التي للاشياء ... لوازم الوجه ... كل صفة ... الوجه ...
فالكونها ... ما ... هذه الصفات ... الممكنات
بحسب تفاضل الدرجات وتفاوت الاستعدادات كما تتفاوت ... وتحقيق
هذا الكلام انه كما ان للحق المجموع ظهورات متعددة بعضها اجمالي وبعضها تفصيلي والتفصيل مراتب و
تلك الظهورات بحسب مراتب ... بالاشياء ... الممكنات ... الى ...
مراتب ... الكل ... اجمالي ... صفاته ... وكمالاته ...

وحيثياته على صورة وحدانية مندرجة بعضها في بعض وله ظهورات اخر تفصيلية في العوالم كلها للظهور
وكمالات ... متفرقة متمايزة بعضها عن بعض حسب التفصيل ... ذاته وكمال الكل مع
جوهيتي وجوب عنه وامكان ... من المراتب والمقامات فيتبين الفضول ...
القهر والجلية والغنى الهيها باعتبار الاول ... الاختيار ... والذل والافتقار باعتبار
الثاني احدهما اثر الجلال والاخر اثر الجمال وفي كل منهما يظهر الاخر ... فلا تغفل ...
واحمد ربك على ما فهمت قاعدة ... في مسئلة الخير والشر وسر القضاء والقدر ...
هنا ... سرور الكائنة ...
على تمهيد قاعدة ... المحققين ... والاثر والافاضة
والابداع لا يتعلق بالذات الاحدية ... الوجهات ... بوجه ... البراهين ...
المسمى بالاسفار الاربعة ... بالذات ... واجبا ... الوجه ...
والهيئات العقلية والاوصاف الاعتبارية جميعها انما يكون موجودية باعتبار ...
الوجه او انتزاعها منه ... الوجه ... بنفسه دون قيام ...
هذا يكون وجهه ... بذاته ... الكلية ...
... العقلية ... بالاسماء والصفات ...
عنه ... في ذاته ...
الاوصاف ... الكم ... في ذاته ...
الوجهات ... الذوات ...
ولعل ... الصادرة ...
العقلية المسماة عند الحكيم بالماهية وعند اهل الله بالعين الثابتة ...
بهما ... بالذات ... الوجه ... في ذاته ...
ثم الحق ... الاعتبار ... الوجه ...
بينهما ... الوجهات ...
بينه واستتار ... الوجهات ... الاشعة والاضواء ...

بذاته على الهياكل والقوابل ... الماهيات ... الانواع والاصناف
والاشكال ... والفيض والرشح والنزول والتشعشع و
والتجلي ... العبارة ... التعبير بها ... الاشياء ... مالوا ...
الماهيات ... الوجه لا ضرورة ... بالقياس الى ذواتها ...
كونها ... ذواتها ... حقائق
... الاستقلال ... الاعيان الثابتة العقلية ...
قبل الوجود ... اعيان ...
... الوجود ... موجودة ولا معدومة ... الاوقات ...
... الذات ...
... الذاتيات واللوازم ...
... قول المحققين من اهل الله والعرفاء ... بالاعيان
الثابتة ... ظهورها ... ولا شمت رائحة الوجود
اصلا ... الوجود غير ... بالذات ...
... حقيقة ... الظهور للوجه ... المهيات ... الذوات ...
كما يظهر بالنور المحسوس ... الذوات ...
لذواتها ... الاعيان ... انه كما ان ... ذاته ...
فالوجه ... الراجع ... الكلية ... ذاته ... الاشياء
كلها ... الالهية الكمالية ... وصفاته العليا ... بذاته ...
... العيوب ... والاشباح ... وتجلياته في
مراتب الالهية ... اسماء وصفات ... اوصافه ...
... الالهية ... متعددة ...
... بالاعيان الثابتة ...
... الاشياء ... وتجلياته ...

في الوجه اصلا بل الاشرف الوجه بالذات وبحيثياتها ... اضواء وتجليات ...
الحق الاول وعلمه ... الاعيان ... في علمه ... ذاته الذي هو عين ...
... بذاته ... العلم ... الاشياء ...
الالهية والجود ... الذات ... الثابتة ...
وتاثيرا فافاضة الوجهات ... الرحمن ...
يتعلق اولا وبالذات ... الوجه ... عنه ...
لنعوت ... الوجه ...
لكن افاضة الوجه ... الالهية ...
بها ... تاثيرا ... الوجه ...
فكما ان الله تعالى يعلم ذاته وصفاته بنفس ذاته ويعلم الاعيان الثابتة ...
تاثير واقتضاء ... ذاته ... الاشياء ...
لا ... ذاته وصفاته ... الذات والصفات ...
تحقق وتاثير ... المهيات والاعيان ...
علم الله تعالى تابع للمعلوم ... المعلوم ...
الذوقية ... ذاتهم ...
والفايض ...
... الاعيان ... بالتجليات الالهية وعند الاشراقيات بالاشراق ...
... الوجودية ... الكمال ...
... كلمات الالهية ...
والشر انما يلحق بالمهيات لقصورها وعدم بلوغها الكمال اللائق بها ...
والملكات وهذا ... الامكان ...
والمقصد ... غير مجعولة لا بالجعل المركب ولا بالجعل البسيط ...
لانه ... الاعيان الثابتة

للموجب ولوازمها واحكامها فاوجدها في اليمين اخيرا كما اعاد فيها من العلم اولا فاقرب تقديم كل شي
فالوجه على الرحمن ثم مثله في الجميع وكذا القابلية له وجا الغضب ليقدم الرحمة الا انه لم يقدم من المهمات
القابلية للموجب والاستلزام للمصالح والحكم المترتبة عليه وعلى ما تستتبع من الالام والانتقام والبلايا
والمحن وامثالها ما الايلام الطباخ فوسع الرحمة كلها وسبق لغيرها في الخير والرحمة انما ...
والغضب ناشئان عن قابلية بعض الاشياء للكمال المطلوب والرحمة التي ...
الاشارة بقوله ... والشر ليس اليك ...
... والنقائض ... لوازم ...
والتباين ... الكمال ...

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

لا اذا شاء فعل وان لم يشأ لم يفعل او ان شاء فعل وان لم يشأ لم يفعل دائما والشرطية غير متعلقة بصحة
بصدق كلا طرفيها بل كثيرا ما يصدق مع كذب احد طرفيها او كليهما واما الارادة فهي فيما لم يوق [illegible]
وعزم مقتضيا على وقوع الفعل والترك حاصل عقيب داع هو تصور انه ملائم تصورا ظنيا او تخييليا او علميا فانا اذا ادركنا
شيئا فان وجدنا ملائمة او منافرة لنا دفعة بلا روية او بعد روية [illegible] الحق [illegible] جذبه او دفعه وتكون
بعينه هو العزم الجازم المسمى بالارادة وبعد انضمامها الى القدرة التي هي القوة العاقلة تنبعث تلك القوة لتحريك الاعضاء
الادوية [illegible] فيحصل الفعل والارادة في الواجب بل التبع الكثرة والنقص وتمامه وكونه فوق التمام
كذلك بل يكون عين الداعي وهو علمه بما في الخير المقتضي لانه هو الفاعل والغاية في صدور الكل فاذا تمهد ما
ذكرنا فلنشرع في الجواب في الله الهادي الى الصواب ما قيل ان الفاعل لا يكون الا اذا كان تعلق الارادة
فيجب صدوره منه [illegible] ولكن هو الممكن بل وعلى الادراكات والارادات التي هي كان [illegible] الكمالات
وغيرها من الاسباب العالية الغائية على علمه وتدبيره فان ارتفع عن قدرتها وتاثيرها فاحتاج تلك الافعال التي هي [illegible]
والفعل مع ارتفاع الموانع علة تامة كلما وجد [illegible] ذلك الامر المؤثر والمتم القدرة وعند تلك [illegible]
حصل مانع [illegible] وجوده وخير الاشياء ويكون ممكنا [illegible] بالنسبة الى كل واحد من الاسباب الكونية فاذا
كان من جملة الاسباب وخصوصا القريبة منها وكذا هذا الشخص الانسان او حيوان وادراكه وعلمه وارادته
وتفكره وتخيله الذاتية لما رجح احد طرفي الفعل والترك كان ذلك الفعل اختياريا واجبا ووقوعه ممتنع
الامور والاحوال الصادرة عنه تام ممكن بالنسبة الى كل واحد منها فوجوبه لا ينافي امكانه واضطراره لا
تدافع كونه اختياريا بل يؤكده [illegible] الاختيار ولا ينافي القدرة والاختيار كسائر الاسباب من الادراك
والميل والارادة والتفكر والتخيل [illegible] ولا كل منها الفعل الفعلي واختيارها والا لم يتسلسل القدرة والارادة
الى غير النهاية او دار [illegible] ذاتيا ووجب تحقق الموجب بالاسباب [illegible] [illegible]
العلم وكيف صح الاتفاق على الادوات [illegible] دفع [illegible] ويقع ما يقابله لم تخلف
يكون الكل [illegible] صدور فعله عنه واختياره ووقوعه منه [illegible] الاول وان كان يصدق ان شاء فعل وان لم
يفعل لكنه لم يشأ ان شاء وان لم يشأ لم [illegible] للمشيئة [illegible] الاحوال الغير المتناهية
مع قطع النظر عن [illegible] الشرطية [illegible]
لعدم فارغ عن مشيئة هذا العبد اوليس مشيئته والالتزام باطل لعدم الامكان ثبت الاول فاذا قرع تلك الجملة

والاول

والاول هو مطلوبنا فقد ظهر ان المشيئة العبد ليست تحت قدرة العبد فاذا كان في مشيئته مضطرا وايضا وجود المشيئة
التي تصرف القدرة الى مقدورها انصرف القدرة لا محالة ولم يكن لها سبيل الى ان لا تصرف فالحركة لازمة ضرورة
بالقدرة والقدرة محركة ضرورة عند انخرام المشيئة مترتب بعضها على بعض وليس للعبدان يرفع واحدا منها عند
تحقق سابقه فليس له ان يدفع المشيئة عند تحقق الداعي للفعل والانصراف للقدرة الى المقدور بعد المشيئة لا يحصل
في الجمع فان قلت هذا جبر محض ذهب اليه طائفة الاشعرية وان انكره وتثبت للاختيار فكيف يكون مجبورا في حال
قلت لو انكشف لك الغطاء لعرفت انه في عين الاختيار مجبور فاذن هو مجبور على الاختيار فان قلت هو المتولد الذي
بالداعي للمقدور وهو تصور وجه الخير له ثم وجود الارادة موجبة للقدرة والقدرة موجبة للفعل وان كل
منها يوجد ثم المتقدم كما يقوله القائلون بالتوليد فان ذهبت الى ذلك يلزم منه ان لا يكون نفي الاشياء
بالقدرة القديمة وان انتبه فما الحق [illegible] هذه الامور على بعض قلت ان القول بان بعض الاشياء احدث
الازلية جهل محض سواء عبر بالتوليد او بغيره بل حوالة جميع ذلك الى الذي الذي يعبر عنه تقضاء الله وقدره
بالمعنى الذي يقول به الاشعرية لكن لاهم [illegible] الترتب والتوقف في الاشياء وتقدم بعض الاشياء على بعض
[illegible] بالمعنى الذي ذكرناه وهو الامر الذي لم يقف عليه كافة الخلق ولم يهتد اليها الا الراسخون فانهم تنزهوا
[illegible] ولطف عقولهم وقفوا على [illegible] والجمهور القوا على مجرد لفظه مع [illegible]
[illegible] وهو بعيد عن الصواب عند اولي الالباب في بيان ذلك [illegible] القدر اللائق
ان بعض المقدورات مترتبة على البعض في الحدوث ترتب المشروط على الشرط فلا يصدر من القدرة الازلية
الارادة حادثة الا بعد علم ولا علم الا بعد حيوة ولا حيوة الا بعد محل الحيوة وكما لا يجوز ان يقال [illegible]
من [illegible] الذي هو شرط الحيوة فكذلك في سائر درجات الترتيب [illegible] التوقف وكل فعل الشرط
قد ظهر للعامة وبعضها لم يظهر الا للخواص [illegible] والا فلا يتقدم ولا [illegible]
فكل ذلك جمع افعال الله ولولا ذلك بل يكون جميع الحوادث مستندة الى الله بلا احتياج بعضها الى بعض ونوقف بعضها
على بعض كما يقوله الاشاعرة لكان التقدم والتأخر عبثا [illegible] عز وجل
الجاهلين علوا كبيرا والى هذا اشار [illegible] قوله تعالى وما خلقنا السموات والارض وما بينهما لاعبين ما خلقناهما
الا بالحق ولا يجري الحق الا بالحق كما في قوله تعالى ما خلقناهما الا بالحق وكل ما جرى على الاول [illegible]
ترتيب واجب لا يتصور ان لا يكون كما يكون وعلى الوجه الذي يكون فما تأخر فانما تأخر [illegible]

دوفق الشروط فيتوقف على الشرط ممتنع والمحال لا يوصف بكونه مقدورا فلا يتعلق العلم على النطفة الا بعد شرط الحيوة
والحيوة والارادة على العلم الا بعد شرطها وهي العلم ولا انفعال على القدرة الا بعد فقد شرطها ولا الارادة
وكل ذلك على منهاج الواجب وترتب الحق ليس شيء من ذلك بسبب الاتفاق بل كله بحكمة وتدبير ونفهم ذلك
على العوام وعلمائهم عسير فان من نظر الى الاسباب القريبة للفعل ورآها مستقلة قال بالقدر والتفويض لكون
افعالنا واقعة بقدرتنا فقدرتنا مفوضة الينا والينا [illegible] القدرية مجوس هذه الامة
لانها تثبت مبدئين فاعلين مستقلين كما يحكى عن القائلين بمبدئين احدهما مبدا الخير وهو يزدان والآخر
مبدا الشرور وهو اهرمن كما قيل شعر كان كبير يزدان اهرمن كشف مرا بين دان واين ماوم كمفي دل
نظر الى السبب الاول وقطع النظر عن الاسباب القريبة قال بالجبر وخلق الافعال ولم يفرق بين افعال الانسان
وافعال الجمادات وكلاهما اعور كان اصلاب لا يبصر الا باحد عينيه اما القدرية فبالعين اليسرى فالاقوى الاقوى
يلاحظ الفاعل والاسباب العقلية للاشياء واما الجبرية فبالعين اليسرى فالاضعف لانه يلاحظ القريبة والاسباب
العرضية واما من نظر الحق بكلتا عينيه وبعينيه [illegible] وشر ما السهود [illegible]
تأثير ما في الافعال بحسبانه لا بالاستقلال وتحقق معنى قول الصادق عليه السلام لا جبر ولا تفويض بل امر بين الامرين
فذهب هذه ذلك الفوز الكبير فقد كشف وتبين ان كل ما يصدر عنا من الحركات والسكنات [illegible]
مكتوب في [illegible] ووجوبها وارادة علينا مع قطع صدور [illegible] ما عنا مع كونها بارادتنا واختيارنا كما
قال تعالى وكل شيء فعلوه في الزبر وكل صغير وكبير مستطر ولى شرع على العلم هو كان في وام فرغ منه او امر مستانف
قال في امر قد فرغ منه وفي الحديث المشهور في هذا الباب ان الفضل بن سهل سأل علي بن موسى الرضا بين يدي
المأمون فقال يا ابا الحسن الخلق مجبورون فقال الله اعدل من ان يجبر عبده ثم يعذبه قال فمطلقون قال الله احكم
من ان يهمل عبده ويكله الى نفسه [illegible] ثم الكفن [illegible] وطالعه من هذا الكتاب بين الجبر والتفويض
والتخيير والامكان والوجوب والتوفيق بين الامرين [illegible] القرآن [illegible] مرة الى
العباد ومرة الى نفسه فقال في الموت قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم وقال الله يتوفى الانفس
حين موتها وقال في نفخ الروح فارسلنا اليها روحنا فتمثل لها بشرا سويا ثم قال فنفخنا فيه من روحنا
قال مع ان النافخ جبرئيل وقال في القتل قاتلوهم يعذبهم الله بايديكم فاضاف القتل الى العباد والتعذيب الى
نفسه والتعذيب عين القتل وهنا فقال فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم وقال وما رميت اذ رميت

ولكن الله

ولكن الله رمى وهو جمع بين النفي والاثبات ظاهرا ولكن النفي والاثبات بالمعنى الذي يكون للعبد ايجابا وهي
بالمعنى الذي يكون الرب نفيا اذ هما معنيان مختلفان ولكن ذكر الادلة والآيات في الارض والسموات
قال او لم يكف بربك انه على كل شيء شهيد وقال شهد الله انه لا اله الا هو فبين انه الدليل على نفسه وهذا ليس مناقض
لان طرق الاستدلال مختلف فكم من طالب عرف ذاته بذاته وعرف بالحق اليه كل الموجودات كما في طريقة الصديقين
الذين ينظرون به الى الاشياء لا بالاشياء وقال بعض العرفاء عرفت ربي بربي ولولا ربي ما عرفت ربي وكل اهل
الكمال من المحققين الذين وصف ذاته مع كثرة آثاره فهو المحقق الذي عرف الحق وحقيقة الاهية [illegible]
المتوغل في بعض الاعراب قصرا واتفاقا صدرته رسول الله فقال حيث اصدق ما قاله العرب قول لبيد
الا كل شيء ما خلا الله باطل اي كل شيء ما قوام له بنفسه وانما قوامه بغيره فهو باعتبار نفسه باطل وانما حقيقته
وحقيته بغيره فاذن لا حق بالحقيقة الا القيوم الحي الذي ليس كمثله شيء فانه قائم بذاته وكل ما سواه [illegible]
وما سواه باطل واما فائدة بعثة الرسل وانزال الكتب في غاية الوضوح والاتيان [illegible]
بالحق وانه لا ينبغي لفضله [illegible] باعتبار علمه بالاصلح الذي هو على ذاته مع ترتب الخيرات والمنافع والمصالح
لانا نقول ثمرة بعثة الرسل وغاية انزال الكتب هداية الخلق وسلوكهم الى طريق الحق وتبعيدهم عن الغي والضلال
[illegible] والكفر والطغيان كما ان الحكمة في خلق الشمس مع كونها صادرة عنه [illegible] الجود والكرم انارة
ظاهر الارض وانبعاث الحرارة المؤثرة في الكائنات الموجبة للنشو والحيوة غايته ما في الباب ان [illegible]
انه ان الكافر اللئيم لم يامره بالايمان وبعث اليه النبي المنذر بالبيان فيما سئل الغاية الذاتية
الانبياء وانزال الكتب السماوية كفيض بين الى المؤمنين الذين جعل الله لهم اسبابا وانزل لهم اسبابا
ووسيلة اهتدائهم انما انت منذر كفيل بها كما ان فائدة ضوء الشمس الى اكمل تقود الى [illegible]
الصحاح واما فائدتها بالنسبة الى المختوم على قلوبهم فكفائدة نور الشمس بالنسبة الى الاكمه والاعمش واما
فائدة ذلك بالنسبة الى المختومين الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم وماتوا وهم كافرون
غاية ذلك الزام الحجة واتمام البينة عليهم لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل ولو انا اهلكناهم
بعذاب من قبله لقالوا لولا ارسلت الينا رسولا فيكون ذلك تعيينا عليهم بانهم في امر التكليف ما قصروا
واما صورة التوقف القدرية التي هي من الحركات الاختيارية والحركات الاضطرارية كما قال تعالى فقول ان الكل
ارادة دون مشيئة الله فكانه للاختيار تقلبا والتوقف المذكورة [illegible] الاعنة والعلم [illegible]

نقص م

ثم ان ما لم يعلم [illegible]

الدافعة في سلسلة الاسباب فاعل المختار بين وفي ذكر كان الاختيارية زادت والطهو واما الحكاية ثم رجعه
عن العلم والقبائح فنقول قد مر بيان في الفصل الماضي ان لله تعالى صفات في اسماء متقابلة واما الظاهر في
غيب غيوبه المسماة بالاعيان الثابتة والماهية وغير مجعولة والمجعول وجها في الخارج وظهور في الاعيان
فالفائض عن الحق هو الجعل للاشياء وخلقها وظهور المهيات واستعداداتها والمعنور المسماة في الاوفق وفيها
ان تكون جامعة صفات الملك وحضرتها ملك الملوك صفات الحق فيها انها ام او ما في الكمال وبنوع الجلال والجمال
لها في الصفات مظهر كامل فالملكية ومن ضمنها جمع الاخيار وامر الجنة من مظاهر اللطف والبشارة
والاعم من الاشرار واهل النار مظاهر القهر ومنها المظهر الحقيقة لما كان الشقاوة ثم شقي وبعيد الاثم
واذا تأمل فاذكر ما ظهر ان لا وجه بعد ذلك للاستبعاد العلم والقبائح الى الله تعالى الا من الترجيح والتحسين
الوجود الالهي والنقائص والقصور والآفات من المهيات كما يشهد به العقل والبيان عند العارفين بالحكمة
العقليين في نسخ المعاني لمن تشرح الملائكة العلم مع الملك الى ان ارجع بمن بنى الكتب تعرفه ويزاد قريبا و
بعضهم كتاب بعد الاول كلما منهما من فروريات مكنة وتخيب العلم الى التربيب وتخصيص كل من عنده بالحقيقة
شرح كلام منهما ضرورة في مقامه فهو القائل بما بناء حكمته ويدعي انه كفظه فاقر حاجة اعلاه فقد
وبني ان دفع فرقين في طريق الحقيقة فرق في طريق القدم من ذكره المجعول الالهي ادم القديم الحكم
والعدالة فكان حسناه من زعم انه قبيح كان الحكم في عقله وقصور في فهمه فلا قبيح الا ومحض من الاسباب
افعل العلم الا فسقها ومجردها اما الجواب الذي هو السعي اقرب الى فهم لازم للكفر والمعصية واللازم لا ينفك
عن اللزوم الفصل السادس في فائدة الدعاء في تأثير الدعاء وانجاح المهمات اعلم ان بعض الناس
يظن ان الطاعات والدعوات امور فائتة عن الفائدة لان ما يقضي الا قبل الطاعة وبدعو فيها ان كان قدر
ثبت في القضاء ان اتى فانه كان لا محالة وان لم يدع فلا يبعد في قبل الطاعة والعبادة او في الفعل
هذا الكلام باطل لا يوقف على ما في عدم اضعافها فان الدعاء مما يقاوم القضاء ولا حرج فيه
فانهم هو علة حتمية ما يجب فيه القضاء الا انه لم يقض عليه ان يدعو الله بعوض حتى ان الي التي حوالته
من جهة اسباب فكل التي الموعود حسب ما قدر وقضى مواقاة بين الدعاء والامر الموعود كما جرى القضاء
الا ان شرب الدواء سببا لحصول الشفاء في هذا المرض فالدعاء صدور الامر الموعود الاجل كما انه ينفعان
القضاء فلا يتوهم ان الاول الاكون نفع عن دعائنا وتأثيرها اعتقاد الف والعقلاء يا فرع اعلموا

لا الفصل في القضاء التبعة بل العبد ما دعا بنفسه الله بامر الله امر ذاتيا عقليا وحكى قولي بعض الاولياء الاول فيما
جميع الاشياء التي من جملتها دعاء الشخص الداعي وما يدعو الاجل والطبيعة ذواتها وموجبات الامر كان الاقدام
الدا فعلم في وجها الا ان كالعلم والقدرة والارادة من جملة اسباب الفضول وعكس ان الامور قارنت لك فالدعوات
ما جعله الله تعالى دواعي الخيرات وتلك التي الاخلاق والعمر وجود الدواء والتدبير وحذر اذا اقدرت في ارسطاطاليس ان
ان اما لا يرى تقامعه مخيرة الكلام انه القوم في الفعل وخلق اسبابا وعلق المطالب بالارزاق ما قدر لها من الحيثيات و
ما يزال ليس ليس ذلك الا بها وبما الكلا في حيث ان الله علمنا وامرنا به وحثنا عليه قول ادعوني استجب لكم ويعيدوا
والنتيجان كلا ما اهل الله تعالى ومن هل العبد نرجان الدعاء وكل من فعل شيئا بامر الله فيه بيد الامر كما ان الملك يعطي
فلا له يقرب اليه ما يريد ان يعطى في القرب يد الملك ولو كان السعي يده يستطيع الا يعطه ما يعطي الى الملك ومن يدعو
بيده وبعد الظفر لك في ذلك من فالا مالا شرعية والظاهر ان الله قضى بالدعاء اذ كل من يعطي ما يعطي الا عند الحاجة من الحظوظ
لا نحس بيع وان اثبت من مصالح لم يخرجها ويكون لا من اجل انقطاعات المصيفين الرضا بالقضاء والاعمال حظوظهم الى النفس
والاشتغال بالدنيا في ذلك فهم واذا تكررت ربما تحتم ان الدعاء يشبه بالامر والنهي وذلك خارج عن الادب
ويؤكد هذا الوهم ما قاله بعض من ان الادب له بالقول مع الحق ترك الادب وذلك كما لو كيف وقع امر الدعاء عليه
بالدعاء وقد ورد في الخبر الله يغضب عليه ولبس الى قد عم الا العبادات افضل فقال ما من شيء افضل عند الله من ان يسأل
يطلب ما عنده وقال الصادق ع اكثر الناس لم يفضله اقصروا اما ما قاله البعض فهو بمعنى حق الاحوال والكلمات ع
البعض كما ان ذلك بوجوب عن الادب له في ظلمة ما رب او ان كانت المعتبرة من جوهر في قيامه في القرب ولذه
الله الادب له وقال الطلب منه ولا يلي المعتبرة فقال له من يعرفه قال ارسلها من ذلك الى من ترضى فقال لحوا في
البعد والذنب العارف فوق كل الادب لان هو من حكمة في علمه ولا شك ان الدعاء اعظم مقامات العبودية وادلها على
العاملين وادب الانبياء والمرسلين والقرآن ناطق به محتمة الصديقين من الاحاديث المتواترة بالادعية الماثورة
عن الرسول صلى الله عليه وآله واهل بيته كيف لا وهي من انكار ولا مجال للعقلاء وان شئت فانظر الى الصحيفة الملكوتية المنسوبة
الى سيد العابدين علي بن الحسين ومن قطع الامام الهمام جعفر الصادق ع انه قال ما يحبب الى صفتي بالغ فكيف نقم عليه
ان الله يقول لا الله الا انا سبحانك اني كنت من الظالمين الاية التي يقول عقيبه فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي
المؤمنين ومن فوائد الدعاء اظهار شعار الذل والانكسار والاقرار بصفة العجز والافتقار والتضرع لمقام العبودية
والانتقال في غمرات النقصان الى الكمال والاقبال عن ذوق الرفع والانقطاع الى حضرة الحق
الانقطاع

والهمس ويسار الدعاء والنفس والارق والحكمة

دائم والقائم وقال المعلم الاول ارسطاطاليس انه كان يعلمها الاسكندر لسعيد بين الناس ولتعلى
او فرحا عمه والعلم افضل في فائدة الاتعتبر الا الفناء عنه ولا الوجيبة الاتحته الا الذكر والدفع له
الدعاء الا الذي تتغير الدعوات والطاعات ان كان تكون موجبات واسبابا وعلامات مقاصد
والمعادات هي الطاهر في النفس لانه اذا توجه الى الباري القوى عن البدن انوار وصل بها
عن عالم القدس وقال بعضهم بيان الصوفي عن البدن احرزت بما يسبق بها ادراك يا بلغ النفس من حظ
الذكاء والطهارة عن تراعي البدن ولذا تهاكينا الى جذب الفيض والمبدأ الاعلى قوة ولا ينبغي
من يقصد في عالم العناصر غيره الرقيق ومن ضمن الاسرار ويقلب عنصر الى عنصر وكذا يجذبه عن كماله
النوع كقطع باب خير وذلك الكل الآثار في وضعه تاثيرات الموسى ومال النفس الاوليات اشرف لجميع ما
رايت ان تخيلك حتى في الجنون فيعرف في يومك ثناء وتخيلك النحو فيوجب صرفك الى النفس الا انه لا تحوزه
فيصير البدن كيف يا للقضية احوال النفس وتخيلاتها وقد يمكن ان تؤثر النفس في غير بدنها كما تؤثر ذلك انها
للهتز اعلام ولو سحرها وزاد اوجدها في عالم القدرة والطبيعة والفعال الملكوت الى بين الوضع و
والقياس واما ان لا تكون بحيث موجبات تأثيرات بل معرفات وعلامات والبيان العقلي في جليها من ان التكليف
وملاك العبودية كيفية علم الله وقضائه وقدرته فاتبع عن العقول والحكمة الالهية اقتضت ان يكون العبد محلقا
بين الرجاء والخوف التي هما جناح العبودية وهذا اصل الخوف وصحيح القول بالتكاليف كما مع الاعتراف
بان ما قدم علم الله وكون الاقتدار والاختيارية والا قضية القضاء في الكل وقد روى عن النبي ص انه جاء سراقة
بن مالك من جشم فقال يا رسول الله بين لنا ديننا كانا خلقنا الآن فيم العمل اليوم فيما جفت به
الاقلام وجرت به المقادير ام فيما نستقبل قال بل فيما جفت به الاقلام وجرت به المقادير قال ففيم العمل
قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له وكل عامل بعمله قال النبي ص على قلبهم بين الايمان والرجاء في الهوى
ثم رعبتهم في العمل ولم يترك احد الامرين للاخر فقال كل ميسر لما خلق له يريد انه ميسر في ايام حياته
للعمل الذي سبق له القدر قبل وجوده الا انك يجب ان تعلم الفرق بين الميسر والمسخر كيلا تترك مع
حجر القضاء والقدر وحتى ان كلا القسمين الذين ذكرناهما متحقق في الدعاء ولو الاثر بين الدعاء
ان الدعاء كما ان بعضها يؤثر بالطبع وبعضها بالفعل فيصير الاول ان ترتيب الوجود الاول والثاني الى
الثاني وكذا القول في باب الرزق والكسب والاعمال والتعذيب والوعد والترغيب والاعمال والتوبة

وهي من الاسباب والوسائط والروابط معتبرة في جميع امور هذا العالم ومن جملة الوسائل في قضاء
الاولى الدعاء والالتماس والارشاد والتكليف والوعد والوعيد وامثالها كما في ثبت
فلعل الله قد جعل دعاء العبد سببا لبعض حاجة فاذا كان كذلك فلا بد ان يدعو الحق ليصل الى المطلوب
لم يكن شيئا من ذلك خارجا عن قانون القضاء الالهي وما في ملكوت السموات كلام تحصيلي في كيفية
الدعوات المستجابة والعقوبات السماوية اعلم ان الآثار الواردة من عالم الارض الحوادث من عالم الملكوت والعقول
الي اليه الغائبة عنا والحوادث الغائرة علينا من النفوس العالية بإذن الله تعالى اما لكونها مبادي اسبابها القوى الفعالة
الفلكية الطبيعية او الارادية والنفوس القوى الانفعالية الارضية الطبيعية او الارادية وقواها في مقاطعها
النفوس الاجرام السماوية من قيام المعرفة في ادراك الامور الجزئية الخيالية بادراك ما قبلها من الاسباب الكلية بما
تبادر في تلك الجزئيات وادراكها بالجزئيات مبادي اوضاعها الجزئية ودواعيها ان تنتقش فيها من الاسباب التي الجزئيات
وتكون الكائنات وما السبب في اسباب وجه الحوادث فلكية كانت او ارضية الاوهي من امر الطبيعة او تقع على جهتها
ولا شبهة في ان القدر لا مجال له شبهها امام الموجب او ارادة قاهرة غير قاهرة فما بعدها بها يستوي في علم القضاء ان تجمع
والارادة الالهية والطبائع الكونية اسباب اذا توافقت وجبتها ولا تكون الارادة صادرة عنه الا ذلك الى الاولى
الكل في الطبيعة المريد والا ان ليس الارادة فلا بد له ان يستند الارادات الى الموجبات والدواعي المادي ان الارادة الى
والطبيعة كما مرت الاثارات وتلك الدواعي تستند الى امور سماوية محسوسة ولا غنى لها عن اسباب ارضية منبعثة عنها
ومن هذا الحيث يحصل الجزم بان الملكوت العالية والنفوس السماوية وما فوقها عالمة بالجزئيات قبل وقوعها بعد ما وقعت
كيفية كون الصور الدفعة الى اسبابها الحدوث الصور الالهية ولا بد له من الكائنات وهكذا الاسباب العلمية عن الحجة
والشرفة وجواهر السماوات في غاية الكون والصفاء واللطافة والنورانية خالية عن الشرور والآفات
تصوراتها وافعالها الانسانية بالطبيعة والتي في النفس الكونية مع الكل لما تقصر تصور فعلها تصور الغيب والآخر
بل انها تتصور الاشياء على وجه الاحسن وموافق النافع والخيرات كيف وتصورات الكمال الذاتية لانفعالات الاراد الجاهلة
والكيفية الموهومة التي هي من الحقائق العقلانية والشرور الجسمانية فما تقرر في علوم اهل القدس ومن تقريرها في حكمة
الحد الذاتي والشرف ما يمكن ويتصور في الامور فاذا القوة تصور السموات والامر الاول بان يكون فان ذلك بين المانع
الاعلى على طبيعة ارضية لاجل صورة تنحية وطبيعة مادية عن التصورات والارادات والكمالات الجديدة الى جهة ملك
السماوية يحدث في الاجرام العنصرية بحدود الصور السماوية الكاملة لنفوسها كما يحدث الى ان بين الاول الى التصورات

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

بحط و حروف یا رافع الید بالدعاء و یا داعی الحق بالنداء انه لا یسمع بالصماخ فاحصر من القرآن امثال

باعداء الحق قط اقرأ تعالی الله لا تأخذه ولا تغلطه الا السنة فما هذه الشقشقة والنداء و ما هذه الصیحة الشنیعة

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

نشأة عن هذا الوجه موجبا لبعده عن رحمة الله ومقتضيا لعدم مناسبته لعالم القدس والطهارة الذي هو موطن
الملائكة المقربين والقابلة لعالم الاجسام والظلمات بحسن الشرور والآفات فيكون ذلك تعيّرا
لهذا النوع الشريف من الحيوان مادة متمادية وتبعيدا عن القبضة بحسب فطرته ويستدعي هو حزنه
من القابلة لعالم الرحمة والبركة والنور والسرور والثمرة عن المعاصي والقبائح والآثام الصادرة عنه
لاجل التعلق بالبدن وقوى الشهوية والغضبية التي هي الجحيم بحسب تفاوته ونجوه عن القرب
وملكوته الاعلى فان فائدة في تعزير الترقي الى حوالي الكونية الا من صلاح براق المركبات الحيوانية او النباتية
او غيرها وجواب اما عن الاول فلان المراد بكون الانسان عامر العمود من تأته الدنيا وتبدله وتغيره
والمركبات بتغيره اياها عن وجه تعود فائدته الى بابه بدوام وحيه ويبقى ...
[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الى السموات [illegible] لكانها افضل او الكون بتوقيع اصوات كما ذلك في بداية امره الى ان بدت [illegible]
هذه الكلمة [illegible] ساعة او ساعة [illegible] اعلم ان هذا الذكر [illegible]
الاوصاف [illegible] والفضل [illegible] النفس تخرج من صورة الانس [illegible] الكلب والخنزير [illegible]
والحمار والفار [illegible] العقرب [illegible] والقرد [illegible]
[illegible] عنه [illegible] وذلك [illegible] وفلان وفلان [illegible] هذا الكلام قوله تعالى
ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون وقوله تعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له
شيطانا فهو له قرين فعلم ان الذكر [illegible] كما ان [illegible] النار [illegible]
ان الشيطان جاثم على قلب ابن آدم فاذا ذكر الله خنس واذا غفل [illegible]
بمنزلة [illegible] القلب [illegible] فاذا [illegible] القلب [illegible]
[illegible] القلب [illegible] الذكر [illegible] الكواكب [illegible] القلب [illegible]
[illegible] الكواكب [illegible] النفس [illegible]
[illegible] يا هو يا من هو يا من لا هو الا هو يا ازل يا ابد
[illegible] يا حي يا قيوم [illegible] قال الشيخ [illegible] الذكر [illegible]
[illegible] الذات [illegible]
[illegible] الذكر [illegible] العرفاء [illegible]
[illegible] العبد [illegible]
[illegible] الذكر [illegible]
[illegible] الروح والنفس [illegible]
[illegible] الكلمة [illegible]
[illegible] النفس [illegible] الكلمة [illegible]
[illegible] الكلمة [illegible] الذكر [illegible]
[illegible] العبد [illegible]

حتى يكشف عنه الحجب [illegible] الاستار [illegible] ان يرتقي الى التجليات الصفاتية والاسمائية
ثم الذاتية فيبلغ العبد في [illegible] بجماله وجلاله فيكون [illegible] ذاكرا او مذكورا [illegible] العبد
[illegible] العبد [illegible] كما نقل عن الامام [illegible] جعفر الصادق عليه وعلى آبائه السلام انه قال
[illegible] تلاوة القرآن [illegible] هذه الآية [illegible] سمعتها من المتكلم بها وقال الشيخ السهروردي
صاحب العوارف المعارف [illegible] الامام عليه السلام في ذلك الوقت كشجرة موسى [illegible] الطور [illegible] انا الله
خاتمة في بيان سريان الذكر والتسبيح في جميع الموجودات حتى الجمادات والنباتات على طريقة الحكماء الالهيين والحكمة
المتعالية اما الاول فلدلالة كل موجود من الممكنات على وجود صانع ومبدع دلالة عقلية [illegible] وتقديسه [illegible]
الشهادة على وحدة الصانع وتنزيهه عن النقائص [illegible] والدلالة [illegible] بالالفاظ او بالذات [illegible]
[illegible] الكلام [illegible] توحيده وتمجيده كما اشير اليه بقوله تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم
كل واحد من الموجودات ذاكر ومسبح [illegible] وحدانيته [illegible] الكمال [illegible] النقص والزوال [illegible]
المراتب في الشهادة والدلالة عليه [illegible] ذاته [illegible] كيف [illegible] العالم [illegible]
السبب [illegible] العلم بالسبب كما في قوله تعالى انه على كل شيء شهيد فشهادة كل [illegible]
[illegible] شهادة [illegible] الشهادة [illegible]
[illegible] ذاته [illegible] فهو المبدأ والغاية في ذلك [illegible]
والمثنى عليه [illegible] الثناء [illegible] الصفات [illegible]
الكمالية [illegible] الافعالية [illegible] السرائر [illegible]
[illegible] الطريقة [illegible] الذاتية [illegible]
للصفات الكمالية [illegible] بالنعوت الجمالية والجلالية [illegible] وتفضيله كما شهد لذاته بذاته
في قوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو [illegible]
بالحمد والثناء [illegible] الكمالية [illegible]
والجلالية في [illegible] الملائكة المقربين [illegible] الارواح
[illegible] الملائكة السماوية [illegible]
الملائكة الارضية والنفوس [illegible] الابدان [illegible]

ويكون ذاكرا [illegible] الذكر الحق كما ذكر صاحب الفصوص [illegible]
عليه [illegible] وتمجيدات [illegible]
[illegible] الموصوف [illegible] وشهادة [illegible]
نفس [illegible] الاوقات وذلك [illegible]
[illegible] البدن [illegible] البدنية [illegible]
[illegible] الافلاك والعناصر والمركبات [illegible] الجماد [illegible]
الروحانية [illegible] النقائص الامكانية
[illegible] التسبيح والتنزيه [illegible] الايمان [illegible]
[illegible] روحه ونفسه [illegible]
[illegible] العالم [illegible] مراتب الموجودات [illegible] تسبيح الموجودات [illegible]
[illegible] الرسول صلى الله عليه وسلم [illegible] التسبيح [illegible]
[illegible] التسبيح [illegible]
انه قال [illegible] مع الرسول صلى الله عليه وسلم [illegible] السلام عليك
يا رسول الله [illegible]
[illegible] المراتب [illegible] العبد الى الله [illegible] العبادة جميع العالم [illegible]
[illegible] العبادة [illegible] الانسان [illegible]
في جميع الاكوان [illegible] الايمان [illegible]
الروحانية والادراك [illegible] الشعور والادراك
لجميع الموجودات حتى الجماد والنبات [illegible]
الذوقية [illegible] المقامات الكشفية [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible]
[illegible] الجماد والنبات [illegible]
[illegible] اهل الكشف [illegible] عند اهل الكشف

تسبيح م

[illegible] اذ تمام الايمان بالاخبار الكشف
[illegible] العارفين [illegible]
[illegible] التسبيح [illegible]
في الباب [illegible] بالتسبيح [illegible]
فقال [illegible] الله يسبح له من في السماوات والارض والطير صافات كل قد علم صلاته وتسبيحه [illegible]
[illegible] في السماوات ومن في الارض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب وكثير من الناس [illegible]
[illegible] ذلك [illegible] اياه [illegible]
[illegible] وكل شيء [illegible] ذلك [illegible]
سجود [illegible] العبادة
الذاتية [illegible] الذاتي [illegible]
[illegible] ما خلق الله من شيء يتفيؤ ظلاله عن اليمين والشمائل سجدا لله وهم داخرون [illegible]
[illegible] سجدا لله وهم داخرون [illegible]
[illegible] ولله يسجد ما في السماوات وما في الارض [illegible]
[illegible] الملائكة [illegible] لا يستكبرون [illegible]
[illegible] ويفعلون ما يؤمرون [illegible]
يسبحون الليل والنهار [illegible] لا يفترون [illegible]
[illegible] العبادة [illegible]
[illegible] العبد [illegible]
[illegible] العلي العظيم [illegible]
مولانا [illegible] الاول [illegible]
[illegible] الهجرة [illegible]

عن [illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

سبحانك اللهم يا قيوم قد تفردت بالقدم والازلية كما استأثرت بالوجوب والاحدية وتوحدت بالبقاء والابدية كما اتصفت
بالآلاء والالهية والنشر غيره بصفات الحدوث والبطلان كما اتصف بسمات النقيصة والامكان كان من الكلام
في الازل ولم يكن في الكون اسم ولا طلل لانه الاصل في الوجوب وما سواه شيء زائل وظل وسبل الاعلى شرف ما علاه
بالطلع من العقول والمثل وكل شيء هالك الا وجهه الكريم ليقبل الهلاك من الارواح والاملاك فضلا عن الكواكب والافلاك
لمشاهدة الاشراق والحركات الى الغايات والحركات ورجوع النقائص العالين والامكانات الى تمام العقول على
ذكر الخلائق فكل متحرك يشهد بنوره وجوده وكل ناقص مشتاق بداية الزوال ووجوده وقصوره في تمام عمله الاوجه
مشتاق اوب لكن فانه الباقي وكل شيء هالك الا وجهه الذي كتب على نفسه القوة لذاته بذاته على القوة والعلم
والقدرة والحكمة واوضح كل شيء البرهان القويم بما كان مقداره خمسين الف سنة فابدع اولا عالم الامر بقول
والكلمة فانها كلمات عقلية في غاية الشرف والتمام ثم ان ابداعه الاعلى كتاب الخلق والتقدير بقلم الكلمة
كتابا على غاية الجودة والاتقان ونهاية الحسن والتمام فخلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام كالف
عام واوحى في كل سماء امرها التي هي نفوسها في تحريك الاجرام ثم استوى على عرش الرحمة لتدبير الزمان والمكان
الاكوان والانام فكتب كتابا بانواع الانوار والاشباح وصحائف الارواح والمواد التي ... نسخ
بمواد الطبيعة السالمة المتجردة بالذات وصور الكائنات ... السموات والارض ...
كل ذلك على سبيل المحو والاثبات فسبحانه ما انزل رحمته واوسع فانظروا الى آثار قدرته كيف
دبر امره وحكمته حتى انتهى كل شيء اولا بعلمه وكتبه على نفسه الحكمة والرحمة ثم انه تعالى ... بكلامه ...
ليتحقق الوجود في قضائه وصحائف تقديره في خلقه ... بتكوينه ومراد تصويره ... الى الله
عود الى ما ليس في النهاية على عكس ترتيب الصدور منه في البداية لانه الفاعل والغاية والمنتهى على
درجات الاشياء ... الاكوان ... الافلاك والاركان ...
بين الوجوب والامكان الذي عرج بعبده ... السماء حتى بلغ سدرة المنتهى عندها جنة المأوى ...
روحه الى العالم الاعلى فجاز طبقات السموات العلى ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى فاوحى
الى عبده ما اوحى فتلقى من ربه كلمات ... واوتي جوامع الكلم فتم به كمال مرتبة النبوة وختم
... الكبرى ... الولاية ... العصمة والامامة ...

الذين هم خير الامم قامت القيمة اللهم صل عليه وآله وسلم وارزقهم ... العلم والحكم مفاتيح الغيب
وخزائن الجود والكرم اما بعد فيقول المتشبث بذيل ربه العلي الحكيم محمد المدعو بصدر الدين بن
ابراهيم القوامي رحمه الله بفيضه الاعتصام ... في مقالتي ... مسائل ...
التي قد كثرت فيها اقدام الفحول وتبلدت عن ادراكها اذواق العقول الغائصة في غوضها ... وفتح
طريقها وكثرة الشوك ... وتراكم الظلمة ... عليها ... وجدوا ابوابها
قد وجدوها مغلقة الابواب ... الحال ما انكشف ... لمن ... في
هذا المسلك الدقيق ... وذلك لكثرة ... النقوض والاعتراضات ...
والشبهات ... هذه المسألة ... الجدال ... العقلاء ...
المناظرين ... بالبرهان ... ذلك ...
المشهور والاجماع ... الاعتقاد غير اليقيني ... بالتقليد او الجدال
و... الظن ... بالبرهان المنور للعقول ...
التابع للوصول ... اليقيني ... انوار الله ... وطرق
حصوله اما البرهان او الحدس ... الاعتقاد ... الاوضاع ... كالتواتر والسماع
والشهادة والاجماع فهو غير نور الشهود الباطن ... نور ... نور العقل
... الاعتقاد ... فلا يفيد ...
... فلا يكون نور ... عقليا ...
... هذه المسألة ... عظيم ...
بالتقليد ... البرهان ...
لا بما يليق هذا المقصد العظيم ... قواعد الدين ... بالادلة ... والاركان ...
... الضعيفة ... المناقضات ... مقدمات ...
... العقول والفهوم ... الاذواق ... الادراك ...
... المسلمين ...
وايراد المقدمات الواهية ... الاكثرة ... الاتباع ... المقدمين ...

المزخرفة بالاقاويل المختلفة للناس ... ان تمهيد اصول الدين ... الى
تلك الكلمات الواهية ولقد احسن ما قال صاحب احياء العلوم ... قواعد الدين
بالامور السخيفة المبنية على ... والتخمين انه صديق جاهل ... وقال ... ان ايراد ...
الاستدلال ... القويم ... اصول الدين
مبنية على مثل هذه الدعاوى الواهية وهذا ... بعض ...
في فضل ... الشجرة ... ما يدل ... لكثير
وقال ... القديم في صدق ... المعجزات ...
وكمال حكمته وانه اصدق القائلين ... ما غوى وما ينطق عن الهوى ان
هو الا وحي يوحى ... الفلاسفة ... الاول ...
على ... الافلاك والكوكبية ... وكذا
اعراضها ... والاوضاع الفلكية ...
... الحركات ...
عن نفوسها ... مبادئها العقلية ... الحركة ...
حتى انهم ... القوة ...
قالوا ... بالفعل من حيث الذات ... الصفات ... الحركة ...
من ... الاوضاع ... الكل ...
... القوة ... الفعل ... الافراد ...
... الكمالات ...
لا ... المطلوب ... اللازمة ... العنصريات ...
... الجسمية والنوعية ... الاعراض ...
التخمينية التي ... حتى ...
... النفوس ...
وهذا ... القول بالحدوث ...

الى الكليات ... اهل الحق فان اولئك الناس ... اعاظم الحكماء الاولين المقتبسين انوار علومهم
من مشكوة نبوة الانبياء والمرسلين واهل ... الالهيين ... الحكماء ... الملطى و
... وفيثاغورس وسقراط ... آثارهم
وكلماتهم ... على مذهب ... في حدوث العالم ... الاصول
العرفانية والقوانين ... الحكمة والدين ... القول بحدوث
العالم ... القول بقدم العالم ... الفيلسوف ...
ليس ... طرق الربانيين والانبياء ... واشراقهم ... الظواهر
الاقاويل ... الفلاسفة ... القول بقدم العالم ... الاوضاع ...
والطبيعية ... على اسرار الحكمة والشريعة ... الكتب ... الاسلام
... قدم العالم ... توحيد الصانع ...
ذاته وان ... مقدمات ... البرهان ... الى ...
اهل الدين ... اليهود والنصارى والمسلمين ... صفاته و...
حادث ... الذات ... الغزالي ...
ذاته ... حدوث الذات ... الاستحقاقية ...
الاسلام ... قدم العالم ... التوراة ... الاديان ...
انما المراد منه ... حدوث الذات والافتقار الى الصانع ... الاشياء ...
و... الابدي ... الاصول ...
يوجب العذاب ... في دار الثواب ... الكتاب والسنة ... العقول ...
قواعد ... الحقيقية ... الكتاب والسنة ... الحقائق ...
المعارف المتعلقة باحوال المبدأ والمعاد حتى ... الى ... التجوز البعيد و
التأويل ... ابو نصر الفارابي في مقالاته التي في الجمع بين الرأيين والتوفيق بين مذهبي الحكيمين افلاطون و
ارسطاطاليس ... حدوث ... كلام افلاطون ... التوراة
... حدوث الذات ... ارسطاطاليس ...

مذهب اولئك لان طين الواصلين الى منازل الاولياء الراسخين المقتبسين انوارهم من مشكوة نبوة
الانبياء والكاملين بعينه مذهب اهل الحق واليقين فيما يتعلق بالمعارف الالهية واحوال المعاد وعلم
النفس وما فوقها وما بين يديها من مقامات الاخرة والمثول بين يدي الله واتيان الكتاب والميزان
والحشر والنيران وغير ذلك لان طريقهم واحدة في العلم والعمل وهي تصفية الباطن عن الميل الى الخلق وتخلية القلب
عن الشواغل وتهذيب الاخلاق عن الرذائل وتجريد الفكر عن وساوس العادة ودواعي الطبيعة واخماد
نائرة الغضب والوهم ليتصلوا بالملأ الاعلى ولا ألطف ... القصور ... الالهية فاذا
بالنعيم السرمد وهذه طريقة جميع الانبياء والمرسلين وسبيل الحكمة والتوحيد كما قال تعالى شرع لكم من الدين ما
وصى به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى وقوله كذلك يوحي اليك والى الذين
من قبلك وقوله ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى وقوله اولئك الذين هدى الله فبهداهم
اقتده وقوله قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وطريقهم ما يرجع الى استعمال الالات الفكرية
واستخدام نائرة الوهم والخيال والاشتغال بالمباحثة والجدال ... في حفظ الاقوال منهم كمثل الحمار
التي قد نار افتنى اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون ومما يدل على ان مذهب
اولئك الاساطين هو بعينه مذهب اهل الشهود واليقين في هذه المسئلة ما قد صرح افلاطون في كتابه المعروف
بطيماوس كما حكى عنه قوم ... وتلمذ له مثل ارسطاطاليس وثيماوس ... وفرفوريوس
قال في هذه العبارة ان للعالم مبدعا محدثا ازليا واجبا بذاته عالما بجميع معلوماته على نعت الاسباب الكلية
كان في الازل ولم يكن في الوجود رسم ولا طلل الا مثالا عند الباري تعالى وربما يعبر عنه بالعنصر الاول
ستعلم ما رأيه في العنصر الاول وما ذكره الشيخ محمد بن عبد الكريم الشهرستاني في كتاب الملل والنحل ان القول
العالم وازليته الحركات بعد اثبات الصانع والقول بالعلة الاولى انما ظهر بعد ارسطو الاول لانه خالف القدماء
صريحا وابدع المقالات على قياس ... حجة وبرهانا فنسج على منواله من كان من تلامذته وصرحوا القول فيهم
كالاسكندر الافروديسي وثامسطيوس وفرفوريوس شراح كلام ارسطو ... الشيخ اليوناني وديوجانس
الكلبي والاسكندر ... وصنف ابرقلس المنتسب الى افلاطون في هذه المسئلة كتابا واورد فيه تلك الشبهات
وهي التي تعهد الا في القدماء وابو ... الاول بالحدوث مع المتقدمين لابرقلس كلها ... في
ايراده تلك الشبهات ... في كلامه والتعرض على الحق ...

بسم الله الرحمن

به الفيلسوف الاعظم عند ذكر مقالاته وكلماته الشريفة في كيفية الحدوث ولعل منها انه يرى ان ...
العالم في حقه كما هو المشهور والظن بخطر والعجب كان نقل بعض الفلاسفة انه كاستاذه افلاطون وسائر
الماضين قائل بالحدوث الزماني لهذا العالم او من المستبعد ان افلاطون العظيم مع ما افاده هذا المعلم او كان
بذلك مخفيا على مثله في هذا المقام المقصد العظيم المهتم الذي هو اصل اركان الحكمة الاصول التي ...
في معاده حتى صدق الله ضربه وبلغته حد اليقين لما طالع من كتبه وكلامه فوجدت من ... وعلو منهج هذا ...
ما بلغ في التحقيق والاجادة قدر ... وذكر العلامة الدواني في رسالة الجزء ... العلوم ... رايت في
بعض كتب الفلاسفة وقد نسخ الخط قديم قبل هذا التاريخ باربعمائة سنة نقلا عن ارسطاطاليس انه قال ان القائل
من الفلاسفة بحدوث العالم الا رجل واحد وقال مصنفه انه عنى به افلاطون انتهى اقول لا يبعد ان يكون مراد
الفيلسوف لما كان هذا النقل ... القول بالحدوث الزماني ... افلاطون في زمانه من ... معاصريه دون
غيره لغموضه ودقته على وجه لم يتيسر الوصول اليه لغيره وليس كلام هذا الفيلسوف صريحا ولا مشعرا بان مذهب افلاطون
غير مرضي عنده ... عن افلاطون انه قال في اسوله عن طيماوس ما الشيء الكائن ولا وجود له وما الشيء الموجود ولا
كون له ... بالاول الحركة والزمان لانهما ... الاسم ... لتجددهما ودثورهما ... العقلية
ذوات الزمان والحركة والطبيعة ... الاسم ... كلا منا ...
... والجواهر العقلية وقد ... ان ... العالم ... حادث ولا قديم
... ذاتا وزمانا الا الله ... عند ... الوضع والاشارة ...
كتمانها ...
... الله ... اليوم الدين ...
... اصول ...
حتى ...
ثم ... الكلام ... اقوال الفلاسفة الاقدمين وتحقيقها ...
على ... وتلك القوانين والاصول ... الامكان ... القوة
الفعل والحركة والكون واثبات الطبيعة ... الحركة الجوهرية ...
الكون والهيولى ... الصورة ...

الفصل في الطبيعة الجسمانية ... الذات ... العقلية والاثار ... في التوحيد ...
القيمة الكبرى ورجع كل ... في هذا الاصول في فصول والوصول ... وبعده ... التحقيق
الفصل الاول في الامكان والوجوب اعلم ان معنى الامكان في الماهيات سلب ضرورة الوجود والعدم ...
وهو صفة عدمية ... اذا كان ذاتيا لا ... موصوفها وان كان ... الوجود ...
من حيث هي ... باعتبار الوجود فالمبدع ... الامر الواجب ... ومعنى الامكان ...
لها باعتبار ... المعتبرة ... اذا ... الوجود والعدم ... الشيخ ...
في ... الاتصاف والاتصاف ... المعلولات ... تقدم الامكان عليها
للمعوذتين عند قوله تعالى رب الفلق فالق ظلمة العدم بنور الوجود ...
النور الاول واذا كان استعداديا كان ... الوجود ...
الذاتي ... الامكان ... الاول ...
... اثبات المادة ... حادث ... ممكن ... واجبا او ممتنع
... التناقض او الانقلاب ... الامكان ...
... الامكان ... بالقياس الى ... الوجود والعدم والامكان ...
... بالقياس الى ... الوجود المطلق
والعدم المطلق ... بالقياس ... الامكان
غير ... الامكان ...
... صورة النطفة ... صورة التراب ...
وهي ... الاستعداد والبعيد قوة ... الامكان ...
... الذاتي ...
عن ... الاول ... قال ... والله الغني ...
الفقراء ... الامكان ...
الوسائط ... الامكان ...
الامكان في الايات ... الاول ...

دليله

وجهه ... المهيات ... ذاتها ... ضرورة الوجود والعدم ...
متحققا عندك ان ... الامكان ... عدميا ... عدميا ...
اما الامكان الذاتي للمهية فالى المرتبة المعراة ... قيد الوجود ... الاستعدادي
فانه امر ... قوة الوجود المتجدد بعد العدم ... الهيولى ... وصورة في ذاتها الا ان
هذا الامكان ... مع الفعل ... سبب ... لا محالة متقدم عليه ...
القوة متقدمة على الفعل ... خلاء غير ...
... الشيخ ... الشفاء ... هذا الامكان ... امكان ...
زمانيا ... الى سبب ... ذاتيا ... الامكان ... صورة ...
موجودة ... عقلا ... امكان ... الصورة وهذا
... الذهن ...
... الوجود ... ولا ... الامكان
عدم ... قوة ... بالقياس الى ...
... بالقياس ... الوجود ... قوة بالقياس ...
الوجود ... قوة ... بالاطلاق ...
... صورة ... الصورة ...
النقص ... الكمال ...
انها قوة ... الصورة التي ... الهيولى ... الامكان ...
بالفقر ... بالقياس ...
معنيه ... الفصل الثاني
في القوة والفعل القوة ... التغير ... فعلا او انفعالا ...
... الفعل ... الامكان الاستعدادي
بالمعنى الذي سبق ذكره ... القبول ... قوة ...
... القبول ... قوة ... قوة الشيء ...

كقوة الفلك على الحركة الوضعية او امور محدودة او امور غير متناهية كقوة الهيولى الاولى وكذا قوة الفاعل
لجنس ان يكون محدودة على امر واحد وقد يكون على امور كثيرة كقوة [illegible] والقوة الالهية
على الكل واولى الفاعلات في القبيلين ان الشيء كلما كان اشد تحصلا كان اكثر فعلا واقل انفعالا وكلما
كان اقل تحصلا كان اكثر انفعالا واقل فعلا فالواجب سبحانه لما كان في غاية التحصل ونهاية الوجود كان
فاعلا للكل وكانت قوته وراء ما لا يتناهى بما لا يتناهى والهيولى لما كانت في ذاتها مبهمة غاية
الابهام في الوجود لتعريها عن كافة الصور كانت فيها قوة جميع الاشياء التي قبل الاستعداد لا الاستعداد
لكونه قوة من جهة تخصيصه لا يكون الا بسبب صورة ما [illegible] فلا استعداد للهيولى في ذاتها وانما يتعدد
لاجل لحوق صورة بها واعلم ان قوة الفاعلية المحدودة اذا لاقت القوة الانفعالية المحدودة وجب صدور
الفعل منها والقوة الفعلية قد تسمى قدرة وهي اذا كانت مع شعور ومشية [illegible] الفعل وانما عبر كذلك
اولا والمتكلمون زعموا ان القدرة ليست الا لما يمكن ان يتم الطرفان الفعل والترك فالفاعل الدائم الفعل
الذي الفاعلية الا [illegible] ليس قادرا والحق خلاف ما اعتقدوه فمن فعل بمشيته فهو قادر ومعنى القادر عليه انه
ان شاء فعل لكن اتفق عدم المشية او [illegible] وصدق الشرطية غير متوقف على صدق طرفيها [illegible] وفرق
بين الفاعل بالعناية والفاعل بالرضا والفاعل بالقصد وذكروا الفرق ايضا بين الفاعل بالطبع والفاعل
بالقسر والفاعل بالتسخير والفاعل بالايجاب والجبر وقد فصلنا هذه الاقسام ومعانيها في الاسفار الاربعة
ومنها ان القول الكلام [illegible] واعلم ان القوة الفعلية قد تكون مبدأ الحركة وقد تكون مبدأ الوجود مع احكامه
من الحكماء يعنون بالفاعل مبدأ الوجود ومفيده والطبيعيون لا يعنون بالفاعل مبدأ الوجود ومفيده و
الطبيعيون يعنون به مبدأ الحركة والاحق باسم الفاعل هو المعنى الاول لان مبدأ الحركة لا يخرج عن التجدد
والتغير فهو محرك متحرك حافظ متغير وان ثبت الحق فالحقيق باسم الفاعل هو الموجد للعدم بالكلية الى
[illegible] الشيء والنقص اصلا وهو الى [illegible] لان فعله افاضة الوجود واما اكثر على الاطلاق [illegible]
احتمال كل وجه وتقدم الوجود العلة على الوجود المعلول [illegible] تقدم بالحق وتقدم الوجود على الماهية
تقدم بالحقيقة واما غير التقدمات المشهورة التي التقدم بالعلية والطبع والشرف والزمان والرتبة
وغير التقدم بالماهية كتقدم اجزاء الحد كالجنس والفصل على تمام الماهية المحدودة وكذا تقدم المرتبة على الاخرى
واما القوى التي هي مبادي الحركات على سبيل المباشرة فلعن [illegible] الا الاعداد وتهيئة المواد و

كجنس الاجسام وتقيدها بالاستعداد دون الافاضة والايجاد تذكرة اعلم ان ليس من شرط الفعل ان يكون
مسبوقا بالعدم كما توهمه المتكلمون الذاهبون الى ان علة الحاجة الى الفاعل هي الحدوث دون الامكان
الا ان يخص الفاعل بما هو من افراد المقولات التسع العرضية لا الفاعل بمعنى المفيض للوجود فلهذا اتى ان المحوج
لا يلحقه الفاعل الا في الحدوث لا في البقاء اذ لا بقاء له كما سيأتي واما المتكلمون فمن عنوا بالفعل هذا
المعنى ولهذا صرحوا بان البارئ لو جاز عليه العدم لما ضر عدمه وجود العالم العالم حين هذا منهم والحق عند المحققين
ان وجود المعلول وجود تعلقي لا قوام له الا بوجود غيره وهو جاعله المفيض اياه فليس يحل المعلول الا وذلك الغير
جهة تعلقه لانها غير مجعولة كما حققناه في موضعه ولا الا حل [illegible] في عليه اذ لا منع للفاعل فيه ولكنه
بعد العدم اذ هذا الوجه ضروري انه بعد العدم والضروري لا يكون بجعل جاعل فاذن تعلق الاثر بمقتضيه انما هو
من حيث له وجود غير مستقل القوام المتعلق بجوهره وقضيته ولنقصه هو متعلق الوجود بغيره وتتم به ذلك علته
تامه وكماله وغايته ويتنهي في سلسلة الافتقار الى ما هو تام الحقيقة في نفسه وبتمامها كل ناقص وغاية كل
ذي غاية دفعا للدور والتسلسل فيكون البارئ تاما فوق التمام لما عرفت انه ليس في شيء من ذلك ما لا
مفتقر اليه والافتقار اليه كانه يقوم ذاته غيره كما مر ان الان [illegible] الامكان في الجهات
الفاقرة الذوات هذا ولو كانت الحادث تامة القوة على قبول الافاضة في ابتدائها لكانت موجودة
لكنها انما تتم امكاناتها واستعداداتها للوجود بتغيرات يعرض لها ثبتا بعد شيء فيتم لها قوة تامة على الوجود
فاذا تمت في تمامها وجوبا بلا مهلة وتراخ فثبت بما ذكرنا ان الفاعل ليس علة للذات بسبب للحدوث فالحكم و
ظهر صدق قول الحكماء ان علة الحاجة الى الفاعل هي الامكان بالمعنى الذي ذكرنا في امكان الوجودات تنبيه اكثر
ما يظنونه فاعلا كالاب للولد والزارع للزرع والباني للابنية فليست علل لها حقيقة بالحقيقة لانها
المعدات مع انه سببها والمعطي للوجود في الكل هو الله كما قال [illegible] افرايتم ما تمنون ءانتم تخلقونه ام
نحن الخالقون افرايتم ما تحرثون ءانتم تزرعونه ام نحن الزارعون افرايتم النار التي تورون ءانتم انشأتم
شجرتها ام نحن المنشئون فان قال قائل ما سببه فاعلا ليس الا مباشر الحركات ومحرك المواد واما فاعل
الصور وهو الفيض [illegible] باستخدام بعض ملائكته المسخرين له والغلط فيما زعموه ناشئ من انهم افتقدوا بالعرض
مكان ما بالذات كما عرفت في موضعه وقد يرهم على ان جسمانية لا يكون علة لجسم آخر اذا العلة لا بد الا من
متقدمة على معلولها بالذات وبالحقيقة لا بالزمان والحركة فالنار مثلا علة لتسخين الماء الا لانها الفيد التسخين

بل بان يبطل البرودة التي كانت مانعة من حصول السخونة فيه من جهة المبدأ الفياض في حدوث السخونة
انقلاب الماء الى النار فان الفاعل الذي يكسو العناصر صورها واما السواني الزمانية وكل ما هو من قبيل
الحركات والمتحركات فهو معدات وعلل بالعرض والتحقيقية تقدم بالذات والحقيقة كما مر فكيف تكون علة
علة لوجود النار والانار افضل واحق بالتقدم بالحقيقة من النار فان الفعل الالهي لا يحتاج الى حركة والكون
الموجود اما بالفعل من كل وجه فيمتنع عليه الخروج عما كان واما بالقوة من كل جهة وهو ايضا غير متصور في الوجود
اللا فيما كان له فعلية القوة ومن شأنه ان يتقوم بأي شيء كان كالهيولى الاولى واما بالفعل من جهة وبالقوة
من جهة فلا محالة يكون ذاته مركبة من شيئين باحدهما بالفعل وبالاخر بالقوة ولما كان الحركة خروجا من القوة
الى الفعل بغيره ولا بد ان القوة قوة وهذا الخروج اما بالتدريج او دفعة والاول هو الحركة فهي كمال اول
كمال اول للشيء الذي هو بالقوة من جهة ما هو بالقوة في القوة المتحرك بمنزلة الفصل المقوم لها وتقابلها
السكون تقابل العدم والملكة والحركة لكونها حقيقة لا بد لها من قابل ولكونها حادثة لا بد لها من حدوث لا يزول
من فاعل ولا بد ان يكونا متغايرين لان الشيء لا يكون قابلا وفاعلا لشيء واحد من جهة واحدة
معطل الكلام فالمحرك لا يكون نفس المتحرك لان كون الشيء متحركا معناه انه بالقوة واي
لا يمكن نفس من الامر يكون حركته بالقوة من الحركة امر بالقوة وفاعلها امر بالفعل اما من جهة
من كل جهة ولا من جهة حيثيات القوة بما هو بالفعل من كل وجه دفعا للدور ولما كان حيثيات القوة
يرجع الى امر بالقوة من كل وجه الا كونه بالقوة دفعا للتسلسل فثبت ان في الوجود طرفين الاول البارئ جل
ذكره والثاني الهيولى الاولى والاول تام فوق التمام والثاني ليس كونه بالقوة وبينهما ترتيب العلة
الحقيقي ولكونها قوة جميع الكائنات يكون خيرا بالعرض بخلاف العدم المطلق فمن هنا ظهر ان كل جسم
مؤلف من الهيولى وصورة لان الجسم بما هو جسم موجود اما بالفعل وبما هو قابل للحركة امر بالقوة وهما متغايران
فهناك كثرة متوقف كل واحد الحقيقة كما ان يكون جميع الاشياء بالفعل وهذا ترى علم غفر عنه جمهور العلماء
الا من خصه الله بلونه معنا به فلما كان حقيقة الهيولى هي القوة والاستعداد وحقيقة الصورة هي الوجود
التجدد كانت ايضا للهيولى في كل آن صورة اخرى بالاستعداد ولكل صورة هيولى اخرى بالايجاب فتقدم
حقيقة الصورة على الهيولى بالاستلزام طبعا وتأخرها تأخرا ضروريا بالتحقق الا ان الفلك يكون زمانا فعلي
منها تجدد ودوام بالا قوام الاعم وهو الدوام المتقين كما تبين بتحقيق تمكن التلازم بينها والتحقق بالصورة

الجسم البسيط [illegible] ان فيه صورة واحدة بالعدد لا على التجدد وليست كذلك بل واحدة
بالحد لا بالعدد لانها متجددة متعاقبة على نعت الاتصال لا بان يكون متفاصلة متمايزة ليلزم تركب المقادير والازمنة
من غير المنقسمات كما سنسمع انشاء الله تعالى تبصرة وتنوير الفصل الرابع في اثبات الطبيعة لكل متحرك وانها حقيقة
سيالة لما كانت الحركة معناها التجدد والانقضاء فيجب ان يكون علتها القريبة امرا غير ثابت الذات والا لم ينعدم
اجزاؤها فلا يكون الحركة حركة بل يكون سكونا ولا يجد تجددا بتجدد الفاعل المباشر لها ليس عقلا مفارقا غير الاعلام
تغيره ولا نفسا من حيث انها نفس بل الخارج من النفس المحركة فهي انما حيث كونها في الجسم او من جهة تعلقها بالجسم بحكم ما
طبيعة او في حكم الطبيعة ان الحركة اما طبيعية او قسرية او ارادية فان كانت الاولى فظاهر ان علتها الطبيعة وكذا ان كانت
قسرية لان القاسر علة معدة للحركة وليس فاعلا لها والا لزالت مع زواله وليس كذلك فلهذا يقول القول بالاخذ بدءا اشتهارها ان
الطبائع كما حقق واما الارادية فالنفس من حيث انما تلم بما انها ما انها الفاعل القريبة اللاتي تحقيق انها الا طبيعة الا
جهة كونها طبيعة نازلة او مستخدمة اياها او قوة ما امانية وتتحقق بالوجدان لمن الحس [illegible] بحركة كما يحال عن
مكان او من حالة الى حالة لا يكون الا قوة فائضة من السماء بالطبيعة فالمبدأ القريب للحركة لابد ان يكون جوهرا
قائما بالجسم اذ الكيفيات والاعراض كلها تابعة للصور المقومة من الطبيعة واندفع فيها كلها باثنان مبدأ اول
لحركة ما فيه وسكونه بالذات لا بالعرض وقد برهنوا انه على ان كل ما يقبل الميل قابل للحركة فلا بد له
ان يكون فيه مبدأ ميل طبيعي فثبت ان المزاول للحركة مرة لا يكون الا طبيعة وقد مران مباشر الحركة لا بد وان يكون
امرا متجددا فالجوهر الصوري المسمى بالطبيعة لا يخلو من ان يكون جسما اولا فيكون تجددها غير ثابتة الهوية ويكون وان كان
ثابتا الهوية فهو عنده هذه الغفلة امرا سيال الذات متجدد الحقيقة ولو لم يكن سيالا متجدد الحقيقة لم يصدر الحركة عنه
لاستحالة صدور المتجدد عن الثابت وحكماء كالشيخ الرئيس واتباعه يعترفون بان الطبيعة منه لا يكون علة للحركة الا انهم
قالوا لا ابد من لحوق التغير لها من خارج كتجدد مراتب قرب وبعد ونحوها المطلوبة في حركات الطبيعة وتجدد احوال او بوضع وكم
الحركات القسرية وكتجدد الارادات المنبعثة من النفس على حسب تجدد الدواعي الى غاية الحركة وفي كل ذلك وغيره مما في قوله
فان تجدد هذه الاحوال وتغيرها هو ان يكون في الطبيعة علة لثبات انها الفاسد الطبيعة وقد علمنا ان النفس
لا يكون مبدأ الحركة الا باستخدام الطبيعة فتجددات كلها منوطة بالطبيعة ولها فعلها بالحركة لو كان مبدأ التجدد تجدد
التيه فان قلت انهم جعلوا المبدأ المتغير للحركة الثابت كالطبيعة وعندهم بان ابتنى في كل ولو ليس لها مع احوالها
سلسلة اصل الحركة والاخرى سلسلة متطاولة الاحوال متوازية فالثابت كالطبيعة مع كل احد منها على لحاظ الاول

وبالعکس لا علی سبیل الدور المستحیل کما ذکروه فی ربط الحادث بالقدیم اقول هذا الوهم وان کان مذکورا فی السنة غیره
وقبلته القلوب السلیمة الا انه عند الامعان یظهر قصوره وخلله فان الکلام فی العلة الموجبة للحرکة لا فی العلة
المعدة لها ولا بد فی کل معلول من علة مقتضیة توجب [illegible] نوع العوز عن وجود امور متعاقبة لا فراد الحرکة
فی الطبیعة بانضمام کل حال من حالات القرب والبعد وغیرها علی التعاقب فانضمام الحرکة مع کل [illegible]
حالة مخصوصة افراد والاشیاء فی ان هذه الاحوال المخصصة تتبدل حرکة فیکون کل منها معدة للافراد لا کل منها
مقتضیة للافراد ومقوم المعد مقتضی [illegible] التی علی نفسه والکلام عن هذا الانتهاء ان الطبیعة جوهر سیال
اذا ان حقیقتها المتجددة بین مادة شانها القوة والزوال وذات شانها الافاضة والاکمال فذات الطبیعة
عن الفاعل امر ومبدع فی القابل بجبره الفاعل [illegible] وهم [illegible] الی وجدانه [illegible]
حال السلسلتین معا بجمیع اجزائهما ولا معنی له انهما متوافقان فی وجودهما معا عن وجود الطبیعة [illegible]
معا عائدا انهما ای حیلته بعدما کان الاصل ثابتا والاعراض تابعة وهذا علی قیاس ما ذکر فی البرهان [illegible]
والوقوف علی ابطال التسلسل ومما انه اذا کان جمیع احاد السلسلة [illegible] ما لو کان الاخیر او لم
غیران یکون لها طرف اول لا یکون وجود [illegible] فی تلک السلسلة فکذلک نقول اذا کان [illegible]
شانه التجدد والانقضاء فی ای حصة تاخذ السلسلتان ولم یتحقق تجدده ما لم یظهر ان تجدد المتجدد دائما [illegible]
الی امر یکون جوهره وذاته متبدلة بنا [illegible] الطبیعة لان الکلام [illegible] فی التغیر والحدوث وکذا [illegible]
[illegible] انها الفعلیة واما الاعراض فهی تابعة فی الوجود لجواهر الصوریة عقدة وحل [illegible]
ویقول اذا کان وجود کل متجدد [illegible] متجددا او لم یکن [illegible] فالکلام عائد فی تجدده [illegible]
فی تجدده علته [illegible] ما ذکرنا مالی [illegible] والتغیر [illegible] ذلک [illegible]
للشیء ان لم یکن [illegible] لم یتجدد [illegible] الا [illegible]
[illegible] الا ان جاعل [illegible] متجددة اذ الذاتیات [illegible] الحقیقة التجدد والسیلان
وهو عندنا الطبیعة وعند القوم الزمان والحرکة ولکل منهما [illegible] وفعلیتها وانما الفاعل [illegible]
علی کل شیء ثباته وفعلیته فاذا کان ثبات الشیء ثبات تجدده وفعلیته [illegible] فالمانع [illegible]
ثبات تجدد کالطبیعة وفعلیته [illegible] کالهیولی الاولی فتجدد الطبیعة [illegible] کما ان قوة الهیولی فعلیتها [illegible]
بما هی ثابتة مرتبطة الی الحق وبما هی متجددة مرتبطة الیها تجدد المتجددات [illegible] الامور بما هی

ای فعلیة وان کانت فعلیتها القوة صدرت عن المبدء الفعال علی سنة الابداع وبما هی قوة وامکان استعداد
لیستتبع بها الحدوث والزوال للامور الجسمانیة وبها یحصل الارتباط بین القدیم والحادث ویتسم ما کره [illegible]
التی اعیت الفضلاء فی حلها لحجب [illegible] فی خلق هذا الحادث قول تام [illegible] احداث الحکماء فان الامر [illegible]
بالذات عندهم منحصر فی الحرکة والزمان واختلفوا فی ان ای واحد منهما کمل بالذات [illegible]
والحرکة تابعة له فی عدم قرار الذات وذهب صاحب الاشراق علی العکس لکون الطبیعة جوهرا غیر ثابت الذات [illegible]
به احدهما عندنا اولا ان التجدد [illegible] البرهان وقد مر ان الحرکة عبارة عن خروج الشیء عن القوة الی الفعل تدریجا [illegible]
نسبی والامور النسبیة والاضافیة تجددها وثباتها تابعان لتجدد ما انتسب الیه وثباته بها اذا کان [illegible]
علی الانقضاء والتجدد فههنا تجدد شیء وشیء متجدد فی ذاته فالاول هو الحرکة والثانی هو المتحرک فی ذاته
وکذا ههنا حدوث وشیء حادث فی نفسه وکذا خروج الشیء من القوة الی الفعل معناه غیر معنی الشیء الخارج [illegible]
الفعل وکما ان فی الاین امور ثلاثة [illegible] لبثی [illegible] الفعل [illegible] الاعتبار
ینسب الی الخارج وما به الاینیة اعنی الاین لذاته وهی الکیفیة المحسوسة الموقعة للبصر لذاته [illegible]
والجسم فکذلک فیما نحن فیه فالخروج التدریجی القوة الی الفعل معنی الحرکة وهو [illegible] الذی یحسن خارج و[illegible]
ما به الخروج منها الیه فهو الطبیعة واما الشیء القابل للخروج فهو المادة واما المخرج فهو جوهر افق [illegible] او فلک
قدر الخروج فهو الزمان فان حقیقته لیست الا مقدار التجدد والانقضاء [illegible] لا یتقرر عن
[illegible] الطبیعة [illegible] لیس له استواء [illegible] کما حقق ان اللون [illegible]
الاستواء [illegible] فی هذا المقصود فان [illegible] یفرغ [illegible]
برهان عرشی [illegible] ان الطبیعة اذا وجدت فی الجسم [illegible] لذاتها ولا یوجد [illegible] او عالم
اخر لها لانها لو کانت [illegible] لکان لها فعل دون [illegible] والتالی باطل [illegible] قوة
جسمانیة والنفوس انها جسمانیة لما تقرر عندهم ان القوی والطبائع المادیة لا تفعل شیئا الا [illegible]
وبرهانه ان الایجاد متقوم بالوجود اذ الشیء ما لم یوجد لم یتصور کونه موجدا فلو کانت [illegible]
اذا کان نحو وجود متقوما بالمادة واما [illegible] وجود [illegible] فلو کان القوی المادیة [illegible]
بوضعها [illegible] فی الفاعلیة [illegible]
واما بیان الملازمة فلانه لا وضع للمادة بالقیاس الی المادة نفسها ولا بالقیاس [illegible]

لنفس المادة او لنفس شیء فی مادة فیمتنع ان یکون وجودها فی تلک المادة فالطبیعة الجسمانیة یمتنع ان یکون لها
فی مادتها والا لتقدمت المادة الشخصیة علی نفسها هذا خلف فاذا جمیع الصفات الطبیعیة کالحرکة وغیرها یجب ان
یکون وجودها من لوازم وجود الطبیعة غیر متخلل جعل بین الطبیعة وبینها فلا بد وان یکون فی الوجود مبدء
من الطبیعة نفس الطبیعة ولوازمها فکون الطبیعة وآثارها الذاتیة کالحرکة الفلکیة [illegible] وحدوث
والبقاء فیه الامر الذی فی الوجود بحرکة المبدع الطبیعة اولا وبواسطتها علی صفاتها الذاتیة ثانیا [illegible]
المتجددة للفلک بتجددها تابع لتجدد الطبیعة الفلکیة وکذا الاستحالات الطبیعیة [illegible] الکیفیة الطبیعیة [illegible]
البسائط والمرکبات وبرهان [illegible] کل جوهر جسمانی له نحو وجود مستلزم لعوارض تحیته اللاحقة [illegible]
الی الشخصیة لوازم الفصول الاشتقاقیة للانواع وتلک المسماة بالمشخصات عند الجمهور حتی انها علامات
للتشخص ونظیر العلامات ههنا العنوان الذی الذی یعبر به عن ذلک النوع کما یعبر عن الفصل [illegible] الفصل
المنطقی فالی [illegible] الحیوان والناطق للانسان بما فصلان منطقیان والاول عنوان الفصل الاشتقاقی
للحیوان وهو نفس [illegible] والثانی عنوان الجوهر الناطق هو الفصل الاشتقاقی للانسان وکذا الکلام [illegible] الفصول
فی المرکبات الجوهریة فان کلا منها جوهر بسیط یعبر عنه بالفصول المنطقیة [illegible] لازم الذات [illegible]
فی الحقیقة وحدات خاصة لاماهیة لها وعلی هذا القیاس لوازم التشخص [illegible] المتشخص [illegible]
الوجه لانه المتشخص بنفسه وتلک اللوازم المنبعثة عنه انبعاث الضوء من المضیء والحرارة من النار فاذا تقرر هذا فنقول کل
متشخص جسمانی یتبدل عنه هذه المشخصات کلا او بعضا کالزمان والوضع والکم والاین وغیرها [illegible] تتبع تبدل الوجود
بل عینه [illegible] الطبیعة الجسمانیة [illegible] بالذات [illegible] الممتد الکم المتغیر لذاته [illegible]
الاوضاع والازمنة والاینات والمقادیر [illegible] تبدل الوجود [illegible] للجوهر الجسمانی وهو الحرکة فی الجوهر [illegible]
وجود الجوهر [illegible] ان [illegible] ان کل متشخص [illegible] الطبیعة سیالة متجددة [illegible]
ثابت [illegible] الی الجسم فان [illegible] لا تجدده باق [illegible] التجدد [illegible]
والزوبان وانما هو متجدد الذات [illegible]
حال الصورة الطبیعیة فانها متجددة [illegible] الوضع [illegible] غیر مستقر الذات
من حیث وجودها العقلی [illegible] المفارقة الافلاطونیة باقیة ازلا وابدا فی علم الله تعالی الاول [illegible]
دائما لا قرار لها [illegible] غیر دائمة [illegible] زوال شیء الدنیا او تغیرها [illegible] وهذا

لبلاغ القوم عما یدرس الفصل الخامس فی تاکید القول بتجدد الجواهر الطبیعیة المقومة للانواع الجسمانیة والارضیة
وذلک فیما سبق ان هذا الحدوث مذهب لم یقل به احد من الحکماء فهو کذب وظلم فان اول حکیم قال به [illegible]
هو الله سبحانه وهو اصدق الحکماء فانه قال وتری الجبال تحسبها جامدة وهی تمر مر السحاب وقال بل هم فی لبس من خلق جدید
وقال فی غیر موضع کتابه الکریم خلق السموات والارض وما بینهما فی ستة ایام وهی ستة الاف سنة [illegible]
زمان نزول القرآن [illegible] فهذه الایات الربوبیة کالنوشة [illegible] فی زمان
بعینه زمان القیامة [illegible] اسرار الشریعة [illegible] تبدل الارض [illegible]
والسموات وقوله وبرزوا لله الواحد القهار وقوله کل من علیها فان وقوله ان یشأ یذهبکم ویأت بخلق جدید
وقوله کل الینا راجعون وقوله واسراف [illegible] وقوله یا ایها الانسان انک کادح الی ربک کدحا فملاقیه وقوله
والسموات مطویات بیمینه علی ان نبدل امثالکم وننشئکم فیما لا تعلمون وقوله یوم [illegible] هذا النحو [illegible]
[illegible] الحرکة الجوهریة فی [illegible] السماویة والارضیة وکذا فی [illegible] احادیث کثیرة [illegible] الطبیعة [illegible]
[illegible] فی کلمات الاوائل [illegible] فقد قال المعلم الاول [illegible] وفی کتاب اثولوجیا [illegible]
الربوبیة ان کانت النفس [illegible] الاجرام [illegible] فهی لا تنحل [illegible]
کلها الی الهیولی فاذا ادرک الاشیاء [illegible] الهیولی ولم یکن [illegible] صورة [illegible] بطل
الی العالم [illegible] اذا کان [illegible] الابداع [illegible]
ان کانت القوة النفسانیة غیر [illegible] الطبیعة [illegible] والفناء [illegible]
[illegible] الاشیاء [illegible] صورة [illegible] الطبیعة الجسمانیة [illegible]
ذلک ان [illegible] الاکبر [illegible] فی العالم الجسمانی [illegible] ذات [illegible]
اما القائمة بها فیتجدد صورتها وامادتها [illegible] الصورة الاولی [illegible] الاولی
والهیولی [illegible] الهیولی والصورة [illegible]
اقوال ان [illegible] الاخر [illegible] وزوالها وحدوث [illegible] عدم بقائه [illegible]
وکتب العرفاء واهل الکشف [illegible] هذا المقصد [illegible] الشیخ محیی الدین الاعرابی فی فصوص الحکم [illegible]
فی الرقی [illegible] وقال الشیخ [illegible]
السیال وما فیه [illegible] المکیة [illegible] الدوام [illegible]

لا يكون الا ما يكون في العلم موجودا دائما وكلمات لا تنفد وقوله وما عند الله باق فعند الله الوجود هو قوله اذا
اردناه وكلمة الحضرة وهو قوله كن الكاف بالحق الذي يليق بجلاله وكن وقف وجهان فلا يكون عنه الا الوجود لا العدم
لا يكون والكون واحد وهذه الموجودات والكلمات من قرأ في الوجود والكلام في العدم الحقيقي فالوجود في الاعتبار
وهو ما ذكرناه وما نسبه الا الاعتبار مع اسمه الحكيم والحكم سلطان هذا الانزال الا الاكوان وهي اقوى هذه الاشياء هو الحق
الى وجوه اعتباراتها قال بعد كلام هو مناه في الواقع اعتباراته من جهة علمه بالحق الى كونها عنه الحق هو الحق
قال واما قوله ما عندكم ينفد صحيح في العلم لان الكلام انما هو في الجواهر والذي عنده لا ينفد الجوهر كل جوهر انما
ما يوجده الحق من حيث الفرق والاعراض والالوان وهي في الزمان الذي اوجد المحل الذي كونه لا يبقى زمانين
او حالة هي ما معدم عندنا وهو قوله ما عندكم ينفد وما عند الله وهي كذا هو الامثال والاضداد دائما هذه
الحوادث وهذا معنى قول المتكلمين العرض لا يبقى زمانين وهو قول صحيح بلا اشكال لانه الاله الحق الذي علم
الممكنات قال واما جاء الوهم عنده حيث انتهى هو الاتية فيه شيء لا لما فكر وجاء الى ما يفيد كل شيء حال
فكره وحسن الفكر فيه ما ذكرناه فقال ينبغي الى ما يليق واهتدى وتمامه في كل فرع وفرع ووصله في الغايات حاكما
سيد ادريس بهذه العبارة قلت ان رأيت في واقعي شخصا بالطواف اخبرني انه من اجدادك وسمى لي نفسه اسمه
زمان موته فقال الجواب في انه من آدم لما تقرر عندنا في التاريخ لمدته فقال لي عن اي آدم تسأل عن آدم
الاقرب فقال صدق انه نبي الله لا ازال الى متى تعلق عليها بحليتها الا انه بالحلية لم يزل فانها دار ولا
دنيا واخرة والاخرة من المخلوق باسمها الدنيا والخلق من الافلاك يتجدد في الانفاس علمناه
لا كيف يكون في عالم الايات فقلت له في بقول الظهور عن قال آخر الى الحوادث الاقرب الذي حل ابي م
في قلبي موضون فقلت عن قرب شروط اقربها فقال وجوالد عمر شروط عن فقلت فيما كان
الدنيا دار الحق واصفوا الدار ما كانت دنيا ولا اخرة الا به والاخرة ما تميزت الا به وانما الامر في الاعيان
الكوان والكلان واتيان وذهاب لم يزل ولا يزال وتعلق امثالها في التحقيق الا في ما نحن فيه الحركة الطبيعية
جمع الى الحوادث حتى انه ليس لا مر كما اقول ابن من حركة الطبيعة وما لها الا نفسها اقول وهو تحقيق ما ذكرناه في
ان الحركة في وقع التي في الفعل الا بأن في الحق يخرج الى منها الى ان الكلام في هذا الوجه باله الى التحويل
بل الاستعداد الموضع لواديتهم في الوضع لواداني لواد اهل الشر وسواء ابن علم الله الاجتماع على الجمع في
موضع واحد فيكون لانه كلام الى مبلغ الي في هذه الزيادة المقصد من الحركة لا الموا والاستعداد

يحكم من نوعه الاول ويدخله في نوعه الثاني فالاولى فيعلم ان النفس ليست مزاج لانها باقية والمزاج امر
سيال متجدد فيما بين طرفي انواع بلا نهاية بالقوة وغير كونها بالقوة ان كل نوع من انواعه غير متميز
عما يليه بالفعل كما ان الحدود والنقط في الكم الاتصالي غير متميز بالفعل وكل ان من النوع ذاته امراوا
بالشخص غير متغير وان كان واحدا بالاتصال في الفضاء ثم حكم ومشتهر اعلم ان السواد مثلا اول
الاستعداد في غايته ماله تحقيقه واحدة وحدة الغائية ولنوع كل آن مفروض من نوع آخر الى ان الاستعداد
كما ان السواد والحرارات انواع متى الف عنوان يلي نفع اعراض يلي انها اخلاط ينشأ الاول لانه ما كان عن الاستعداد
حصل الانواع غير متناهية من جهة لوحدة واحد الاتصال لقدمه محقق ان الوجود امر يحقق في فارع غير المهيته كحسب الاعتبار
فالاصل في الحقيقة هي الوجود والمهية ليس لها محددة بمعرفة الا ذكر كما قد والظل الاصول كما ان المهية من الحقيقة والكون
امر اذهنيا انتزاعيا كما تصور الجمهور في صورة الاستعداد وحمل الانواع بلا نهاية بالفعل بصورة بين طرفي
ويلزم الجمع نظائره الجزء الذي لا يتجزى كما يظهر بالتأمل والثاني ان في حالة الاستعداد هوية واحدة شخصية للغائية
ومع وحدتها وتشخصها يندرج تحت انواع كثيرة ويتبدل عليه معاني ذاتية وفصول منطقية حسب تبدل الوجود
كمالية ونقصه وهذا ضرب من الانقلاب في الحقيقة وهو جائز ان الوجود كما مر اصل والمهية تبع له الثاني ان
هذا الوجود الاستعدادي مع وحدته واستمراره هويته وجهة تجدد تنقسم الى سابق ولاحق وما ذكرنا كما مر وله بعينه
ابعاض وافراد بعضها زائل وبعضها حادث وبعضها آت والكلام في ابعاضه المتعلقة موقوف في وقت معين وغيرها
غير ذلك الوقت فيلزم تجدده وليس استحالته على ابعاضه كاشتمال المقادير على غير المتناهي فيما عند التحليل بها الا
بالقوة لمعنى البرهان بل ذلك الوجود المستمر هو بعينه الوجود المتصل الغير القار وهو بعينه تشكل من ابعاضه فيه
وحده بين يرتبه في الاعداد لانها وحدة جامعة فان قلت انه واحد صدقنا وان قلت انه متعدد صدقنا وان
قلت انه باق من اول الاستحالة الى آخرها صدقنا وان قلت انه حادث في كل حين صدقنا وان قلت انه تام ما يوجد
صدقنا وان قلت انه معدوم صدقنا في اعتبار حال الذي هو الاول وكذاه في كل حال والثاني في ذهن المح
هذا مع تجدده في كل حال لان ادراكه كما حيث ترى وقد فرقه والعبرة بعرفة ان تجوز ما يكون ما هو الباقي
وما هو المتجدد واحد العينية تفصيل مع عن شيئين من حيث يعلم ان الوجود الواحد قد يكون له شيئين واتواه الى
كما يكون له كماليته وتنقيص فان الواحد بالاتصال واحد بالشخص والوجود والواحد الذي يكون بالاستعداد الشخص
من الكمال الى كون بان الحركة الواحدة امر متشخص مسافة متشخصة موضوع مشخص واستدلوا عليه بان الكون الواحد

الواقع انما على نحو في شيء معلوم لتشخيص الموضع فان تشخص هي مسواد ويسواد معينين ليس لونا مبهما جنسيا او
لانوعيا بل حالة شخصية بين انها علمها وقابلها وبا بها يكشفها وكذا المربوع منه يكون واحدا الا نفس
متصلا الا ان له بالفعل الحدة لكثرته وان ماله حدود بالقوة مكون وطول في فقول انا جاز بينه في نحو الحال
والكيف وغيرها انواع بلا نهاية بين طرفيها بالقوة مع كون الوجود المتجدد فيها من اشخاصها باب الكم والكيف
كما في جوهر الصور كم استعداده واستكماله في ذاته كجوهر يكون لها وجود واحد شخص مستمر تتفاوت الحدود
ومع تشخيصه وحدته ينشأ عنه منه نوع بكل آن مفروض بالقوة واما ما ذكره الشيخ الرئيس وغيره في نفي الاستداد
في الجوهر من قولهم لو وقعت الحركة في الجوهر واستداده ضعف وازدياد وتنقص فيما ان يبقى نوعه في وسط الاشتداد
والتنقص مثلا او لا يبقى فان كان يبقى نوعه فما تغيرت صورته الجوهرية في ذاتها بل انما تغيرت في عارض من
كمالها الا انه ما وان كان لا جوهر لا يبقى مع الاشتداد مثلا فكان الاستداد قد احدث جوهرا آخر وكذا
كل آن يفرض للاشتداد يحدث جوهر آخر فيكون بين جوهر وجوهر آخر امكان انواع جواهر غير متناهية بالفعل
وهذا محال في الجوهر وانما جاز في السواد والحرارة كان امرا موجودا بالفعل الجسم واما في الجوهر الجسماني فلا يقع
هذا اذ لا يكون هناك امر بالفعل حتى في نفي الجواهر وكذا شيء فيه كما ومقالة الذي انما لا يبين المهيته
والوجود والاشياء مبين اخذها بالقوة مكان بالفعل فقولهم اما ان يبقى نوعه في وسط الاشتداد
ان اريد به وجود نوعه فنختار انه باق لان الوجود المتصل التدريجي امر واحد زمانيه والاشتداد كمال في
ذلك الوجود والنقص بخلافها وان اريد به ان المعنى النوعي الذي قد كان منتزعا وجوده اولا قد تبدل
بالفعل للذكورة التي له في ذاته فنختار انه غير باق تبدل الغضر والاتيان نحو صورة جوهر آخر لا وجوب
حدوث صفة ذاتية له بالقوة جهة كاملية لمن استداده الوجود الواحد تتعلق انه نقصها الوجود ولم
يلزم منه وجود انواع بلا نهاية بالفعل بين هناك في الحد منه مقول الحواد صور غير متناهية بالقوة كما في حدود
متوحدة منه جهة ووجود انواع بلا نهاية بالقوة لا بالفعل والمعنى لا بالوجود ولا فرق بين الاشتداد الجوهري
والمقدار بالكمي وبين الاشتداد الكيفي المستوى الاستئناف في كونها طبعا كمالا تدريجيا في نحو وحدة الشخص
لو كان هذه حركة في الجوهر او في الكيف في عوارض الفرق بان امر مما يتخير والاخر مما يحكم عرض بلا ارادة
فان الاصل في كل شيء هو وجوده والمهية تبع له وليس انها بعد وتقرر الا بالوجود كما تحقق في الافعال
الاربعة وفي القاهر الربوبية بالامر تدل عليه ولا مر به فيه وكان الوجود عنده امرا ذهنيا من المعقولات

الثانية وانما الواقع في الاعيان عنده نفس المهية بافادة الجاعل اياها فيلزم في كل اشتداد والكمال
في الكيف او في الجوهر وجود انواع غير متناهية بالفعل محصورة بين حاصرين ان الموضوع للحركة وان وجب
ان يكون باقيا لوجوده وتشخصه الا انه يكفي في تشخص المادة وجود صورة ما وكيفية ما وكمية ما وتجوز التبدل في
تخصصاتها كل منها اولا ترى ان تبدل الصورة على مادة واحدة يكون وحدتها مستفادة من واحد بالعموم
ومن صورة ما وواحد بالعدد وهو جوهر مفارق عقلي كما جوز الشيخ الرئيس وغيره من الحكماء ومن جوابل الفعل عقيم
منقبض عن اسبابه والجواب الام المستبقات في كل آن مع صورة اخرى بدل الاولى مع انحفاظ تشخصها المستمرة بصورة ما
لا بعينها والثاني كل صورة تشخصية بعينها الهيولي والعبارة المنقولة من كتب الاكثر حركة في جوهر العالم والصورة طبيعتها
مع انفعاله ذات الجسم وهو حد المتشخص فماله وحدة طبيعية مستمرة بحيطها وحدة عقلية بالطبيعة فان لم تستمر الجوهر
وكذا تعق وحدة الموضوع وتشخص جوهره ايضا في ذلك انما تنفقه في الادبار الحوادث والصور الهيولى ادلى عن فنا الا ان
اثبات التبدل التدريجي في الجواهر الصورية فان لم يسلم هذا وكذا اذا اشترط كون موضوع الحركة ثابتا الصورة على جوهر
واحد بالفعل كان مجرد اصطلاح كيف وقد جوز تبدل صورة الشيء وذاته فقد وقع ان الهيولى مضى على غير منتقل والذات
ولا ثابت الوجود ممن قد فاق في مراتب تاكد الوجود وتحقق غاية الامر انه يجب ان يكون ذاته متصل القوام في جميع
بينها تركيب الكائنات في الوجود كما بين الجنس والفصل في المعنى عند الحكماء الا بهام احدهما وتحصل الآخر وكما بين الهيولى والصورة
العقلية عند بعض المكون احدهما والآخر بالفعل وهو اقرب تكون الاتحاد بين الصورة الطبيعية والصورة العقلية فعل
صورة طبيعية تتحقق مستمر مع تبدل الحقيقة وتحقق تبدل الاتحاد كان الحصول بها واحدا تعينات اها ما لم الحركة والاتحاد
وسائر الامور التدريجية كما مر وبعد الذي نحل الكمال الحركة الكمية التي هي مطلوب المتأخرين من قبل في كيفية تعلق الموضوع في
والعقد بهذا الاشكال لكن صاحب الاشراق دفعا بعده وقيد الحركة الكمية مطلقا حتى قالوا ان ما هو مقدار او حق الغرام
والفصل في المتصل مع الفراد لان وحدة الاتصال غير وجوده وبه ولا تبعه عند بشر المعمول الاول يحدث بالفصل والوصل
بين افرازه ومرتين آخر لنفي الموضوع اعداده لحركة غير باقي ومع الاشكال لهذا الا انه الا الوضع هذه الحركة في العلم مع
مقدار ما والانفصال وبها تحفظ وحدتها وتقويم تشخصه واما ما قيم الحركة من حيث حصة المقدار ومراتبها والفصل والوصل
لا انه ما ان الاقل المقدار المتصل الحافظ بلا مادة بحسب الوهم لا الجسم المتفق بمادة وصورة ولهذا او جبوا ابوتا لعلة فيما
حكموا ابقائه الجسم بحدوث معنى الانفصال والاتصال كما هو اذا انقسم في الكيلان وسياه انواع جميع القلق
في جزء الواحدة ما عدم عن شيء بل اعلم ان كل ما يتنوع ذاته من عدة سلسلة نظم تماميتها بين ما الفعل الاخير له

فيعمه مفهوم يتميز بما هو له كالفصل الاخير وباقي الفصول التي الاخير كالفصول التي معتبرة فيه على سبيل
الخصوص فيتم لها الا يقوم في بقاء ذاته في الاتصال وقبول الابعاد مثلا فصل في الجسم بما هو جسم بالمعنى الذي هو
مادة وهو في ذاته نوع الى السهولة تماميته هو كونه متبدلا فقبوله لوحدة تبدل الجسم وكذا الى فصل الجسم النامي ونحو
تمامية ذاته وليس تماميته بالجنسية فلا يلزم تبدل افراد الجنسية الا وحدة تبدل ذاته لانها معتبرة فيه على وجه العموم
والاطلاق لا على وجه الخصوص والتقييد وهكذا الحال في كل ما يتقوم من [illegible] مادة وصورة فان الذي يتوارد
عليها المقادير او القوى بجسم غذاء او الفصل [illegible] مقدار [illegible] ذلك بتبدل الجسمية بشخصها ولا ينبدل انه وحده
النامي بشخصه وهو جسم نامي افراد الجسم المطلق او من افراد الجسم بالمعنى الذي هو [illegible] الجسم المركب [illegible]
الجسم بشرط لا شيء [illegible] عنه التنمو والذبول [illegible] افراد جسم النامي [illegible] الا [illegible]
ليس الا المطلق [illegible] على هذا القياس [illegible] ما دام [illegible] من [illegible]
عنه جوهر [illegible] القاعدة [illegible] الاشياء [illegible] على الكون [illegible]
على الآني [illegible] التغير والدثور [illegible] كالاجساد [illegible] بالفصل الاخير
في الطبايع المركبة اذ يتحقق ان تمامها ما يتقوم ذاته [illegible] بالفصل الاخير [illegible] هذا الفصل الذي يجمع
متضمن لجميع المعاني التي ترتبت في تلك الطبايع المسماة [illegible] فيه جميع
كل ما يوجد فيها متوقفة لان هذا تمام تلك الامور [illegible] الكل [illegible]
في جميع الطبايع [illegible] جوهر اعقلي [illegible]
ابدا [illegible] جوهر [illegible] ذلك الجوهر [illegible] الطبيعة [illegible] الى
العقول [illegible] الفصل [illegible] البعيد [illegible]
العقلية [illegible] للنور الاول [illegible]
وانما [illegible] الذوات [illegible] الاول [illegible]
نفسه [illegible] المعقول [illegible]
معقولات بالفعل [illegible] التقييد [illegible]
وان [illegible] الطبايع [illegible] في الكم والكيف والوضع [illegible]
الجسمانية [illegible] باعتبارات معتبرة [illegible] غير معتبرة فيه [illegible]

الباقي

الباقي من كل منهما في موضع الحركة قدر مشترك ما بين طرفي والمتبدل هو خصوصيات كل منهما [illegible]
فكذا الحال في جوهر الصور وكما ان المواد عند اشتداده فرد التحقيق زمانيا مستمرا او متصلا بين المبدأ والمنتهى
والحدود المفروضة غير متناهية بالقوة [illegible] والمنتهية عند الذي [illegible] جوهر الصور [illegible]
التدريجي كون واحد زماني مستمر ومتصل [illegible] البرهان على بقاء الشخص [illegible]
بقاء الشخص [illegible] زمان واحد والمتصل الواحد له وجود واحد [illegible]
الشخص عندنا وعند غيرنا [illegible] في الحكمة [illegible] كان الحكم بان المواد
في الاشتداد غير باقي [illegible] الصورة [illegible]
[illegible]
[illegible]
باعتبار [illegible] الاطوار [illegible] في هذه الاقسام [illegible]
ليس [illegible] الفصل السادس في ان الفاعل [illegible] الحركات [illegible]
الطبيعة [illegible] الحركات الطبيعية [illegible] الطبايع [illegible]
المفارق [illegible] الصورة والمادة بالاول
[illegible] العلة [illegible] الهيولى والصورة [illegible]
من [illegible] الحركات الارادية [illegible] الطبيعة [illegible]
في الاول [illegible] الطبيعة [illegible] القوة
العقلية المفارقة [illegible] الطبيعة [illegible]
بالقياس [illegible] النفس [illegible] الطبيعة [illegible]
الاعضاء [illegible] النفس [illegible]
[illegible] النفس [illegible] الطبيعة [illegible]
غير الطبيعة الموجودة في عناصر البدن [illegible] الاول [illegible]
[illegible] النفس [illegible]
[illegible] العقلية [illegible] الطبيعة [illegible]

[illegible] طبايع السموات وطبايع الارضيات [illegible]
[illegible] الحركات الدورية [illegible] طبيعتها [illegible]
[illegible] الارض [illegible]
فلهذا [illegible] الى السماء والكرة [illegible] الارض [illegible]
وكانها [illegible] ان طبايع الارضيات [illegible] الاستعدادات [illegible] الكمالات [illegible] الصور
والكمالات [illegible] الطبع والهوى
وما [illegible] الطبيعة المقهورة [illegible] القسر [illegible]
اذ [illegible] القوة [illegible]
[illegible]
الطبيعة [illegible] الطبيعة [illegible]
المسماة [illegible] والنمو
والتوليد [illegible] الحركات الارادية [illegible]
والقيام [illegible] النفس [illegible]
[illegible]
والكيفيات [illegible] ما [illegible]
[illegible] الفصل السابع في ان الحركة المستديرة اقدم الحركات [illegible]
اقدم الحركات [illegible] الحركة [illegible] الكم [illegible]
[illegible] الكيفية [illegible]
[illegible]
[illegible] الحركة [illegible] الكيفية [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الحركة المستديرة [illegible] الحركات

ولما

وسائر الحركات لا يشترط الدورية فهي اقدم الحركات طبعا واما ان المستديرة ادوم الحركات [illegible]
غير منقطع الى السكون [illegible] قوة او ملكة [illegible]
زمانية [illegible] زمان [illegible] الحركة [illegible] الزمان [illegible]
الحركة المستديرة واما انها اتمها فلانها [illegible] الكمية [illegible]
والضعف [illegible] السرعة [illegible] البعد
[illegible] الطبيعة [illegible] السرعة [illegible]
بضعف [illegible] القاسر [illegible]
[illegible] واما انها اشرفها [illegible] الدورية [illegible]
[illegible] الجرم المتحرك بالاستدارة [illegible] اشرفها طبعا [illegible]
شرف الفاعل [illegible] الحركات الطبيعية [illegible] الفصل الثامن [illegible]
الزمان وانه [illegible] الحركات [illegible]
الدورية [illegible] الجرم الاقصى [illegible] الحركة [illegible] الزمان [illegible]
[illegible] الحركات [illegible] الاشياء الكلية [illegible]
كيفية والكثير كيفية [illegible] الوحدة [illegible] الكثرة [illegible]
[illegible] الزمان [illegible] الحركات [illegible]
والترك [illegible] القطع [illegible] الاخذ والترك [illegible]
كونها مقدارا [illegible] الحركات [illegible] مقدار [illegible]
[illegible] الحركة [illegible] الطبيعيين [illegible] الالهيين [illegible]
لا كقبلية الواحد على الاثنين [illegible] الفاعل او العدم [illegible]
[illegible] البعد [illegible]
متقررة بالذات [illegible] الحركات [illegible]
فهو لقبوله الزيادة والنقصان [illegible]
[illegible] الحدوث [illegible]

والاستعداد فهو اما مقدار جوهر متقوم غير ثابت الذات بل متجدد الحقيقة او مقدار تجدده وعدم قراره بالحقيقة
اما مقدارا وكمية او ذو كم تقدر به جهة الفعالية وتجدده فهذا ما الوجه المتقدم ونحن في هذا النحو
الوجه له بان نوع الفعال وله نفس تجدد وافتقار وذلك انه شيء ابهم مراتبه القوة وهو محض القوة في انه وجوده
دوامه يحتاج الى فاعل حافظ مع انه صورته وتقومه يحتاج الى ما به الفعل الى انه قوة وجهة فلا جرم انه يحتاج
او جسمانيا ولنفسه وحدة اتصالية وكثرة تجددية في حد كونها امرا واحدا يجب ان يكون له فاعل واحد وقابل
واحد اذ الصفة الواحدة يستحيل ان يكون الا لموصوف واحد من فاعل واحد فيجب ان يكون مما يتبين انه من الصانع للاتم
وعلايقها والا الاحتياج في تجدده واستعداده يتجدد الاحوال مع وكثرة وحدان قوة متجددة اتم في تعلم ان
ان يكون اقدم الالات واتمها (اذ الزمان لا يتقدم عليه شيء غيره وهذا التقدم) فقابله يستحيل ان يكون جسم او قوة من
منه جسم فيكون تام الخلقة غير عنصري لا يكون في طبعه حركة مكانية ولا كمية ولا اينية في الكيف لان الا
يوجب الفرام والانقطاع عنه الى قطع التقدم على سائر الانواع واما جهة كونه ذا صورة متجددة وتقرر فقابله الذي
الجائز له ان يكون له تجدد وتقرر وكذا قابله كذا ان يكون ما يحفظ الوان تجدده عن نعت الاتصال
الوحدة وكذا الكلام في غايته قال الشيخ في التعليقات الغرض في الحركة الفلكية ليس هو نفس الحركة بل حفظ هذه
الحركة بل حفظ طبيعة الحركة الا انها لا يمكن حفظها ما لم تستبق بالنوع وذلك كما لا يستبقى نوع الانسان الا بان تبقى
لانه لا يمكن حفظها بالشخص اصلا لانه كائن وكل كائن فاسد بالضرورة والحركة الفلكية وان كانت متجددة فانها واحدة
بالاتصال والدوام وهذه الحكمة الحركية ومع هذا الاعتبار يكون كمال ثانيه وقال في موضع اخر غاية الجسم الحركة
شخص غير كما الشخص الذي يكون لجرمه كما يكون هو غاية الطبيعة او فيها الاتي على الاتصال غاية اي فنائه
للقوة التي تتبعه في جواهر السموات وقال الشيخ فيها السبب الحركة للفلك تصور النفس الذي له تصور الجزئي وتصور
وهذا التصور والتجدد الزوال مع وضع ما سبب للشخص الاول الى تجددها الاول ان لا يقع ان يكون
التصورات المتكررة لتصور واحد في المتغير كثيرا بالشخص او التصورات في تلك وقال الشيخ فيها هذا التصور
الثاني مثل الاول نوعا لا شخصا لكن زال البعد بعضه والحركة شيء وكثير على الاشخاص ولما كانا مثلين الفاما واحدا
وصدور عنهما وكونه واحدة بالحدود وقال الشيخ فيها كل وضع في الفلك يقيضه وضعا وسببه تجدد وهم لتوهم
او هذه عباراته بالفاظه وهي في قوة القول بان ما به الحركة في الصور الجوهرية تم وهو بين الاول ان الصورة
الفلكية متجددة على نعت الاتصال الذي هو بالحركة في جوهرها الصورة لما تقرر عندهم ان

صورة

صورة الجوهر جوهر والتصورات للافلاك انما يكون لمباديها المحركة اياها بالذات ولما يتبعها بالعرض
تقرر عندهم ان غرضها في الحركة ليس اشياء سافلة فيكون تفاعيدها وتخيلاتها صورا جوهرية اشرف من الجواهر الجسمية
ويكون نسبته الصور العقلية بالتي ليس لها الوجود التي هي الاصل والتي ليس الوضع الكلي ... وجه اوقاتها
وجوه كما من جواهر جميع اوضاع الفلك طبيعية له الا ان بعضها طبيعي وبعضها قسري اذ لا قاسر في الفلكيات فالحركة
في الوضع الطبيعي بقيضه ميل الى جهة الشخص فيكون في الفلك شخص بعد شخص ووجه بعد وجه ومنه الاتصال
الشديد بحيث قال الشيخ في التعليقات طبيعة الفلك من حيث هو طبيعة الجسم تطلب الاين الطبيعي والوضع الجنسي للاتصال
فكل التي فيه قسرا وقال هذه الاوضاع والاين كلها طبيعية له انه اي اقول لي فرع هذا الكلام
من اوضاع الفلك وكل اين من اينه طبيعي مع كونه طبيعيا منتقلا منه الى غيره فلا يتقرر تلك الا بان يكون
طبيعة الفلك امرا متجدد الذات في وحدة جمعية وكثرة اتصالية وكذا اما لتقضيها مع الاوضاع والايون كما بد
اللوازم وهذا وان لم يتبين اليه الشيخ وتابعوه الا انه الحق الذي لا محيص عنه والثاني ما ليس لاوصاف
ان مقتضى طبيعة الفلك اولا وبالذات هو الوضع المطلق والاين المطلق لا غير فخصوصية شيء منهما فانها
الخصوصيات بالعرض لا يحل في النوع وهذا عند التحقيق غير مستقيم اما اولا فلما تقرر عندهم ان ما يقع الطبيعة لا
الا امرا متعينا شخصيا اذ الطبيعة الكلية لا وجود لها ما لم يتشخص فالوجود يتعلق اولا بالشخص بالنوع اذ
ولهذا ذكر وا في قاطيغورياس بيان تقسيم اللاشي من الجوهر انه جواهر اولى والانواع جواهر ثانية
والاجناس جواهر ثالثة واما ثانيا فلما بيناه من المواضع كتبنا ورسائلنا ان الموجود في كل شيء بالذات
هو الهوية الوجودية المتشخصة بنفسها واما المهيات التي هي الطبائع الكلية فليس لها وجود لا في الخارج ولا في
الذهن الا بتبعية الوجود فاذا كان حال الوضع والاين في جميع شخصيات والوان الوجودات متبدل فيهما انما
على التبدل وكون الوجود اولا والازم له وكل شيء في ذات شيء بهذا المعنى فهذا انه منحصر علم مستقل بالزمان وكونه
والاين زمانيا وكل جسم ونحته زماني وكل زمان فهو يتخصص بالزمان وفي عالم الشيء غير مقفول الى كل
قطعه الزمان في جهة وهذه الاتصالية كما يكون لنسبتها الى ازمنة المتقدمة والمتاخرة لتجدد اجزائه بالعقد
الزمان وما معه فعلا واحدا ويكون علم صدوثه وعلته بقائه شيئا واحدا اذ انتهى التدريج الغير القار الى الذوات
لبقائه على حدوثه وقد علمت من طريقتنا ان كل جسم وكل طبيعة جسمانية تتجدد الذات في حد جسمانية الكون والوضع دون ان
المادية الصورية بذاتها اما بالذات او بالعرض فما علل الزمان على الاطلاق لا بد وان يكون امر ادا

اعتبارين وله جهتان جهة وحدة عقلية وجهة كثرة تجددية فجهة وحدته العقل الذي هو روحه الاعظم
وجهة كثرة متعلق تارة عنه وبفعله اقرب حوادث العالم المحسوسة وذلك الامر انما هو الفلك
والطبيعة بعقلية لو جهة وحدتها والطبيعة الجسمانية جهة كثرتها وتجددها ففي الحكم الاعم فاعل
الزمان ومقيمه وحافظه ومجدده واليه عدد الكمال والحياة التي هي الغاية بمثل البيان المذكور ان
اذ يحرم الشخص كما لحقيقتي الى الزمان والحركة في امكانه الاستعداد وصورته تتجدد الكل تحتاج الى مكان
والوضع والجهة ليكون يتقدم عليها طبعا فان هذه الامور كما اشرنا اليه امام مقومات الشخص الجسماني
من لوازم وجوده ولوازم الوجود كلوازم الماهية في امتناع ان يتخلل جعل بين الملزوم واللازم فالاكوان
الجسمانية كلها اكوان ناقصة تحتاج الى زمان ومكان ووضع وكيف وقد علمت ان فاعل هذه الامور
يجب ان يكون امرا مفارق الذات في الوجود عنها فلا يجوز ان يكون علة الزمان زمانا قبله ولا علة المكان
مكانا قبله وعلة الوضع وضعا او ولهذا في الكم وغيره فهذه الامور مع انها حوادث متجددة فعلتها
الا علة لها ان يكون قريبا ثابت الذات خارجا عن سلسلة الزمان والمكان وهي التي تسمى انه
بذاته الاحدية او جهته بفق فاته لحديته او جهته اي امره اذا قال الشيء كن فيكون بالفعل
الى صعوده تاكيدا للقول بانه لا يتقدم على ذات الزمان شيء الا البارى جل مجده ما علمت ان الزمان
وما تقرر به امور تدريجية الاكوان متجددة الحصولات فكلما يتقدم على الزمان لو كان وجودا او عدما
او غيرهما هذا التقدم اي الذي يجتمع المتقدم مع المتأخر فيكون زمانا او ذا زمان فيكون قبل كل
زمان زمان وقبل كل حركة وحركة الى ما لا نهاية له وقد عرفت كيف فيما مر ان علة الشيء لا بد وان يكون
غير متعلق الذات في الوجود بذلك الشيء فلا يتقدم على الزمان الا البارى واراداته وقدرته واوامره
المعبر عنها تارة بالعالم العقلي الذي واوزانها باعلى تعيين واو بالملكة العقلية عند او في بعض الكلمات
فيما يعقول مذاهب في النهم على الزمان وحركة في هذا التقدم لتجدد الكائن عند وجوده وعدمه ولو كل
معدوم قبل وجوده عدما وكل معدوم فيه وجوده فكان حين عدمه لكم الوجود السابق عليه كان ممكنا
اما واجب او ممتنعا وكلاهما يوجب انقلاب الحقيقة بسبق العدم ولحوق الوجود وذلك يستحيل وبعضهم الحجة
الحركة لا بد وان يكون حركة قبل الحركة وما قررنا المتقدم لا يكون الا جسما وجسمانيا وكل ما ثبت ان زمان نحو حاذا
لم يوجد وكنه فاما لعدم علته او لعدم شيء من احوال علته او شرائط التي بها العلة علة فاذا حدث

والحركة

الحركة فحدوث علته بحركة والكلام في حدوث الحركة كالكلام في حدوث تلك الحركة وهكذا الى نهاية
في الاسباب المترتبة ازمان وجدت مجتمعة معا او متعاقبة على التوالي وكلاهما محال عندنا وعند المحققين الفلاسفة
الاول فلقوله مع البراهين كالتطبيق والتضايف والحيثيات وذلك الوسط وغيرها مع مجتمعها بحسب الذات فيها
شيء حادث لا بد لها من علة حادثة واما الثاني فلان كل واحد منها لو كان موجودا في ان واحد فما لعدم تلو بعضها
بعضا في ان متتالي الانات وتتابع الحدوث وقد علمت انه يتنافى الجواهر الفردة وما في حكمها وان كان كل منهما في
زمان غير زمان صاحبه فان كانت ازمنتها المتصلة متقطعة بعضها عن بعض فلا وجود لها وان لا ازمنتها لا خارجا ولا
ذهنا ولا خارجا فلا ترتيب بينها ولا نسبة لبعضها بالقياس الى بعض اكثر واتها قبلنا لا وجود لها في الاعيان
وكيف تكون في الخارج فلان الموجود من الزمان فيه ليس الا المنفصل الموجود منه امر نقل شخص كما تقرر واما عدمها في
الذهن فلانه لا يستحضر الوهم ازمنة وزمانيات كثيرة غير متناهية بالعدد على تقدير انتفائه الا يكون مما نغا
في البين فيكون ذهنا كما ذكرنا والكلام في التتالي في الشيء الواقع في نفس الامر وان كان ترتيبها كترتيب حركة بعد
حركة وزمان بعد زمان على نعت الاتصال والاستمرار في المتصل بالذات على نعت التجدد وهو وجه الطبيعة الجوهرية
التي صورة الجسم والجسم تقوية الاستعداد ابدية ما دامها والقابلها هي الحركة بحسب القطع ومقدار هذه الا ما هو
الزمان المستمر الدائم منهما انما اصلهما وشخصها المتوسط بينهما بين حدودها واوائلها الاخر في بيانها بجوهر ما
ان اوقاتها بوجه والان سيال الذي في رانه ما نسبته الى الزمان نسبة المتوسطة الى الحركة المتصلة فهذا امر عقلي
هو جوهر فعال واحد ذو شؤون غير متناهية وشؤونه الطلال الشؤون الذي الاول جل اسمه حيث قال كل يوم
هو في شان فذلك الامر لا يجوز ان يكون جسما او جسمانيا لما علمت مرارا ان كل جسم او جسماني واقع تحت الزمان
والحركة فهو اما نفس او عقل او ذات البارى تعالى لا سبيل الا الاول لان النفس باعتبار تعلقها بالجسم حكمها
حكم الطبيعة المادية والصورة الجوهرية المتبدلة كما في فعله الزمان والزمانيات المتجددة المتقدمة على المستقلة
اما البارى في ذاته او نحو لطاعته الاعلى بالمسمى بالروح الاعظم وهو عالم الملكوتية والمقربين والروح ملك يقوم
مشتمل على ملائكة كثيرة من جنود الله تعالى كما قال وما يعلم جنود ربك الا هو وله وجوه وجهة ذو
جهات كثيرة عقلية وعن امير المؤمنين عليه السلام انه قال الروح ملك من الملائكة له سبعون الف وجه ولكل وجه سبعون
الف لسان سبعون الف لغة يسبح الله بتلك اللغات كلها ويخلق من كل تسبيحة ملك يطير مع الملائكة الى يوم القيامة
متوقفة في الهوية الواجبية الالهية وفيه الروح لكونه امرا من امر الله تعالى حيث قال الا مراء لى الامر حيث هو امره

نسبة الكلام الى المتكلم من حيث هو متكلم وامر بامر الحق تعالى في عالم نفس ذاته اللاهوتية والامر تمام الفاعل حيث
يكون فاعليته بامر زائد من ارادة زائدة او داع او مصلحة او جعل شرط او دفع مانع او استعداد
قابل او غير ذلك تعالى عن جميع ذلك علوا كبيرا الا له الخلق والامر تبارك الله على [illegible] وهو كل ما له الخلق والتقدير ومن ثم جعل [illegible] وصاحبه
والجسمانيات حادثة الذوات متجددة الوجود [illegible] تعالى بحسب قدرته فالله سبحانه فاعل لم يزل ولا
يزال كما انه امر لم يزل ولا يزال وهو امر فالى ابد الآبدين [illegible] امره قديم وخلقه حادث
لما عرفت من ذلك الى [illegible] في كتابه العظيم وكان امر الله مفعولا ولم يقل خلق الله [illegible] امره نسبة الصورة
الفيض بالذات ونسبته الى الخلق اليه نسبة الكتابة الى الكاتب فان وجه كل صورة من صور الكتابة تابع
وجه الكاتب وهو متقدم عليها [illegible] تقدما لا [illegible] المتقدم المتأخر [illegible] في هذا البلاغ القوي على [illegible] الفصل
الخامس في نتيجة ما قدمناه وثمرة ما اصلناه فقد علمناك وهديناك طريقا الى [illegible] لم يسبقك احد من الخصوم
[illegible] الصانع [illegible] انما يحصل [illegible] جميع ما في السموات والارضين وما بينهما [illegible]
زمانيا متجددا [illegible] في [illegible] روزنة [illegible] على الملكوت [illegible] هذا البيت المظلم
الكدر [illegible] وعقارب وسباع وذلك لما علمت بالبرهان ان الطبيعة ان [illegible] التي [illegible]
مادته وصورة ذاته امر متبدل الذات متجدد الكون لا [illegible] وجوده [illegible] زمانين [illegible]
قديما [illegible] جسم فلكي او عنصري [illegible] الطبيعة [illegible] المقامات اللازمة [illegible]
[illegible] ان [illegible] القوة والامكان [illegible] بالحدوث [illegible]
كما ان [illegible] الطبيعة [illegible] لكل جسم [illegible] من الافعال [illegible]
[illegible] وليس [illegible] عندهم بالمهيات وعند الصوفية بالاعيان الثابتة [illegible]
ولا [illegible] الاجسام [illegible] بل [illegible] الاشياء والاطلال [illegible]
ومن [illegible] الطبيعة [illegible] المكان [illegible] احدكم [illegible]
ان [illegible] نفوس [illegible] الطبيعة [illegible] مجردة [illegible]
[illegible] المفارق [illegible] والقلم [illegible] الوجود [illegible]
[illegible] ذاتها لا الى ذاتها بذاتها مستغرقة في بحر اللاهوت [illegible] الانوار [illegible]
لا احد منها كينونة لنفسه ولا ان يكون له مع نفسه [illegible] اذا انقطع [illegible] الا [illegible]

والمحى

والمس العرف لا كما المهيات حيث يكون لها في انفسها الامكان اذ لا مهية لها الا امر المفارق الالهي المتعقل
بهوية الحق الاول [illegible] لها حالة امكانية مع قطع النظر عن وجوبها وما على وجوبها فالمهيات امور غير مجعولة
الى العلة المفيضة للموجودات فهي غير موجودة في ذاتها ولا قديمة ولا حادثة ولا متقدمة ولا متأخرة كما حققناه
في انفسها الا [illegible] فالاثبات المفارقة والصور الالهية [illegible] القدسية والاشعة الالهية [illegible]
بجميع جواهره المادية والصورية والنفسية والجزئية واعراضها فهي حادثة متجددة في كل حين ولا يوصف [illegible]
قديم الشخص واحد بالعدد بل [illegible] في كل آن شخص آخر فهذه السموات والارضين الموجودة في هذا الزمان [illegible]
السابقة [illegible] الزمان وليست هذه التي كانت عند الطوفان ولا قبله ولا التي يكون [illegible]
متكرر الافراد متكثر الاعداد [illegible] مستمرة او منقطعة [illegible] في افراد الافلاك [illegible]
في النوع الذي قيل انه منحصر في واحد كالشمس مثلا فانها وان لم يكن لها افراد متميزة متفرقة بالفعل الآن [illegible]
لا [illegible] متجددة [illegible] غير باقية ذاتا ووجودا فلا يوجد فيها هوية جسمانية مستمرة [illegible]
الجسمانية وجودها ودوامها كما في الزمان والحركة في وجودهما ودوامهما [illegible]
فكما ان الزمان والحركة لا يتصف احدهما الا [illegible] بالاستمرار والبقاء والقدم والازلية
فكذلك الجواهر الجسمانية وما يتبعها [illegible] ان الانواع المادية [illegible] الطبيعة باقية [illegible]
ان اريد به انه يوجد هناك امر واحد بالعدد [illegible] وحدة العددية [illegible]
[illegible] الاقوال وقد [illegible] الشيخ [illegible] الشفاء وغيره [illegible]
[illegible] الافراد [illegible] وان اريد به انه عند تبدل الافراد [illegible] النوع [illegible]
[illegible] النوعية [illegible] الهي [illegible]
[illegible] الوحدة والتعين وليس [illegible] الطبيعة [illegible] العدد [illegible]
[illegible] الواحد [illegible]
[illegible] الموجودة [illegible]
[illegible] الطبيعة [illegible] افراده [illegible]
[illegible] النوع [illegible] افراده واعداده [illegible] البرهان [illegible]
[illegible] البرهان [illegible] العقل [illegible] السماء والسموات كالارض والارضين [illegible]

والانواع والاجرام الشمس والقمر كلي نوعي حقيقي تبدلها وانقضائها وتجددها وفنائها [illegible]
ان [illegible] الا ان شخصيات السماء والكواكب [illegible] شخصيات العناصر والمركبات [illegible]
والشر والسرطان في عالم السماء كالحمل والثور والشر والسرطان في عالم الارض [illegible]
متجددة في كل حين وحقائقها عند الله باقية كما قال ما عندكم ينفد وما عند الله باق وقال وان من شيء الا
عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم وذلك [illegible]
القوة والامكان في كل [illegible] الفلكيات والعنصريات [illegible]
والدنيا دار زوال وانتقال وتبدل [illegible] والآخرة دار قرار وبقاء [illegible]
الوجود [illegible]
وبين [illegible] الخير والشر [illegible] النفع والضر [illegible]
[illegible] الافراد [illegible] الفصل [illegible]
في [illegible] بالقدم [illegible] العقلاء [illegible]
والذي [illegible] الاقوال الواردة منهم واقرب الى الصواب [illegible]
دورته والفلك [illegible] الحركة [illegible]
باعتبار [illegible] العلم القديم [illegible] باعتبار [illegible]
اعتبار [illegible]
هذه القضية [illegible]
الحدوث والتجدد [illegible]
عقولنا [illegible]
[illegible] التجدد [illegible]
التي [illegible]
[illegible] المتغيرات [illegible] التغير [illegible]
نفس التغير [illegible] المتغيرات [illegible]
[illegible] هذا الكلام [illegible]

فداهم

في ذاتها حدوث ولا قدم الا بتبعية ما يضاف اليه اذ معناها كما مر فوجود الشيء بالقوة [illegible]
في الحقيقة [illegible] التجدد وذلك الامر الذي فيه الحركة والحركة هي التجدد والمتجدد وحدوث [illegible]
والثاني ان الحركة لكونها امرا بالقوة لا يمكن تقدمها على [illegible] بالفعل [illegible]
والعلة الموجبة له [illegible] ان يكون موجودة [illegible]
[illegible] ان يكون [illegible] بالفعل [illegible]
الحركة الدورية [illegible] الذات باعتبار [illegible] القديمة [illegible]
[illegible]
[illegible] الفلك [illegible] الطبيعة [illegible]
وعلة الحركة [illegible] الجسم [illegible]
[illegible] الطبيعة الجسمانية التي [illegible]
[illegible]
[illegible] الذات [illegible]
[illegible] الجسمانية [illegible]
فيه [illegible] الطبائع الجسمانية [illegible] التجدد [illegible]
والدوام [illegible] التجدد والحدوث [illegible] الصفات [illegible]
[illegible] الوجود [illegible] الذهن [illegible]
[illegible] الصفات [illegible]
[illegible] الوجود [illegible]
[illegible] الزمان والحركة [illegible]
ليست معقولة [illegible] التعليمي [illegible]
[illegible] معقول [illegible]
[illegible] المقدار [illegible]
[illegible]

الوجدانات لیس الا الصوریة فالاصور فلها فی الذهن کلیة [illegible] لانها من باب [illegible] بلا ریب فی ذلک
الهویة الصوریة المتجددة الذوات للطبایع الکیانیة فان الصور المنوعة التی هی کمال الفصول الذاتیة
والحیوان متجددة لا انها التی تنهاد کی [illegible] البرهان [illegible] علی ان الصور المنوعة للجواهر لیست
داخلة تحت احدی مقولة الجوهریة لا کل شیء من مقولات الاعراض [illegible] جوهریة غیر مندرجة تحت جنس [illegible]
ولا الکیف ولا الان ولا غیرها من المقولات العشر لانها [illegible] تحت شیء منها [illegible] الاول والعلل [illegible]
واثار النفس ذاته [illegible] فکان [illegible] وقلت ان هذه الهویات الکونیة المتجددة [illegible]
وعندهم بالصور النوعیة والطبیعة [illegible] فان [illegible] ان تکون [illegible]
تفارقه وهذا مع [illegible] فلا الموضوع والساقی اذ التجدد [illegible] الی [illegible] المفارق التجدد [illegible]
[illegible] الاستعداد فکان القابل [illegible] ان یکون [illegible] الاستعداد [illegible]
وان کان [illegible] الاستعدادات متجددة [illegible] علی [illegible] بالصورة [illegible]
فکیف [illegible] حدوث الاجسام [illegible] مع [illegible] کل مادة [illegible] الصورة [illegible]
حتی یکثر الصور النوعیة [illegible] ان الکلام [illegible] الاستعداد [illegible] ما بالقوة [illegible]
بما بالفعل [illegible] فالاستعداد [illegible] الصورة بالفعل [illegible] بالطبع [illegible]
له بالذات [illegible] الکلام [illegible] المادة القابلة التی [illegible]
وهذه [illegible] ان [illegible] بالقوة [illegible] بالقوة [illegible]
[illegible] علی [illegible] صورة [illegible]
کان غیرها [illegible] الهیولی فان [illegible] القوة والفعل [illegible]
واحد [illegible] بالصور المقترنة بها [illegible] صورة [illegible]
صورة [illegible] مادة فتلک الصورة [illegible] حقیقتها الاصلیة [illegible]
فیجد بها المادة وتجدد [illegible] ان لکل صورة طبیعیة [illegible]
فی علمه [illegible] العقلیة [illegible] مادة [illegible]
الا [illegible] العقلیة [illegible] علم [illegible] المتجددة [illegible]
کلا منها [illegible] السعد [illegible] زمانا [illegible] ذلک [illegible]

[illegible]

الی علم معینة لکونه کامر [illegible] فیکون فی حصوله [illegible] صورة ما [illegible] القوة [illegible] کمال [illegible]
الکمالات [illegible] الاستعداد [illegible] من القوة [illegible] صورة معینة [illegible] القوة [illegible] الفعل فاذا [illegible]
من جهة القوة [illegible] الفصل الذی [illegible] بکمال صورته [illegible] صورته [illegible] کمال [illegible]
فیها کما [illegible] صورة النطفة اذا [illegible] صورة [illegible] وهکذا کل صورة تتجدد [illegible]
عاقبته [illegible] الانفعال المتجدد و اما السؤال عن [illegible] کل صورة [illegible] آخر
ان ذلک لیس [illegible] الوحدة [illegible] الکلام [illegible]
مختلفة لذواتها [illegible] مع اتفاق الموصوفات فی حقیقتها [illegible] الاول [illegible]
[illegible] الفصل [illegible] النفس [illegible] غیره لذاته [illegible] تعالی [illegible]
الباری [illegible] الکل [illegible] وکذا [illegible] متقدما [illegible] الطبیعة [illegible]
الوجهیة [illegible] الفعل [illegible] الوجه [illegible] الکلام [illegible]
ما ذکرنا [illegible] الموجودات [illegible] وکذا [illegible] النفس [illegible]
وجه الثانی [illegible] الاختلاف بالعوارض فی افراد النوع الواحد [illegible] غیر [illegible]
فیها السوادات متعددة [illegible] واحدة [illegible] وکذا [illegible] البیاض [illegible] واحدة [illegible]
السواد [illegible] البیاض [illegible] علیها [illegible] اعداد [illegible]
[illegible] الوجوه [illegible] الاتفاق الوحدة [illegible] واحدة [illegible]
کالزمان عندهم الان [illegible] والزمان [illegible] مقدار [illegible]
کما ان [illegible] التعلیم [illegible] الطبیعة [illegible] زمان [illegible]
الوهمی [illegible] متقدم [illegible] زمانی والآخر [illegible] متقدم [illegible]
[illegible] الصورة [illegible] والتجدد [illegible] المقدار [illegible] التعلیمی [illegible]
فی الزمان مع الصورة الطبیعیة [illegible] المقدار [illegible] الصورة [illegible]
المکان [illegible] ان الزمان [illegible]
جوهر مفارق [illegible] الطبیعة [illegible] الصورة الطبیعیة [illegible] ان الزمان [illegible]
المجهول لذاته [illegible] المشهور [illegible]

هو اللهم وفی الادعیة النبویة یا دهر یا دیهور یا دیهار یا کان یا کینان یا روح وفی کلام بعض
الحکماء ان نسبة الثابت الی الثابت سرمد ونسبة الثابت الی المتغیر دهر ونسبة
المتغیر الی المتغیر زمان ارادوا بالاول نسبة الباری [illegible] صفاته [illegible] وعلومه وبالثانی نسبة علومه الثابتة الی [illegible]
معلوماته المتجددة التی [illegible] الکوان [illegible] بالمعیة الوجودیة وبالثالث نسبة [illegible] المتجددة [illegible]
الزمانیة التی هی عین التقدم والتاخر الزمانی [illegible] بکمال [illegible] فی [illegible] علیک [illegible]
واقفا علیه [illegible] ان الطبیعة الجسمیة [illegible] علی [illegible]
الهیولی [illegible] غیر [illegible] واللون [illegible] الرجوع الیها [illegible] النفس [illegible] فی [illegible]
والتعلق بالکون [illegible] الی [illegible] کل نفس [illegible] ان [illegible] علیه [illegible]
مرکوز فی جبلة کل نفس [illegible] النفس الی [illegible] العقل [illegible] مرتبة الطبیعة [illegible]
[illegible] الالهیة [illegible] الطبیعة [illegible] وذلک اذ [illegible] بالعقل [illegible]
ونقایصها بالطبیعة [illegible] والنفس [illegible] البقاء والبقاء [illegible] صفات الطبیع [illegible]
صفات العقل [illegible] الشوق [illegible] مراد [illegible] الطبیعة [illegible]
عن الطبیعة [illegible] الطبیعة [illegible] الطبیعة [illegible] النفس [illegible] الاضمحلال [illegible] النفس [illegible]
[illegible] عنها [illegible] الامور [illegible] الحکمة [illegible]
انتقال النفس [illegible] الزمان [illegible] الطبیعة الی [illegible]
[illegible] الطبیعة [illegible] النفس [illegible] النفس [illegible]
[illegible] النفس [illegible] ذات [illegible] جوهر [illegible] بالقوة
جهة تعلقها بالطبیعة [illegible] جوهر مجرد غیر [illegible]
لها [illegible] الطبیعة [illegible]
رجعت الی [illegible] العقل واما الطبیعة [illegible] البقاء
والعود [illegible] التجرد [illegible] الامور العقلیة غیر [illegible]
لبعدها [illegible] العقل [illegible] مجردة [illegible] البقاء [illegible]
العقلیة النوعیة [illegible] والکمالات الطبیعیة التی لا [illegible] بالفعل [illegible]

[illegible]

الا بانقضائها وتجددها و[illegible] لانها جسمانیة الکون وکل جسمانیة الکون [illegible] لا بذاته ولا [illegible]
لا [illegible] عن الامور العقلیة غیر [illegible] ولا [illegible] الیها [illegible] الا بالنفس وقد [illegible] النفس [illegible] ولتشمع
فیها [illegible] عنها [illegible] للنفس [illegible] النفس الیها [illegible]
[illegible] وخطیئة [illegible] الولادة [illegible] موضع [illegible]
[illegible] فروع [illegible] اذ [illegible]
فیها [illegible] الی [illegible] الحکم [illegible] الربانیة زوال الطبیعة [illegible]
[illegible] بالبرهان [illegible] النفس [illegible] الطبیعة [illegible]
علیها [illegible] الالهیة واذا خرج عن البدن رجعت الی عالمها [illegible]
الی عالم [illegible] النفس [illegible] هذه [illegible]
ان [illegible] الموت الموقنون الذین علموا انهم ملاقوا ربهم وانهم الیه راجعون [illegible]
الموت [illegible] الی [illegible] الدار الآخرة [illegible] اولیاء الله [illegible]
الموت ان کنتم صادقین واما الذین [illegible] الآخرة [illegible] الله [illegible]
[illegible] الدنیا [illegible] الآخرة کما یئس الکفار من اصحاب القبور فاذن
قد ثبت وظهر بالبرهان [illegible] والبیان الصحیح ان [illegible] الطبیعة [illegible] وزوالها [illegible]
حکم [illegible] الحکمة وان الطبیعة [illegible] النفس [illegible] البدن [illegible]
السماء انفطرت واذنت لربها وحقت واذا الارض مدت والقت ما فیها وتخلت [illegible] السماء
[illegible] طبیعتها [illegible] الی بارئها [illegible] ربها [illegible]
المطمئنة ارجعی الی ربک راضیة مرضیة فادخلی فی عبادی وادخلی جنتی الفصل الثانی [illegible]
[illegible] العقول الفعالة [illegible] عن [illegible] الذات الالهیة [illegible]
[illegible] الاسم [illegible] القهار [illegible]
[illegible] علی کل شیء [illegible]
وهذا الامر [illegible] ثابت [illegible]
[illegible] بالضرورة [illegible] بالاستواء [illegible]

بالحركة الغاية تجويز البرهان وهي ان الوجود الموثر ولذيذ لانه خير كثير وكمال الوجود النوادر وكل
موجود فلذاته القصور لوجود الى الغلاء كالمنبات والطبع والحيوان وهذا الشوق والطلب لو
لم يكن لنا ايضا غاية الطبيعة لكان ارادة في الحكمة والغريزة عبثا وهيا معطلا ولا تعطيل
كما يأتي في مقامه فقد علم انه لكل من ذوات الكمال الوصول الى ما هو عليه منهم وهو الادراك ان اتحاد ذات فقط
وذلك اذا كانت في البداية واما بعد ذلك اذا كان في الكلي بان تغير الانواع اتحادا ثبت الا
ووجود المقصود ورفع المانع حصل المقصود والغاية والمانع والقاسر لا يوجد ولا يبقى في الفلكيات
لعدم الاتفاقات والمزاحمات هناك كما في عالم الكائنات اما في هذا العالم فالقواسر وان كثر وجوده
الا انها ليست دائمة ولا اكثرية لانها من العلل الاتفاقية التي هي سبب الاسباب الدائمة الاكثرية فقد
بين في مباحث العلة والمعلول في الشفاء وغيره ان العلل الاتفاقية اقلية الوجود فتنتهي
بوصول الا في غير الفلكيات من هذا العالم فيها في الطبائع الاكثرية من مقتضى حاله الفوز بما
اللائقة فلها الوصول الى غاية تمام الغاية الطبيعية لجزئية اولا وبالذات الطبيعة النوعية او
ثانيا وبالعرض الغاية في الطبيعة الكلية فعلية الطبيعة تعليلها اولى في نهايتها بالطبيعة الشرف فاذا تقرر هذا فنقول
ان الكل الطبيعة حتى كلية كانت الطبيعة اولى تعليله في الى الاخرى وهي صور الفاذة الا ان بها
صور في عالم الاسم وكانها من التي بها افلاطون وشيعته بالمثل الالهية وهي حق ثم قد ثبت ان
[illegible]

[illegible]

الدنياع

[illegible]

[illegible]

يعظمون الكواكب ويعبدون الاصنام حتى بعث ابراهيم عليه السلام وعلمهم علم التوحيد وذكر في الملل ان اول من تفلسف
منهم ثاليس الملطي ولم يسبق الفلسفة وكان قد تفلسف بمصر وقدم الى ملطية وهو شيخ كبير [illegible] وعلم
بالحوادث الفلكية كالخسوف وغيرهما وامرهم بضرب الطاسات في خسوف وقع في اثناء الليل [illegible]
ليقظان فصار رسما الى الان [illegible] في الحكمة وكان بعده انكساغورس الملطي ثم [illegible] انبادقليس [illegible]
ثم فيثاغورس ثم سقراط وافلاطون وهؤلاء يتلو بعضهم بعضا وبهم كملت الفلسفة اليونانية [illegible]
الفلسفة [illegible] والمبدأ [illegible] الفلسفة [illegible]
ثم فيثاغورس [illegible] الذي [illegible] الفلسفة [illegible]
[illegible] سليمان بن داود عليهما السلام [illegible] وكان [illegible] علم [illegible]
وعلوم [illegible] الكليم [illegible]
[illegible] داود النبي [illegible] فيثاغورس [illegible] سقراط [illegible]
[illegible] افلاطون [illegible] ارسطو [illegible]
[illegible] الان [illegible] افلاطون [illegible]
الكتب المنطقية [illegible] الاوائل الطبيعية والالهية [illegible]
الحكمة المعتبرة عند اليونانيين فهم انبادقليس وفيثاغورس وسقراط وافلاطون وارسطاطاليس [illegible]
[illegible] انوار الحكمة [illegible]
[illegible] الدنيا [illegible] الاخرة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] اليونانيين في حدوث العالم [illegible]
[illegible] الحكمة [illegible] النبوة [illegible]
[illegible] الفلسفة [illegible]
القول بقدم العالم [illegible]

ثاليس الملطي وهو اول من تفلسف بالملطية [illegible] ان للعالم مبدعا لا تدرك صفته
العقول [illegible] وانما تدرك من جهة آثاره وهو ابدع [illegible] الاشياء ثم قال ان القول الذي [illegible]
[illegible] ولا شيء [illegible] الذي ابدع [illegible] في ذاته [illegible] الابداع انما هو [illegible]
[illegible] الاشياء [illegible] صورة [illegible]
لكنه عنده العنصر الذي فيه صور الموجودات والمعلومات كلها [illegible] العالم [illegible] العنصر
الاول [illegible] الموجودات [illegible] العالم العقلي والعالم الحسي [illegible] العنصر [illegible]
[illegible] الاشياء [illegible]
الاشياء [illegible] البسيطة [illegible]
التي [illegible] العالم العقلي [illegible]
الاشياء وهو المعبر عنه في لسان الفلسفة بالعنصر الاول [illegible]
[illegible]
[illegible] السماء والارض [illegible]
[illegible] انكساغورس الملطي [illegible] ثاليس [illegible]
[illegible] الاول [illegible]
[illegible]
[illegible] الاشياء جسم واحد [illegible]
[illegible] الاول [illegible]
[illegible] القوة [illegible]
كانت الاشياء [illegible]
[illegible] الحركة [illegible] الدوران [illegible]
[illegible] الاول [illegible]
ذكر [illegible]
العالم [illegible]

[illegible] هذا العالم [illegible] ذلك العالم [illegible]
ويصف النفس [illegible] فاذا [illegible] هذا العالم [illegible]
[illegible] النفس [illegible] هذه الظلمة [illegible] السرور [illegible]
[illegible] الابداع فقد كانت صورته في العلم الاول [illegible]
صورة العنصر [illegible] العقل [illegible] العنصر [illegible]
[illegible] الآثار [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] كلامه ان [illegible] هذا العالم [illegible]
[illegible]
صورة [illegible] القوة [illegible] الاستعداد [illegible]
[illegible] ثاليس [illegible]
العنصر [illegible] العالم [illegible]
العنصر [illegible] العنصر [illegible]
العنصر [illegible] العقل [illegible] النفس [illegible]
ذلك الترتيب [illegible] النبوة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
عند [illegible]
[illegible]
[illegible]
الاحوال [illegible] لقمان الحكيم [illegible]
[illegible]
الكون والفساد [illegible]
[illegible] الافلاك [illegible]

الى ع [illegible] واما مذهب [illegible] الناس من اهل [illegible] في [illegible]
الا انها [illegible] والترتيب [illegible] الاول
[illegible]
[illegible] الحركة والسكون [illegible] العقل والعنصر [illegible]
[illegible] فيثاغورس [illegible]
[illegible] افلاطون [illegible] بالحركة والسكون [illegible]
[illegible] العقل [illegible]
[illegible]
[illegible] الحركة والسكون [illegible]
[illegible] الحركة والسكون في العقل والنفس [illegible]
[illegible] الحركة والسكون [illegible] العقل [illegible]
[illegible] العقل [illegible] النفس [illegible] القوة [illegible]
[illegible] السكون [illegible]
[illegible]
[illegible] مكان [illegible] السكون [illegible]
الحركة [illegible] القدس [illegible] العالم
[illegible] النفوس [illegible] الطبائع والارواح [illegible]
الى النفس الكلية [illegible] العقل [illegible] النفس [illegible]
[illegible] هذا العالم [illegible] النفس [illegible]
[illegible]
[illegible] هذا العالم [illegible]
[illegible] الشرائع [illegible]
[illegible] الافلاك [illegible]

هؤلاء فيثاغورس وكان في زمن سليمان عليه السلام قد اخذ الحكمة من معدن النبوة وهو الحكيم الفاضل ذو الرأي المتين
والعقل المنير والفهم الثاقب كان يدعي انه شاهد العوالم بحسه وحدسه حتى بلغ في الرياضة والتصفية الى ان
سمع حفيف الفلك ووصل الى مقام الملك وقال ما سمعت قط شيئا الذ من حركاتها ولا رأيت شيئا ابهى
من صورها وهيئاتها وقوله في الالهيات ومبادي الموجودات ان الباري هو الواحد وهو عند القوم وقال ادرك
كل موجود بنية الحضرة وكل ما هو ابعد من الكثرة فهو اشرف واكمل ونقل عنه انه قيل له لم قلت بابطال العالم قال لانه
يبلغ العلة التي لاجلها كان فاذا بلغ سكنت وكنت اقول هذا الكلام وحسبي غاية التبليغ والافاضة كما استفاد
من معدن الوحي والنبوة منقول عنه من حدوث العالم وزواله وفناءه وكذا دل على جوازه على فناء العالم وفي القيامة
الكبرى كما ظهر من كلام اتباعه واهل ملته وكان فيثاغورس يقول ان ما في هذا العالم يشتمل على مقدار من الحس لكن يحصل الى الجسم
وما فوقه من العوالم ابهى واشرف واحسن الى ان يصل الى عالم النفس والعقل فيقف فلا يكون للمنطق وصف في بهاء الشرف
والبهاء فليكن وصلكم واجتهادكم بذلك العالم حتى تكون اقامتكم بعد ايام الفناء والدثور ويصيرون الى عالم الحس كله
وبهاء كله وسرور كله وعز كله وحق كله ويكون سروركم ولذتكم دائمة غير منقطعة اقول كلامه صريح في ان هذا العالم
قابل للفناء والزوال غير محتمل للبقاء والدوام وكل ما هو كذلك فابتداءه عدم وانتهاؤه الى عدم ثم ما يدل على ان فيثاغورس
يذهب الى حدوث العالم انه كان في زمن سليمان عليه السلام وتلقى العلم عن معدن النبوة وقال ان الباري ابدع العقل
والنفس دفعة واحدة ثم ابدع جميع ما تحتهما بتوسطهما تدريجا وفي حدوث ما ابدعهما لا يمكن ولا يجوز عليهما النقص والدثور
اقول معنى كلامه ان هذا العالم قابل للدثور والفناء لانه تدريجي الحصول متجدد الحدوث شيئا فشيئا واما العقل وكذا
النفس من جهة التي تلي العقل فهما باقيان ببقاء الله لانهما ليستا من عالم الحركات والتجدد واما النفس
التي تلي الطبع فهي ليست دائرة فانية ومن هؤلاء سقراط الحكيم والاباء الكرام استاذ الحكيم افلاطون الالهي
من اهل اثنينية وكان قد اقتبس الحكمة من فيثاغورس وارسالاوس واقتصر من اصنافها على الالهيات والاخلاقيات
واشتغل بالزهد والرياضة للنفس وتهذيب الاخلاق واعرض عن ملاذ الدنيا واعتزل الى الجبل وتعاهد في
غار به ونهى القوم الذين كانوا في زمانه عن الشرك وعبادة الاوثان فثوروا عليه العامة والجاؤا ملكهم
الى قتله فحبسه الملك ثم سقاه السم وقصته معروفة في جملة ما حكي عنه انه كان يقول ان علمه وحكمته وقدرته بلا نهاية ولا يبلغ العقل
ان يصفها ولو وصفها لكانت متناهية فانه يلزم عليك ان تقول انها بلا نهاية وغاية وقدرة الموجودات من قبل
انها متناهية اذ ليس اجتماع القوابل بلا كبر الحكمة والقدرة وجودها ما كانت المدة لا تقصر عنه ابدا بلا نهاية فيها ثبت

الصور لان حقيقة كل شيء الواجب بل المقصود منه الباقي وعلى هذا اقتضت الحكمة الالهية ان ابادتها مع ماهية ذاتها ووجودها
وخيرا وجوده كان الا ان لها لا تشابه زمانا ففي آخرها لا ان آخر اولها وانه لم يتصور بقاء الشخص فاقتضت الحكمة تعالى
باستبقاء الاشخاص وذلك بتجديد امثالها يحفظ الشخص ببقاء النوع ويستبقي النوع ببقاء الاشخاص فلا يبلغ
القدرة الى حد النهاية ولا الحكمة تقف على غاية انتهى كلامه اقول انه دال على حدوث كل شخص جسماني من الاشخاص الا ان
جميعها بمادتها والعلة وهو عدم حصول الماهية والوحدة الشخصية مشتركة في الفلكيات والعنصريات في كونها قابل للزوال والدثور
من حيث هوياتها الشخصية واما بقائها بحسب الماهية والنوع فليس في ذلك بقاء بالحدود بل بالمعنى وهو ان الحقيقة غير المجردة
عنه بالوجود المجعولة بالذات بل تتبعه الوجود كما مر وقد ثبت ان القديم واجب الوجود لا بجعل جاعل وانما هو نحو من الوجود
لا انها سيان بلا اختلاف شيء في شيء واحد ولا تقابل بين كون الحقيقة واحدة متقررة وكانت عندهم هؤلاء الاكابر الخاتم
افلاطون الالهي الموصوف بالتوحيد والحكمة حكي عنه انه قال ان هذه وتلميذه ارسطاطاليس وتلامذته ارسطاطاليس وطيماوس
انه قال ان للعالم محدثا مبدعا محدثا ازليا واجبا بالذات عالما بجميع معلوماته على نعت الاسباب الكلية كان
في الازل ولم يكن في الوجود رسم ولا طلل الا مثال عند الباري كالظلال له وهكذا عنه انه ادرج الزمان
في المبادي وهو الدهر وابقى لكل موجود مثالها في عالم الآلهة فسميت تلك الاشخاص بالمثل الافلاطونية والمبادي
الاول والمثل عنده بسائط مجردات عنده والاشخاص مركبات فالانسان المركب المحسوس وغير ذلك مثال الانسان المبسوط
المعقول وكذا جميع الصور المحسوسة الجوهرية ولهذا قال الحكماء ان في هذا العالم آثار الموجودات في ذلك العالم ولا بد
لكل اثر من مؤثر يشبهه نوع من التشبيه اقول ولكن قد اجتنبا بعون الله رسمه في الفوائد المبدئية وحكي برهانه وقوانين
بنيانه وشيدنا اركانه والطلنا النقوض عليه وما استبعده المتأخرون عنه على مذهبه كلام تلميذه ارسطو قال وقسمنا هو انقوى ما
انه وثق وثيق دار اركانه وحقق الوازه فال وانها كانت هذه الصور موجودة كلية ذاتية باقية لان كل مبدع ظهرت
صورته في حد الابداع فكانت صورة في علم الاول والصور عنده بلا نهاية ولم يكن الصور معا ازلية في علم
يكن الهيولى ولم تكن ذاته بدوامه لكان يتوقف بدثور الهيولى ولو كانت تدثر مع دثور الهيولى لما كان رجاء
ولا خوف ولكن لما صارت الصور باقية عن رجاء وخوف يتوقل بها على بقائها وانه قوادا كانت صورة عقلية فذلك
الذي ما مرتقا الشوق بها وينبغي التخلف عنها قال واذا اتفقت العقلاء على ان جوهر الذوات والحسوس والعقل
معقول الاشياء بهذا باطل جميع المحسوسات التي موجودة مصورة بالزمان والمكان فكون هذا العالم بهذا القول ادرك
كلمات الشريفة النورية اعلام الحكماء الفخام العظيم منها حدوث العالم التي جميع صوره وانما ادرج بكل صورة

متعلقة بالهيولى تدثر بدثور الهيولى فقد علم ان الهيولى شأنها الدثور والعدم وان الصورة ايضا كذلك لكن دائما
شيئا فشيئا ولهذا ادرج الزمان بالمبادي كما حكي عنه عنه ان الحق في زمانه الواحد كالعقول والمثل فلا يبدو ان يحكم
عدم ما يلي مقدارها مقتضيا الوجه الاحق فزوال وجه الصور الى العدم بذاته لو جاءت الصور الاحقة والحق
من العلماء العدم الباطل بالذات لم يكن الموجود ما ذكرنا الان كل امر شرع الى الوجود ليكون شأنه بنفسه متقوم بالصورة
بالعدم وليوثر كونه بالفناء ونعاته بالزوال ولهذا اتصف وجود كل فرد من الهويات الافراد ويتغيره كل فرد
وكل ما يفنى من الافراد ويحدث فكل منها يتغير على الكل ويتغير عنه الكل فالكل على النظم يتوقع بنفسه يوم
وكذا الكل وغير على النظم حدوثه ومنها ان لكل صورة محسوسة صورة معقولة غير متجددة اسماها بالمثل الافلاطونية
التي قد عجز عن ادراكها العقلاء الذين جاءوا من بعده عن ادراك هذه المثل النورية على وجهها والاذعان لها على ما يلام اعلم
الاول فانه ربما مال الى صحة القول بها في مبحث بنية واركانه في الاكثر وقد ذكرنا لك ما قد تحقق وجوهها واثباتها
وبرهانها عند اثباتها في كتبنا سيما في الشواهد الربوبية ومنها ان الانسان عنده الى ان هذه الصور تجسمات ربما قبلها النفس
العقلية عاقلة لها مبتهجة بها كما في حال الانسان يعقولها مع ان هذه دائرة والانوار باقية وكانت عوال
البدن بالنفس حتى صار نفسه ظلها مع كون البدن مجسدا لا يتحلل لحرارة الغريزية وغيرها والنفس متعقلة ذاتها لا
بالخوف والرجاء الناشئين لبعض الصور المحسوسة على بقائها انه لابقاء لها والخوف زوالها بتلك الصور العقلية الدائمة
ان الهيولانية دائرة حسية وباقية عقلية ومنها ان تلك الصور العقلية اي بعضها صور علم الله دائمة بدوام الحق
بوجوده وليست موجودة على حيالها ولا مستقلة انها متمايزة عن وجوده لئلا يلزم تعدد القدماء وذلك لانها كما علمت كونها
مطوية تحت جبروته مستهلكة تحت كبريائه وعظمته ولهذا الطف قال الشيخ اليوناني افلاطون ليس للمبدع الاول صورة
ولا حلية ولا قوة لكنه فوق كل صورة وحلية وقوة لانه مبدعها وقال ايضا ليس المبدع الحق شيئا الا انه ما
جميع الاشياء لان الاشياء منه وقد صدق الالهي افلاطون في قوله ما كل الاشياء اعلى لها ولم يصفها ولم يعلم
ولا يشبه شيئا منها فلذلك صار محبوبا معشوقا لتأدية الصور العالية ولانه فاعلها ولا يعرض على الصور البدنية
ويكون معها اسوى اقول هذا الكلام بعينه هو الذي اثبتناه بالبرهان في الفصل الثاني عشر فتدبر افلاطون الالهي
كان يحمل فلبحد ادث الاول لها الابتنى اذا قلت ما كانت فقد ثبت الاولية للكل واحدو ما تخيلت للكل واحد يجب
ان يحيط بالكل وقال انه ان صور كل الابداع ان يكون حادثه فحكم الكلام يجب ليان بها وغيرها من غير تقريره
لم يوقع العقلاء انه حكم عليه بالازلية والقدم اقول اما هذا قوله الاول فليس بناء ما عن قال حكم الكل الموجوع

حكم كل فرد بل غرضه ان الحدوث لما كان هو المسبوقية بالعدم فاذا كان الكل مسبوقا بالجزء والجزء
مسبوقا بالعدم اذ المسبوق بالعدم المسبوق بالمسبوق بالشيء مسبوق بذلك الشيء لا محالة وما اشتهر من
الجمهور من ان تعاقب الاشخاص لا الى حد موجب وجود الكل في التعاقبات لا الى غير النهاية فهو سخيف القول
كما مر فان مثل هذا الكل مجرد الفرض ويستحيل ان يتحقق في الواقع اذ المتحقق في الواقع لا يكون الا الاشخاص
والترتيب بينها شيئا فشيئا اي الاشياء متفرع عن وجودها او وجودها تماما موقع وقد علمت ان الصور المتعاقبة لا اجتماع لها
في الوجود بل المتعدد كما في المتعددات الا انهم الصور الفلكية والبسيط وفيها البقاء والاستمرار لوجه
جهته وجهها الحقيقة واما قوله الثاني فليس اراده ان العناصر او الهيولى امر متصل سيما الوجود بالوجود لان الهيولى
كما مر امر بالقوة لا تحصل لها الا بالصور وان لها وحدة جنسية مستمرة وانها وحدات متبدلة حسب تبدل الصور
فليس لهما امر موجود قديم بالهوية الوجودية لا في الصور ولا في المواد كما علمت غير مرة ومن حكم غيره في قوله
عن طيماوس شبيه ما مر في اواخر الرسالة بالشيء الذي لا صورة له وبالشيء الذي وليس حادث ولا يبقى على الوجود
بالفعل وهو ابدا كائن واحد وانما غير بالاول وجه الباري تعالى وبالثاني وجه الاكوان الزمانية التي لا تثبت
على حالة واحدة وبالثالث وجه المبادي العقلية والصور الالهية والانوار الجبروتية والعلوم التفصيلية التي
لا تتغير ولا يحكم بالسواد عليها ما الشيء الكائن ولا وجود له وما الشيء الموجود ولا كون له فعني بالاول الزمان
الزمانيات المتجددة الاكوان لانه لم يحقق لها الاسم الوجود وقد علمت انها ضعيفة الوجود مشوبة بالعدم وعني
بالثاني الصور المفارقة التي جرت فوق الزمان والحركة والطبيعة وحق لها اسم الوجود لكونها باقية عند الله
وقد حكى ارسطاطاليس في مقالة الالف الكبرى من كتاب ما بعد الطبيعة ان افلاطون كان يختلف في حداثته
مع اقراطولس وكتب عنه ما يروي عنه ان جميع الاشياء المحسوسة فاسدة وان العلم لا يحيط بها ثم اختلف
مع سقراط وكان في غير الاشياء المحسوسة لان حدود الكليات للمحسوسات ولا يدرك الا بها انما تقع على الاشياء الدائمة
كلية فمعنى ذلك ما سمى افلاطون الاشياء الكلية صورا لانها واحدة ورأى ان الموجودات المحسوسات لا تكون الا بمشاركة
الصور اذا كانت الصور سويته وخيالات لها متقدمة عليها اقول قوله ان جميع الاشياء المحسوسة فاسدة تنصيص
للاثيريات والعنصريات فكان مذهبه حدوث الافلاك وما تحتها جميعا والمراد من الاشياء الكلية في قوله
وعنى ذلك ما سمى افلاطون الاشياء صورا انه هو المثل والمهيات الكلية للمحسوسات والضمير في لانها واحدة راجع
الى الصور ومعناه ان افلاطون لم يعتقد لها وجودا ولا هوية ولا صورة بازاء انها انما قرات المثل الكلية

يتحقق في الخارج الا بتعين الاشخاص وليست لها وحدة عددية مستمرة فيما يكثر الشخص منها وقوله لا يكون
الا بين وكنه القصد اراد بها الصور العقلية التي يكون بحوث في عالم المفارقات بحيث ان قوام هذه الكائنات
بتلك الصور المفارقة لانها متقدمة عليها في الوجود لا المفهومات الكلية الذهنية التي لا وجود لها بالذات
حكاية فيها دلالة على ان الشيخ ابا الحسن العامري ذكر في كتابه المعروف بالامد على الابد وكان يذكر فيه [illegible]
احوال الفلاسفة الاولين واما افلاطون فقد اختلف في مذهبه في قدم العالم وحدوثه فانه قال في ذاته طيماوس
لا تدبير البدل ان العالم ابدا غير مكون دائم البقاء وقيل بهذا القول ابرقلس في تصنيفه في ازلية العالم
كتابه المعروف الذي ناقضه يحيى النحوي ثم ذكر في كتابه المعروف بطيماوس بان العالم مكون وان الباري تقدم فيه
من لا انقطاع مع ان العالم وان جواهره كلها مركبة من المادة والصورة وان كل مركب معرض للانحلال ولولا ان تلميذه
ارسطاطاليس شرح مرامه اختلاف القولين يحكم عليه بالحيرة فيه الا انه بين ان اطلاق المكون من جهة [illegible]
المشتركة واني اعتقد هم ولعل ان العالم ابدا غير مكون ان لم ينفصم زمان ولم يكن عن شيء وان اعتقد [illegible]
وقد صرح فيها الى ان العالم لا انقطاع مع ان [illegible] متعلق بالعقل التي [illegible] بالصورة وليس للادامة [illegible]
ويكون بذاته دون الاكوان [illegible] فانه لذي قدرة [illegible] التي جعل النظر فيه اذا [illegible] الابداع [illegible]
للعالم لا انقطاع مع ان الامر الحادث الوجود لقد صرح بذلك في كتابه الذي يقول ان العالم [illegible]
لم يوجد زمانه ان الذي فاعل قدر اخترعه لا في زمان فان في حال ان [illegible] سبب اختراعه احتياجه [illegible]
لا في قدمه وجوده [illegible] الارادة ولهذا قال القول في كتابه المنسوب الى فاذن [illegible] النفس
غير مكون وانه لا يموت وقال في كتاب طيماوس انه مكون وانه ميت غير دائم وقد قال [illegible]
مراده في اختلاف اللفظين حتى عني بقوله الاول انه ابتدع حدوثه من القوة الى الفعل [illegible]
يعرض له فوت في دار المثوبة وعني بقوله الثاني انه موضوع لان [illegible] الابدية [illegible]
ذاته ما كان ليفوز بالبقاء والابد الحلال استبقاه التي هي [illegible] وقد صرح بذلك في كتاب طيماوس فقال
ان خالق الكل اوحي الى الجواهر الروحانية بانك لست لا تموتين ولكن تستبقين بقوتي [illegible]
[illegible] فيه [illegible] حكمته [illegible] الاول [illegible]
كلامه الاولى غير [illegible] ما ذكره في تاويل الاول وان [illegible] اذا اريد بالعالم عالم المفارقات [illegible]
الا ما نقل عنه في تاويل القول الثاني انه قال في كتاب طيماوس غير محتمل [illegible] الامر الالهي

الى الغاية من في التقدم الزماني ولا يجوز حمله على تجدد التعلق بالنفس على القول بما ظهر الان في كون الذات
القوة والاستعداد كيف وليس للمادة مرتبة بنفسها عن الوجود حتى يقع ان فيه انها انصرف عن العدم الى [illegible]
لا سيما وهو علل افلاطون حدوث العالم بكون جواهره مركبة من المادة والصورة وبكون كل مركب معرض للانحلال
وذلك المعري الحدوث الذاتي وبتعلق بالغير لا اختصاص له بشيء من الممكنات بسيطا كان او مركبا وقد علم
من كلامه ان الجواهر المادية المركبة مخصوصة في الحدوث ليست للمفارقات البسيطة فان ارادة [illegible]
وليس قوله كل مركب معرض للانحلال صريح في ان العالم يخرب ويهلك ويضمحل ولو كان مراده [illegible]
والثاني ان ما حكاه من الفيلسوف في باب [illegible] كلام استاذه في قدم النفس وعلمه كونها فانية ان المراد انه [illegible]
في الحدوث انها باقية بعد الحدوث في الدار الاخرة وفي [illegible] التغير في الغايات [illegible]
ما يستحق الله ابدا تاما لا انه [illegible] غير معتمد عليه بل المعتمد خلافه [illegible] الاول [illegible]
كما نقل عنه تلميذه اسكندر الافروديسي ان النفوس الانسانية الواقعة في [illegible] العقل الهيولاني داثرة [illegible]
وقد مال اليه الشيخ الرئيس في بعض رسائله وان انكر ما في بعض كتبه [illegible] انها صورة مجردة حدوثا وبقاء
وما لا [illegible] عليه [illegible] والثاني ان الحق كما بين في مقامه ان جوهر النفس [illegible]
وكونه صورة مقومة له امر تدريجي الحدوث كسائر الصور الكونية [illegible] الحدوث مجردة البقاء [illegible]
بالعقل المفارق وانها متدرجة التجوهر من صورة الجمادية والنباتية والبهيمية الى ان [illegible]
ويختص ذلك بفيض [illegible] علمه وعلم النفس الى الغاية [illegible] والثاني [illegible] صورة [illegible]
ولهذا الفيلسوف [illegible] النفوس انها قديمة انها ما لكم حسب ما نقل اسكندر [illegible]
غير ما حكاه عن الفيلسوف [illegible] ذلك [illegible] بالبرهان ان العالم [illegible]
[illegible] حادث [illegible] ان العالم [illegible]
[illegible] الحدوث والشرف انها باقية [illegible]
ثم [illegible] باقية [illegible] الصور الالهية [illegible] انها جهة غير الانيات [illegible]
فصح انها باقية بابقائه ثم [illegible] الذوات [illegible]
ووجوه ناظرة [illegible] القرب والبعد [illegible]
انها [illegible] غير [illegible] بالبرهان [illegible] الاسمى

العلم بكيفية الالهية فيكون بالتجديد والتصفية كما [illegible] فاذا [illegible] اصحاب [illegible]
بين كلام افلاطون ان يكون مراده ان العالم حيث قال انه ابدا غير مكون عالم الصور الالهية والعلوم العقلية
وحيث حكم بانه مكون وان الباري تقدمه لا انقطاع مع ان الحاجة المراد منه عالم الاكوان الحسية لانها مركبة من الجوهر
من المادة والصورة على الوجه الذي [illegible] لكل منهما [illegible] البقاء [illegible]
العلم [illegible] الفيلسوف الذي [illegible] مذهبه لو وافق مذهب استاذه في حدوث العالم
[illegible] الى البرهان في حكاه عنه هذا الشيخ [illegible] ان يكون [illegible] بعض [illegible]
[illegible] مقالة [illegible] ان [illegible] التي [illegible] كلام افلاطون [illegible]
قدم النفس وحدوثها ان [illegible] النفوس الانسانية [illegible] احدهما [illegible]
[illegible] الكمال العلمي والعملي [illegible] الى جنة العلماء [illegible] الاصحاب [illegible]
واهل السلامة واهل [illegible] الى جحيم الاشقياء [illegible] لاصحاب الشمال واهل [illegible]
من التعلقات [illegible] فاراد بموت النفس عنده ما حكم بانها تموت فقدان حيويتها العقلية وبطلان استعدادها
[illegible] الاخروية [illegible] والبصر والفؤاد كما قال سبحانه انك لا تسمع الموتى ولا
تسمع الصم الدعاء وقوله وما انت بمسمع من في القبور واراد [illegible] بانها لا تموت [illegible] العقلية
[illegible] ان جوهر النفس غير مكون اراد به جوهرها العقلي وصورتها [illegible]
غير مكونة [illegible] قال انه مكون اراد به جوهرها [illegible] وصورتها التي [illegible] بالبدن [illegible] صورة
[illegible] الاقدمين [illegible] الفيلسوف [illegible]
كلامه [illegible] ان [illegible] الالهية [illegible]
كلامهم [illegible] جواهر [illegible] الحدوث التدريجي للجواهر الجسمانية [illegible]
عنده [illegible] افلاطون [illegible]
[illegible] الاشياء [illegible] الاشياء [illegible]
وجميع الاشياء الحسية دائرة [illegible] الكون والفساد [illegible]
[illegible] الاشياء الحسية [illegible] الاولى [illegible]
[illegible] الانيات العقلية [illegible] الاشياء [illegible]

ما كان في العالم الاعلى والعالم الاسفل خير فليس فلك [illegible] طباعها ولا طباع الانيات العقلية
لكنها من تلك الطبيعة [illegible] عقلية او حسية منها ما دية فان كثيرا [illegible] الباري [illegible]
ثم قال ان الانية الاولى لكي هي التي تفيض على العقل [illegible] ثم على الاشياء الطبيعية
وهو الباري الذي هو خير محض [illegible] هذا الفيلسوف [illegible] وقال في موضع آخر من كتاب اثولوجيا
ان الاشياء العقلية [illegible] الاشياء الحسية والباري [illegible] الاشياء العقلية والحسية [illegible]
غير ان الاشياء العقلية انيات حقيقية لانها مبتدعة من العلة الاولى [illegible] الاشياء الحسية فانها
انيات داثرة لانها رسوم الانيات الحقيقية [illegible] بالكون والفساد [illegible]
[illegible] بالاشياء العقلية الثابتة الدائمة [illegible] العقليات [illegible] الاشياء
[illegible] الثابتة [illegible] الفرق بين [illegible] صورة [illegible]
[illegible] الذات [illegible] الكل [illegible]
واحدة [illegible] العقليات [illegible] وجودهم غير [illegible]
[illegible] الى الاشياء [illegible] يلزم [illegible]
لا [illegible] انواع العقليات [illegible] الكل [illegible]
عن الانفصال عن تفاوت [illegible] البقاء [illegible] العقليات [illegible] الذات
الاحدية [illegible] الاشياء [illegible] الحدوث [illegible]
[illegible] بالكون [illegible]
الفلكيات [illegible] الكون [illegible] العنصريات [illegible]
[illegible] الحيوان والنبات [illegible] هذا الفيلسوف الاعظم [illegible]
العالم [illegible] الجمهور [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible] هذه المسئلة [illegible] الاشياء [illegible]
من [illegible] الهيولى [illegible] الصورة [illegible]
[illegible] الذات [illegible]
فقد [illegible] ان [illegible] الذات [illegible]

بوجود غاية تدل على ان فاعله ذو بوجود غاية وانه فاعل لاجل الشي ويدل على حدوثه لا بوجود لا غاية
لان الدثور اقوى الآفاق ما كان له اول فلو كان ازليا لما دثر والصور لم تزل الا غير جائز لان الازلي لا يدثر
الصورة التي بها كان الشيء وحدوث الشيء اقتضى قدم حال على حال وحدوث الكيفية ويدل البعض في
الكون والفساد يدل على دثوره وحدوث احواله يدل على ابتدائه وانتهائه وغايته يدل على بدوه وعلمه
ان قيل يمكن ان يكون هذا العالم للكون والفساد ان يكون كل حال فانيا بزواله وكان له بدو ونهاية
مالكون فالبدو والغاية يتوالان على جميع وذكر انه قد سأل بعض المحققين ارسطاطاليس فقال اذا كان لم
يزل ولا شيء غيره ثم احدث العالم فلم احدثه فقال لم غير جائزة عليه لان اللم يقتضي علة والعلة محمولة فيما هي علة
له محمول فيه وليس بمركب فيحمل ذاته الحمل فلم عنه منتفية فانما فعل ما فعل لانه جواد فقيل فيجب ان يكون
فاعلا لم يزل لانه جواد لم يزل فقال معنى لم يزل لا اول له ومعنى فعل يقتضي اولا واجتماع ان يكون ما لا اول له وذو
اول في القول والذات محال متناقض قيل له فهل يبطل هذا العالم فاذا ابطله يبطل الجوهر قال يبطل الصورة الصنيعة
التي لا يحتمل العقول هذه الصنعة كجمال الفنى تحت كلمات الشريفة النورانية واوضح القدس نفسه في ردعم اول
الطوفان مات شراهل التقى واولياء الحكمة والدين مما اتى احد بمثلها من الحكماء والكشفيين مثل هذا الكلام
المبني في باب حدوث العالم وكيفية ارتباطه بالصانع الحق مع غير تغير في ذاته وارادته اودني من اجل صفاته
الحقيقية والاضافية   انتهى كلامه ان رأيت ... تحقيقا شريفا لحل الشبهة ... التبيين
على بعض اهل الطرف في بيان شرحها توضيحا للمراد وتحقيقا في المقام وتنبيها عليها الا انها ... من
من الاقوال فقوله فليس يكون احد اما حاجة ان ترى ان الصور ان يقدم ... التحقيق الحق على الصورة
الا احتمال علم الوجود والقوام الابدان لا يتقاعد وجوه ما يبقى بها ... ما يكون تقررها بالزمان على ... فلا
يكون علم تقومه له وقوله واوادرني بعد وجه ان يكون له بدو لان الدثور غاية اثبات لوجوده اولا او
المسبوقية بالعدم الغصور ان يقدم جهة ... وانها ... الا احقه وقوله ان الكون ... لامر ...
ان ... التميز ... منه الشيء وما به الشيء ولا يمكن ان يكون احدهما هي الآخر ... منه الشيء ...
الشيء وما به الشيء ... الاول ... والآخر ... ذاتي ... ان ...
الشيء لا ... لان الشيء ... انه منه حدوث ... لا يكون به حدوث لانه ...
الباطل ... موجد الشيء ... على موجد الا ... زمانه ولان ... زمانه فلا يوجد الا ...

بعد شيء وكما انه يوجد شيئا فشيئا فهو ابدا الآخر حتى بالقوة وما بالقوة لا يكون سببا لاخراج الشيء
من القوة الى الفعل ... ويدل على حدوثه لا ابتداء له ولا نهاية لكونه خارجا عن افق الزمان واما ... و
اوجد ان قبل بعض ما في العالم للكون والفساد ان يكون كل العالم فانيا بزواله معناه ان الكل ما يتقوم وجوده
بجميع اجزائه فاذا كان جزئه كائنا فاسدا كان الكل اولى بالفساد والحدوث بعد العدم جزئه وهو ظاهر ... الكل
والجزء الزماني بهويته الكلية الاتصالية لا ابتداء الا اتصالية لا يكون ... جزئي ... انه ... الآخر ...
الاوقات فقد القصر ... الكل ما نقص ... فلا اجتماع له مع الاوقات الآن ... فلا كلية لجميع الزمانيات ...
بل ... دائرة ... كل ... وما قبل ان لجميع الزمان والزمانيات بهوياتها الكلية الاتصالية
في الدهر ... ان لجميعها علما في الدهر ... على ... وكما انه موجود في وقت ...
في جميع الاوقات على الوجه الذي حققناه من ان كل جزء ... العلل ... الكل ... ازل الاول له
وفعل يقتضي اولا ... اراد ... ما هو ... ان ... الفيلسوف ان ...
الجسمانية ... الحدوث والفصل ... لا يمكن ... زماني ... ان ...
ليتدرع ... وقوله ... الصورة الصنيعة التي لا يحتمل ... صورة جسمانية فانه
عقلية ... واياها ويتجدد ... ما ذكره ... حدوث العالم ... الا ...
وفوابه وعلم ... الافلاك ... السموات ... كما قال ... اول ... وعدا علينا
انا كنا فاعلين وذلك لان الباري عز اسمه محرك الافلاك ومدبر السموات ومدبرها فاعل حكيم مختار
في فعله وصنعه وكل فاعل مختار فله في فعله غرض وغاية ومن عنايته ان يفعل على ... وجوده ...
قبل ... وصنعه ... الغاية ان يقع بفعله بالفعل فاذا بلغ فعله الى غرضه وغايته ...
... الحق ... فاذا كان محرك الافلاك وموجد الزمانيات ... غرضه ...
ان ... وارادتها ... محرك الافلاك ... الافلاك عن التحريك والتوليد ...
السموات عن الدوران والكواكب عن السير ... النظام ... الفصول والنموات والمواليد
والحرث والنسل ... العالم بالحركة ... صورة المكونات فاذا ... الجميع ...
الالوان ... القيمة فقد ... ما ذكره ... العالم ... الافلاك ... السموات والارضين ...
الخلاق ... ان في هذا البلاغ لقوم عابدين وهم ... ان الفاعل ...

لعلم ... وان ... فيزاح توهم بانه اذا علم الجوكان انه لا يبلغ غرضه ... عن
عن النقص ... الى ... ان يكون غرضا وقد فرضناه غرضا ...
... دائما ولا يكون ... الافلاك ... المفوض ... الافلاك و
مكون الاكوان الزمانية فاعل حكيم وفعل الحكيم لا يكون بلا غاية تامة فلو ... الافلاك ... المكونات
غاية ... علما ... ذهب اليه الحكماء ان الباري ...
... الفعل المطلق ... وكلا ... العقل الى ...
الذي يعود الى ذات الفعل لا الى ذات الفاعل ... فكلام الفيلسوف ...
... ذكر ان ... غير جائزة عليه ... ان الفاعل ... الى الصورة ...
الفاني هو التسجيل ... اوتركناه ... كلام هذا الفيلسوف ...
ان ... انه كان مذهبه حدوث العالم واعتقاده ... السموات وزوالها
وان ... السموات والارض ... الجمهور ... انه كان يعتقد قدم العالم ...
مراده قدم ... عالم ... فلا ... ذلك ... علم العقل
الالهية والقدرة ومراتب ... الصور العقلانية ... ذاته الاحدية التي
سماه بعض العرفاء غيب الغيوب ... الاحدية ... القول ...
غير ... مراتب الالهية ومقام ... الربوبية والعلوم الربانية واما ان كان مراده ... العقول ...
من حيث ... انها ... الاول ... مراتب علم ...
الاحدية ... القول ... نور الاحدية كما قال ...
يوم ... الملك اليوم لله الواحد القهار ... هذا الفيلسوف ...
... الاصول ... افلاطون ... سقراط ...
... والله اعلم ... هذا ... الفيلسوف ...
ويعتقد حدوث العالم ... الربوبية ...
الصورة ... الطبيعة ... للكون ... الطبيعة ... للكون ...
القوة ... والعلل ... عند الطبيعة ... الكون فالكون ... العلل الفعلية

الصورة اول العلل الكونية ولم ... ان ... العلل ... عن الصورة للجواهر قبل ان يأتي الطبيعة ...
من ... الاولى التي ... الاثار الحقيقية ... الكون والفساد ان العالم ...
... العالم ... الطبيعة ... الطبيعة ...
... الطبيعة ... للكون ...
قابلة للكون ... الجسم المركب ... الكون والفساد ...
... الصورة الطبيعية ... الطبيعة ... انها ... الطبيعة قابلة للكون ...
الطبيعة ... وثبات ...
... الكمال والشوق ...
... والقوة ... العلل ... الدوام والكمال ...
... العقل عند الطبيعة ...
الابداع والتكوين ... سلسلة الابداع ... الطبيعة وان سلسلة التكوين ...
الطبيعة حقيقة الثبات والتجدد ... الاستمرار الكونية ...
لهذا تكون ابداع التغير والاستحالة الذاتية فالتجدد ... ذلك ... الطبيعة
آخر الابداع واول التكوين ... الايجاب ...
التجدد والانقضاء ... القوة في ... الكثرة في العدد وغير ذلك ...
... الصورة ... الصورة ان ...
... التجدد ... العلم ... الصورة ...
في العلل ... بالذات ... الاولية ... المترتبة بالزمان ... العلل ...
... العالم ... ان كل صورة ... في هذا العالم فلها صورة عقلية في عالم الالهية ...
... القدماء مثل سقراط وغيرهما ... بالصورة المفارقة ...
... الفضلاء الذين ... العلوم ... حدوث العالم ...
الاكبر ... في حدوث العالم ... الصور ... الاول
كان ... صورة ابداع ... صورة ... غير ... الصورة ...

صورة الدور غير متناهية فالعوالم تتجدد في كل حين ودهر على ذلك وهم التجدد بالفعل منه اولا اتى الى آخره
في عدم التناهي في قوله فان علمه غير متناه والصورة التي فيه اعني الابداع غير متناه والصور التي هي الابداع
غير متناهية ليس عدم التناهي بالفعل لاستحالته بالبرهان ولهذا الفيلسوف برهان مخصوص على هذا المطلب في رسالة
نقلها بعض الافاضل التي وضع تصانيفه وتلك الرسالة موجودة عندنا الآن بل المراد منه عدم التناهي بالقوة كما في
المتعاقبات الجوهرية والعرضية فيكون المقصود منه صدور الصور الجسمية وازدواجها المتعلق في الحياة المتجددة شيئا فشيئا
الصور الحقيقية المترتبة لانها متناهية بالضرورة طولا وعرضا وقال كيف ان الشمس والقمر والكواكب تستمد القوة
من جرم السماء فاذا تغيرت السماء وتغيرت النجوم لم تثبت هذه الصور فكلها بقاؤها ودثورها في العالم الالهي
والعلم يفتقرون بقاؤها ودثورها وكل حكم البال فلا يدل على ان الفيض العام يدوم ان اراد وقول ان اراد جرم السماء هو جرم الفلك
وهي موجودة انها في علم الله وهو وجهها الذي يلي الحق والتغير انما يلحق السماء بحسب وجهها الذي يلي المادة و
الطبيعة لانها فانية وهو باق كما قال سبحانه كل شيء هالك الا وجهه ومراده في قوله دال بالدال على ان الفيض
العام يدوم ان اراد دوام الفيض ومقداره على الفرش وقدم الاصول والمبادي العقلية بالنسبة الى نقوشها بقي
ولم يضع مراده فلا نجده هذا الطبيعي في الفلاسفة القائلين بحدوث العالم في سوء الظن شيعته الآن لم يردوا
وكونه قدم احتجوا عليها والمنع على مذاقها ولهذا اشتهر منهم انهم يخالفون الاصول الحكمية بالاتفاق و
والبحث وكان هذا الفيلسوف انما انكر الفلاسفة النافية في فروع الحكمة ولا غير اذ ما علم حكيم الا وهو معترف
بان العالم لا يكون الا بحدوث وغيره قد ليس الامر الالهي بالماهيات لذواتها بل لغيرها الا فاضة وقد
ان الوجه المرتبة العالية الفاقي قال بعض العلماء ان هذا الرجل تصفى كلام القدر الذي وجدناه وقد دل على قوة
سلوكه وذوقه ودرايته لم يضع قدسيته واكثر ما نقل الينا قراءة قبل القدر الهم العارف ورموز
اعراضه التجرد الى ما يدع ظواهر رموزهم اما الفقه او تعذر الى البلاغة الرياسة اشتهر من كلماته المرموزة
انه قال المبدع الاول ليس هو العنصر فقط ولا العقل فقط بل الاقلاط الاربعة هي الاشياء الا ان واهل الحقائق
كلها ومنها ابدع الاشياء البسيطة كلها دفعة واحدة واما المركبة فانها كونت دائمة ودائرة الا ان
دثورها بالتوحيد الى الجسمية غير دائرة لا تنقص بل الاعيان على تمام هذه الاشياء مختلط
ان كثيرة والعناصر وانما تدثر في الظاهر فان صفوها ... الروح البسيط الذي فيها غير دائرة وان كان
فليس قد تدثر الاجسام كالعقل ليس بدثور فلا يدثر هذا العالم الا كما يحفظ فيه صفوها ...

البسيط

البسيطة اول كلامه وادرك مرامه يحتاج الى قريحة صافية وذهن ثابت مع تحقق شديد في المقاصد وتدرب
بالغ في الالهيات وانا لعجب ان الكلام مع شدة فهمهم ودقة علمهم كيف ذهلوا عن غور كلامه وفقدوا مرامه وغفلوا
عن كلامه وشنعوا عليهم بجهلهم وقوله ان اول مبدع هو العناصر وبعدها ما ابدع البسائط او ما انه فهو ترقي من الاسفل
الى الاعلى ومن الاكدر الى الاصفى ولولا مني فهم الالهيات بينت صحة مرامه في هذا الباب ومع ذلك فكلامه صريح في
هذا العالم ودثور شخصياته الجسمية وبقاء صفوها الى صورها العقلية لانه اراد بالاشياء البسيطة الصور العقلية
والاشياء المركبة الصور الجسمانية فلكية كانت او عنصرية وهو من الفلاسفة القائلين بحدوث العالم ودثوره فلا يمكن ان ... الاسطوانة
كانوا يقولون ان كل مركب يتحلل فلا يجوز ان يكون الجوهر متقضيا من جميع الجهات وان ... فاذا
كان هذا هكذا فلا محالة اذا انحل التركيب فان كل جوهر فانه يتصل بالاصل الذي منه كان فما كان منها لطيفا روحانيا
لحق بعالمه الروحاني وهو باق غير داثر وما كان منها جاسيا غليظا لحق بعالمه الجسماني وكل جاسر لذلك الحق ... حتى يصل
الى اللطف فاذا لحق اللطائف بشيء اتحد باللطيف الاول فيتحد به فيكون باقيا مخلدا الى الابد واذا اتحد الاول بالاول
كان الاول هو اول كل مبدع ليس بينه وبين المبدع جوهر آخر هو ... فلا محالة ان ذلك المبدع الاول يتجلى بجوهر
مبدع فيه فهو خالد او هو الذي هو اشهر الحل كلام هولاء الفلاسفة ينتزع عن مقصدهم شريف فيه من الدين
اكثرنا ذكر ههنا وكررنا تنبيها احدها دثور العالم الجسماني ودثور صورته وانفصالها الى العقول ولا ...
الصالح منه ونقوس الصور الجسمية الى الصور العقلية ورجع ما صفو ونقي منها الى المبدع الاول ولا ... ما الكل عائدة اليه
راجعة صائرة اياه متحدة لوجهه الباقي رجع النفوس الى الله وتصير الفيض الى الاصل كما قال سبحانه سبحان الذي
بيده ملكوت كل شيء واليه ترجعون وقوله الا الى الله تصير الامور ومن الفلاسفة القائلين بحدوث العالم وهو قول
الحكيم فانه كان يقول ان اول الاوائل النور الذي لا يدرك من جهة عقولنا لانها ابدعت من ذلك النور
الاول وهي الله حقا وكان يقول ان يبدأ الخلق واول هذا العالم هو المحبة والمنازعة وافق في هذا الرأي
انباذقليس حيث قال الاول الذي ابدع اولا هو المحبة والغلبة اقول ولانه هذا الكلام على حدوث العالم جسمي
شيئا غير ذاته فهو يتحرك حتى يتصل الى محبوبه ويرجع اليه ويفني فيه لان كل ناقص مشتاق الى غايته وكل
غاية يتحرك الى الغاية اليها وكل مقهور قاهر على جذب محبته اليه ومحو آثاره وجعله راجعا اليه بالكلية كما قال
وهو القاهر فوق عباده وهذا التغير الفاني الجوهر منه الى ان ذلك وتغير لبراءته عن التغير والانفعال الا انه
لا ينفعل من ان تحرك يحركه ويجذبه ويمحو آثاره وكونه صائرا اياه الى غير تغيره ... فالى كل ماخذ ...

واحد اسم

لو على الله وتصير اليه كما انه بدأ منه ومن القائلين بحدوث العالم انكسوريس فانه قال الاوايل الاول
قال الهيولى اثنان الخلاء والصورة واما الخلاء فهو مكان فارغ واما الصورة فهو فوق المكان والخلاء
ومنها ابدع الموجودات وكل ما كون منهما فانه يتحلل اليهما فمنهما المبدء واليهما المعاد ورجاء قول الكل
لعله اقول كانه اراد بالمبادي المبادي القوية او مبادي القوابل لا مبادي الحكمة ومن تخصيصه في المبادي الاول
اذ الفاعل والغاية خارجتان عن وجود المعلول واراد بالخلاء الهيولى الاولى لكونها عدمية خالية عن الوجود
لذاتها ولها استعداد مكاني باعتبار استعداد الجسماني واراد بالصورة الطبيعية النوعية الاولى ومن تخصيصه
العقل فوق الهيولى والابعاد فوقية بالعلية والشرف وكل منها يتكلم ما فيه التي لا غنى عنه التي هي الصورة
اذا كملت فهي غاية تامة ومرجع كونه والعالم اذا دثر والفيض عند كمال التي هي غاية فقد ترجع عدم
ولهذا قال منهما المبدء واليهما المعاد اذ مبدء كل جوهر شيء الى تخرج الى كماله ان حركات دائرة الى الكل
تجدد وجودها في الصور المفارقة التي هي عند الله في غاية الارتفاع وذواتهم لا ان كل شيء هالك الا وجهه
كلام الشيخ اليوناني الدال على حدوث هذا العالم على سبيل الافتراق اجملت رموزه لكنها قصيرة عن غايته
وان ابان الحدوث لكنه جاء مقدرة يعني بالام الهيولى وبالاب الصورة وبالرد الى الانقياد لها والفقر
في ذاتها والام عدمي محتاجة الى الصورة وبالغونة عدم ثباتها على حالة واحدة واما قوله ان الصورة في
تجددها في الوجود وانا جددها يعني حقيقتها العقلية التي هي في علم الله دائما اذ انها تجدد وددها تنشئ
كما علمت على القوابل المستعدة وهذه القوابل انما يقبل القدر بقدر معلوم كما قال سبحانه وان من شيء الا عندنا
خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم ومن الحكماء المبرزين المشهورين بالعقل والبراعة الاسكندر الافروديسي ومن كبار اصحاب
ارسطاطاليس انا وعيا وكلامه اتقن ومقالته ارضى وقد وصفه الشيخ في الشفاء في كتاب المبدء والمعاد بالفاضل
المتقدمين وافق استاذه في ان الباري عالم بالاشياء كلها كلياتها وجزئياتها على نحو واحد وهو عالم بما كان
وما يكون ولا يتغير علمه بتغير المعلوم ولا يتكثر ومما انفرد به انه قال كل كوكب فله نفس وطبع ومن لم يكن نفسه
طبعه ولا يقبل التحريك غيره الا ومن كلامه الدال على حدوث عالم الافلاك الحادث انه قال لما كان الفلك
محيطا بما دونه فكان الزمان جاريا عليه لان الزمان هو الحادث لحركاته ولما لم يكن لحركته مبدء ومنتهى قال
جاريا عليه لان الغير يكون فيه ما يكن في الا للكون والفساد وما لا يقبل للكون كان تقديرا اذ كلامه انما هي
ما يكون كنت الدهر والزمان فهو من الكوائن الفواسد ولا شبهة في ان جميع الانواع الفلكية والعنصرية جارية

علم

عليه الزمان لانها ما يتغير فيها جميع القوى والاستعداد فيكون قابلة للكون والفساد ثم ان لجسم المحيط كسائر الاجسام
جسم له قوة الحركة والتغير فلم يبق الا ان له صورة مجردة كائنة فاسدة وان لم يكن كذلك فيكون صورة عقلية يكون
اما مثلها بالسماء والسيارة العالية وضعية مكانية بل معنوية كما علم النفس على البدن والعلة بالمعلول فهي لذاتها
من جهة عالم الشهادة ومن ذلك في ذاتها متعلقة بما في علم الله عالم الغيب وما عند الله باق بقائه كما قال ما عندكم
ينفد وما عند الله باق ومن عظماء الحكماء الذين الراسخين في الحكمة والتوحيد فرفوريوس صاحب الشيخ اليوناني واضع
ان نحو هو ومن عندهم علم اصحاب المعلم الاول واصحاب الفيض من ابناء رائته وتلويحه وجميع مذاهب اليونانيين على النفس
وعلم الربوبية وكيفية المعاد والاعتماد في شرح تعليم المعلم الاول اكثر ما على غيره كالاسكندر الافروديسي وتامسطيوس وامثالهما
الشيخ اكثر تعويله على كلام هؤلاء الاعاظم وعليه في القول باتحاد العقل والمعقول وقد اوضحنا سبيله والحكماء دليله
الشواهد الربوبية قال المكونات كلها انما يتكون بتكون الصورة على سبيل التغير وبقدر تكون الصورة وقال كل كوكب
واحد البسائط فعلمه واصول ما كان كثيرا مركبا فاعلم كثيرة مركبة وكل موجود فعلمه مثل المبدع فصل المبدعات
واحد بسيط وما يفعله الا على مبتدع لا مركب وقال الشيخ كل ما كان من جواهره محل مطابق المبتدع كما ينحو من
~~ونليمي اما الاول فهو قال المكونات انما يكون بتكون الصورة ولما كان البال البسيط~~ فعلمه الاول في الصور
الى شيئهم لحد الواحد فهو كلامه دلالته على حدوث الطبيعة الجسمانية تغيرها وتليها الها اما الاول فهو وقال المكونات انما
يتكون بتكون الصورة على سبيل التغير وبقدر تجلي ما غيرها واما الثاني فقوله كل واحد فعلمه مثل المبتدع ولا ينتهي الى
كل جسم طبيعي مبدء وكتبه ولحركته امر دائم التجدد والحدوث في كل جسم ابدا لها الذوب وكذلك كل جسم طبيعي مبادي ازلية
كما عرفناه اوائل الفلاسفة المعتبرين المشهورين ابيدقليس المنسوب الى افلاطون وقد اشتهر فيما بين القوم كما نقلنا في
صدور ارسطو ان القول بالقدم ونسبته الى الفلاسفة الاقدمين من ثنايا اودار ونقل عن ارسطو في تصانيفه يمكن له
الشيخ ولو لا ما في فن الالهيات لذكرتها وبينتها ما بطل التفضيل على واحد واحد لكن يكفي لمن له الذهن مجال الاشتهار في
حدوث العالم وكيفية صدور الموجودات منه من ان الكل منها محصلا مجمعا ووجها وجها الجهات اليه وانه اذا
ثبت رتبته كتابه في الملل والنحل انه قال بعض المتعصبين لارسطاطاليس تصحيحا له عند اذ قد قرر المتكلم انه القديم
كان بينا لا في ... رسطو يقصي ... في صدرها روحاني بسيط على الكل جسماني مركب وكان اهل زمانه الذين يخالفونه جسمانيين
وانما دعاه مع ذكر هذه الاقوال مقاومتهم اياه فخرج من طريق الحكمة وخفي عليهم ان هذا كتبه ان الواجب على الحكيم ان
يظهر الحكمة على طرق كثيرة تتصرف فيها ما لا يقرب بالحكمة وليستفيد منها كل ... استعداده فلا ... على قوله

ساق ولا يعيدوا عليه مقالا وعظا لان ارسطو لما كان يقول بقدم هذا العالم ودائم باق لا يزول وضع كتابا في
هذا المعنى فظالموه الى ان لحق ربه ففهموا منه جسمانيته دون روحانيته فنصروه على مذهب الدهرية في هذا
الكتاب لما اتصلت العوالم بعضها ببعض وحدثت القوى الطبيعية حدثت فيها قشور وتعلق لب بها فالقشور
دائرة واللبوب دائمة لا يجوز عليها الفساد لانها بسيطة وحدة القوى فانقسم العالم عالمين عالم الصفوة واللب
وعالم الكدورة والقشور فاتصل بعضه ببعض وكان آخر هذا العالم بروز ذلك العالم الحي وصار بينهما فرق
يكن هذا العالم داثرا اذ كان مرتقيا بما ليس بدائم ومن دثور القشور زوال الكدورة وكيف يكون القشور غير
داثرة لا مضمحلة وما زال القشور باقية كانت اللبوب خافية ولكن كان هذا العالم مركبا والعالم الاعلى بسيطا و
كل بسيط باق دائما غير مضمحل ولا متغير قال الذي يدعي عن ارسطو هذا الذي نقل عنه هو المنقول عن منشئ الذي اشار
اليه القول الاول لا يحكى عن ابرن ان العالم يبقى على ذاته القديمة التي ذكرناه سابقا ولعل لانه كان محبوبا عند امتزاجه
لكونه بسيط الفكر واسع النظر في القوة وكانوا اولئك اهل رموز وخيالات والدليل على صحة ما ذكره هذا
الذي ان ارسطو كان يقول في موضع من كتابه ان الاوائل التي منها تكونت العوالم باقية لا تدثر ولا تضمحل
لازمه للدهر ما لكنه الا انها اول واحد لا يضر بعضها بعضا ولا يورد ضعف ونقص وان صور الاوائل كلها نعم
وكثير من معانيها والمشهور التي ليس في قوتها جوهر لحقيقة هو اعلم منها الا الاول الواحد هو الاحد الذي قوتها وجب
هذه الاوائل وقد روي عنه هذه المبادي وقال انهم ان الحق لا يحتاج الى ان يعرف ذاته لانه حق حق وكل حق
حقا فهو كحق اذ قد حققه الحق فالحق الذي لا شر فيه هو الخير والبقاء والذي لا ينقضي هذا العالم بزواله لانه
قشور وزوال البسيط الباطن من الناس الذي كان فيه مد عقل به وقال لهم ان هذا العالم قد اضمحلت قشوره و
ذهب دنسه وصار بسيطا روحانيا وبقي ما فيه من الجواهر الصافية النورانية في صدر المراتب او جانبه الى العالم
العلوية وبقي فيه جوهر كله قشر ودنس في حيز القول بعد انفك ثم وتبقى منه هذه الكلمات ان مذهب ارسطو ليس
المعروف بين الناس بانه الدهرية وعينه مذهب افلاطون ومن تقدمه في حدوث هذا العالم وزواله و
بواره وبقاء هذا العالم الا بسيط الا انه لما اتصل اعراض هذا العالم باوائل ذلك العالم اتصالا معلولا
المفاض عليه بعلته واتصال ذوات الغاية بغايتها ولحق الناقص بتمامه وذلك العالم الربوبي باق ببقاء
الله دائم بدوام حكم اعيانه ما يزال تسمية هذا العالم بالوجه الذي المذكور فقوله بدهر هذا العالم يعني به
ان صور الطبيعية للافلاك والكواكب وغيرها ازليته بل عنى به ان صور ارباب العقلية البسيطة

غير دائرة ببدا ثور هذه الجسمانيات وذلك لان الدثور لعيقة غايته ومعاد اغير دائرة كما ان الحدوث الحقيقي
مبدؤه على غير حادث لامتناع ان يكون للكل غاية الى لا نهاية وان يكون للكل مبدء بمبدء الى لا بداية
فقول الحكماء لا ابدء ولا آخر لجميع الاشياء المتجردة الى امر لا بداية ولا نهاية واما السوابق واللواحق الزمانية
فهي كما هي ليست علالا ذاتية بل عرضية فالسوابق معدات وليست مبادي ذاتية وكذا اللواحق ليست غايات
ذاتية بل عرضية كما يأتي في الشفا وغيره فقول بعض الطوائف لا ابدء وان جميع الاشياء المتجردة الى امر لا بداية
ولا نهاية فانه يصح قوله ان العالم قديم على الوجه الذي يكون الصانع له قديما وهو العمل الذي منه بدء وكل
باد والمعاد الذي اليه يعود وكل عايد فما ذكره قول حق وصواب لمن اراد الصور العقلية التي
هي اصول هذه الصور الطبيعية ليست بمجعولات مباينة وجودها لوجود الحق الاول ليلزم تعدد القدماء ولا قائمة
ذات الاول ليلزم التكثر في صفاته ولا انها متحدة به بمعنى ذلك ليلزم الانقلاب لم في الوجوب الى الامكان
او لحوق الامكان الى الوجوب الكل متحد بالكل من الوحدة والواحد ابداء وجودها والممكن موجود ازلي حق في
الاول والباطل مجعول لم يزل دائما ذلك الشيء الذي لا يعرفه الا اهل الاذواق والمواجيد والراسخون في الحكمة
والتجريد دون البرهان وان لم يكن ما اعطاه الكمال لوثوق وظهر عند ذوي الفضل لصاحبه الالهية وصلته بالقوة
تكملة الرسالة بما سنح لي في هذه الى تمام الكلام ولم يكن تمام لحكمة الاكابر العظام ولا اولي
العلم والمعرفة ماسمعت شيئا منكم الا تجربتكم وعلمتكم به فلقد وفقتم لعلم وصفا عجيبا ما صنعوا عليهم الآلاء
الله على شريفها برهانيا ونظمتم لسماء والارض نظما عقليا ورتبتم الحقائق وبنيتم عليها فان الله تعالى
اجزاء لكنه وقوة عقليه يسرت فيكم وقومكم وحاش عليكم بحكمكم للخفاء والدلالة والازاحة عن الاذهان
والاخلال والاتقاع والعمل ما عليه وكشفتم فلكم عند وافضل الثواب عندما عمر الله بكم دار الآخرة والسرور
لكم درجات الجنة والقصور والحال لكم عرش الملكوت الاعلى والنعيم لعليا والنور الالهي مع النبيين
والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا الا ان كلمة واحدة من اقوال المشهورين
من شراكاء وان نظم الافلاك وما فيها ليس امرا اتفاقيا والا في طبيعته لا تحمل طلب امر غاية الطلب
في زيادة شوق او فوق ان مالك ارتياب اركان حال الايال والحركة دائمة فلها وان لها غايتها طلب
كلي فلا فرق بما ارادة كلية ومؤخرة العلم كلي ودال على جوهر عقلي فيها الحركة الطبيعية عن ارادة كلية للنفوس ان تفرق
لقاصد ما ارادة جزئية تباشر حركات تلك الحركة اذ وجودها ممتنع دون الخصوصيات وان انها المادة معلول

تلك للارادة الجزئية كما يجب ان يكون من غايات الغاية الكلية ولم ضرورياتها فمقصودها اما امر حيواني
من جلب نفع بالشهوة او دفع ضرر بالغضب وشيء من ذلك غير متصور في الاجرام المتقابلات
ولا التيام ولا الخراق فيها ولا مزاحم لمكانه ولا انفعال لكيفيته فمقصودها خارج عن غرض الحيوانات
العنصرية الجذب والدفع والشهوة والانتقام وليس ليقع لها غرض فيكون كالطلب مدح او ثناء او صيت
لو حق وكما نبها باب تحركها ولا يستبين لها الغاياتها ولا انفعال من فعلها او تعلق عليه الاعتبار المستحسن
التبعية الذي للحيوانات اذ المقصود انما يكون انشرف والاعلى من فاعله فحركتها المقصودة اشرف منها
اما الميل الى ذاته او شبيه بعضها لبعضه فيلزم ما لزم ما سبق من الرقص اوتشبهها كبرديات المتعالي فاتشبه به
يجب ان يكون جوهرا كاملا عقليا متعديا لكي يقدر وصفه هذه الحوسم الاملي التشبه الحركات فاختلف
المبادي وتعدد بحسب تعدد الكرات هو الهيولى الى اوراق متكرر ويحكم اتم وهي صحيح الالات لا فعل حسب ما هو الاشهر فكبرى من
هذه شبه التجرد الا انه يحصل تجدد وتبدل الاوضاع النسبية واستبقائها نوعها بالحركة وبقول الوضع فهذا اما
لا سيما ولا غرض وكان مجرد الوضع ونوع النسب الاعتبارية التي لا صورة لها في الخارج وان الى غرض ما هو عديم
عرض يكون لحصول كمال تشبه بالكمال الكواهر العقلية وان يكون شرف هذه الغرض بسبب الاعتراض في هذه الحركات
على الاكثر فلا تكون الا بخير آخر وسيلة اليه ولا يكون حالي وكونه منظورة اليها بالقصد الاول عندنا
به الغاية القوية قبل الرجوع الى البرهان ولا ريب لصدق ان العاقل لا يتردد في بيته بحدا فراغ الاوضاع
من القوة الى الفعل ليس ما ناقص الا في تمام مراتب الكمال ونتهوس المطلوب الكامل كما كان الوجود كذا
جسمية لا الموجود الاكثر فاذا كان اسم جوهر ادراك يتصور دائما في كيفية اقصر اللذة وقصر مطلوبه بال الاشى
والا دونها وجعله نحو الحالة وشرق لكمال وسرور ودوام ابتهاج مع وليس الانه يحول لكن بامتحنا على ما عليه
الاشرف من ذاته عما هو كون جوهر لما نقول لو امتنع ذلك لما كان من اشرف جلبته جلبه بتكمل على الخلق
ما من احد على والشرف منه وفوق كما اشرنا اليه من ان الطبايع غاياتها ان الامور التي جلبت
للطبايع لا يكون من جرى عبث كما قال سبحانه انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون ان الفواهر الى عالم
الفعلانية مكنه غير ممنوع في تعلم ما هي معدوم الحق المفارقات العقلية بواحد مجتمع فما دونها متعدد متفارق
وطبيعة الافلاك والكواكب كذا النفوس هنالك يكون ما هو فيها مفارقا على ما هو طالب اياه لانه الغاية المطلوب
ويكون اشرف مما هو الا ان كل غاية اشرف عن ذي الغاية الى اشياء التي الهيولى فانها غاية الفلك فهذا الشوق

الطلبي لو كان المراد منه هذا المعنى المصدري الاضافي فهو مما لا صورة له في الاعيان الا انه اعتبار ذهني محض
الذهن وان اريد به امر يصير به جوهر الفلك شبيها بالجوهر العقلي بما يمكن في حقه فيجب ان يكون امرا وجوديا
جوهريا اذ الغرض منه ما لا يكون كمالا لجوهر موجب بالفعل اذ كمال الشيء هو تمام الشرف وجواهرها وكذا الحقيقة منه
وكل عرض وجوده اضعف من كل جوهر سيما الذي هو اضعف الاعراض وذاتها مثل نفس حركة وما يلي
الاعراض النسبية الغير المتقررة نعم يجوز ان يكون التشبه بالمعنى المصدري كمالا لكن غاية الحركة الى اعلى
من القوة الى الفعل على التدريج واما غاية الامر في اخراج القوة الى الفعل كسب ما لا يمكن في طباع حكم طلب الكمال
التجدد الطلب تحقيق فلا بد وان يكون جوهرا اشرف مما هو عليه اولا فالاول ثانية لوكس لم يحصل
يلحق كسب لما هو قرين لها في خارج عن ذاته بوجه افضل منه بوجه فاذا تقرر هذا المقال فتحقق وانكشف لذوي
البصائر ان الافلاك في كل آن تحقق ولو كمالا وجوهرا آخر ولكن كل كمال جوهري حاصل آخر ولكم
آخر بحكم ان في كل آن من الآنات وصول الى المفارق المحض ورجوع الى العالم الاعلى وكل منفيض من ذلك الى
المفارق في كل آن على مادته صورة جوهرية اخرى فيحكم ابتهال الاشراقات وتتوالى الانفعالات
وتتنازل الاضافات وتتصاعد الكمالات الجسمانية لا يزال على الاتصال في كل آن الى بعث وخلق
جديد ولهذا جميع الدهر حدوث واعدام آخر وحشر واحد اليه وحده جميعهم كما قال سبحانه ما خلقكم و
لا بعثكم الا كنفس واحدة وقال اليه يرجع الامر كله فجميع هذا اثبت وتبين عند ذوي البصائر حدوث
العالم وجميع ما في السموات وما في الارض وانها متصرمة دائما متجددة الاكوان وانها في كل آن في خلق
جديد كما في القرآن المجيد ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الالباب
ان في هذا لبلاغا لقوم عابدين وصلى الله على خير خلقه محمد واله الطاهرين والحمد لله رب العالمين
تمت هذه الرسالة الشريفة المسماة بحدوث العالم لما يقال محمد المشتهر بصدر الشيرازي جمع الله اجزاءه في يوم الاحد
من سلخ شهر الخميس سابع شهر ربيع الثاني شهور السنة ١١ [illegible]
بعد الالف من الهجرة النبوية عليه واله الصلوة والتحية اللهم اغفر لي ولوالدي ولجميع المؤمنين

بسم الله الرحمن الرحيم

اما بعد فيقول الفار من كل جانب الى جناب رحمة الله الحي المبين محمد المشتهر بصدر الدين
هذه رسالة متضمنة لتحقيق التصور والتصديق وتعريفهما كتبت بالتماس بعض الخلان المترددين الي
في هذا الاوان ... عن الاغيار والاشرار ... على طريق الانوار فصل اعلم ان
العلم عبارة عن حضور صور الاشياء عند العقل ونسبته الى المعلوم كنسبة الوجود الى الماهية وكما ان الوجود
والماهية متحدان ذاتا ومتغايران اعتبارا وكذا العلم والمعلوم امر واحد بالذات متغاير بالاعتبار
وكما ان الوجود موجود بنفسه والماهية موجودة به كذلك العلم معلوم بنفسه منكشف بذاته وغيره من المعلومات معلوم به
ثم العلم بالشيء الواقع قد يكون بنفس وجوده العلمي نفس وجوده العيني كعلم المجردات بذواتها وعلم النفس بذاتها
بالصفات القائمة بذاتها وكذا افعالها واحكامها واحوالها ... وقد يكون بوجود علمي غير وجوده العيني
كعلمنا بالاشياء الخارجة عن ذواتنا وذوات قوانا الادراكية كالسماء والارض والانسان والفرس وغير ذلك
... العلم الحادث ... الحصول الانفعالي ... المنقسم الى التصور والتصديق المنقسم كل واحد منهما الى البديهي
الكسبي والبديهي ... الاول وغيره والكسبي الى ... والمرسوم في باب التصورات والبرهان
والجدل والشعر والسفسطة في باب التصديقات ... الاقسام ... النفس ...
حصول صورة ... في النفس ... الاشياء ... [illegible]
فهذا ... [illegible]
... [illegible]
... البديهية كالاوليات والاعداد وغيرهما ... امور غير متناهية ...
الغير المتناهية ... الامور الغير المتناهية ... الغير المتناهية ...
... الصورة ... الاول ... العلم عبارة
عن حصول ... في النفس ... الاثر ... غير الاثر ...
كحصول صورة الشيء ... العلم ... الصورة
غير الصورة التي ... حقيقة ...
في هذا البيان ... العلم ... الصورة ... العلم ...

كما اطلق على الصورة بالاشتراك الصناعي احدهما الفعل للنفس والثاني اضافة المعلوم فصل في تقسيم
العلم الى التصور والتصديق اعلم ان كل تقسيم عبارة عن ضم قيود متخالفة متباينة الى امر واحد مبهم ليحصل
بانضمام كل قيد اليه قسم وتلك القيود اما فصول ذاتية مقومة لماهية الاقسام ان كان الانقسام ...
لوجه المقسم الذي هو كالجنس باعتبار واما عوارض خارجة عن حقائق الاقسام ...
اقسام المقسم ... الاول المقسم والقيد ... واحد من الاقسام ...
وربما يكون هذا اصطلاحا ... ثم اعلم ان الوحدة معتبرة في جميع التقسيمات ...
من التقسيمات ... اذا قلت الكلمة اما اسم او فعل او حرف ...
الواحدة ...
الواقعة من كل منها ... وتلك الوحدة المعتبرة في المقسم لا بد وان يكون ...
ان ... الاجناس ... فتلك هذه الوحدة المعتبرة
قد تكون طبيعية وقد تكون صناعية ... الاولى كوحدة الانسان ووحدة الفرس ...
ووحدة الدار والعسكر ... وحدة طبيعية لا بد وان يكون ... جنسا ... وفصلا وان كان
النوع مركبا خارجيا لا بد وان يكون جنسه ماخوذا من مادته وفصله ماخوذا من صورته ولا يخفى ان تقسيم العلم الى تقسيم
الى التصور والتصديق ...
... الكيفيات ... في النفس ... الكيفيات النفسانية ...
... النفسانية كالقدرة والارادة والشهوة والغضب ...
من الوجه الذي توجد بها معلومات في الذهن ... من قبيل المعلومات ... المعقولات ...
التي يبحث عنها المنطقيون في صناعتهم ... العلوم والاكم ...
اما على الاول فلانهما ... الوجود ...
فهما نوعان ... العلم ... النوع ...
تحت اللون ... الانسان والفرس تحت الحيوان ... الاسود والابيض ... المركبات ...
هو نوع بسيط ... هذه المقدمات فنقول ...
اذا ... التصور والتصديق ...

التصديق مركبا من امور ثلثة او اربعة كما اشتهر من راي الامام الرازي وما اختاره من جعله نفس الحكم الذي هو
من افعال النفس ... الانفعال ... النفس ... بالقبول ...
وكذا راي ... التصديق ...
التصديق ...
... مطلق العلم ... التصديق ...
... المحدثين ... التصور ... الحكم ...
... والتقسيم ... التعريفات ...
... التصديق ...
... التصديق ... التصور ...
الذي ذكره ... المطالع ... السيد الشريف في حاشيته ... المطالع ...
... التصديق ... التصور ...
... الشرط ...
...
التصديق ...
الا ...
في ... التقسيم ... الوجود ...
ذكره بعضهم ...
...
... المركبات ... الامور ...
... والتصديق ... التصور والتصديق ...
ان حصول صورة الشيء في العقل ... العلم اما تصور ...
... التصديق والاول ... التصور ... العلم اما التصور فقط واما تصور معه
حكم قال المحقق ...

شرطا او شطرا والآخر مركبا منه او شرطا له كما يتوهم في بادي النظر كلامهم اولا ... ان التصديق
لا يتحقق الا اذا ... التصورات ... المراد ... التصور ... التصديق هو تلك الصورة
... النظر ... الجنس ...
... المراد ...
... احدهما ...
... التصديق هو التصور مع الحكم ... التصور
... فصل اعلم ان الاثر الذي هو الصورة العلمية التي ... العقل او في ...
او حصول صورة الشيء فيه ... الحصول ... الوجود الذهني ...
في العقل ...
... الادراك ...
... التصديق او التكذيب ...
... المحذور المذكور ...
... الحكم ... التصورات ...
... التصديق ... الحكم ... الايقاع والانتزاع ...
... العلم الحصولي والصور ... الحكم ...
... التصديق ...
... التصور ... التصديق ...
ان ...
الشارح ...
... التصديق ...
... التصديق ...
...
... للاذعان ... النفس ...

للشيء باسم لازمه وثانيها انه عبارة عن مجموع التصور المحكوم عليه والمحكوم به والحكم وهو مذهب الامام ولعل غرضهم
الموان وجه هذا القسم انما يتحقق في ضمن هذه التصورات لان ماهية التصديق بحسب معناه متقومة بها وثالثها انه
عبارة عن التصور مع حكم وهو مذهب صاحب المطالع وغيره ولعل مرادهم ان التصور هو الجزء الجنسي وكون الحكم خصوصا للتصديق [illegible]
في افراد التحليل لا في الوجود ويكون المراد بالعروض ما يكون بحسب الماهية لا بحسب التحقق لما ان الفصل عارض للجنس [illegible]
عارض الماهية لا عارض الوجود الا ان الوجود عارض الماهية الموجودة بذلك وكذا ان الحق عارض لماهية الحيوان الوجوه
لا لوجوده وهذا النحو من العروض لا ينافي الجزئية في الوجود ولا يرد عليهم ان التصديق يتوقف على التصورات الثلاث
وهو اعتبار كل التصور المحكوم عليه والتصور المحكوم به والتصور النسبة مع الحكم وكذا اعتبار كل اثنين من هذه الثلاث [illegible]
وكذلك لما علم من اعتبار الوحدة الجمعية في هذا التقسيم وغيره من التقسيمات الا ان التفصيل الى التصور والتصديق [illegible]
فاعتبار كل من هذه الامور مع الحكم لا يوجب ان يحصل منها في تحقيق الماهية ورابعها انه عبارة عن اذعان النفس [illegible]
والاذعان به وهو ان النفس الناظر في الذهن مطابق لما عليه الامر في نفس الوجود او لا يطابق اولا [illegible]
لما في نفس الامر لا يوجب ان يكون الشيء المعتقد مطابقا لما فيه وذلك لاشتراك [illegible] الصدق
الحكم فحصل ان الذي تحقق فيه في ضمن التصور والتصديق يوافق لعبارات القوم ويطابق لما ذكر الشيخ الرئيس [illegible]
في كتبه قال الشيخ الرئيس في منطق كتاب الشفاء بالمطالعات انما تقسيم العلم الى التصور والتصديق فيه [illegible]
الكتب لانه ليس من شأنه تحمل التوفيق والحفظ والتقييدات فيما ذكره الشيخ ابو علي في بعض المواضع ان العلم اما تصور فحسب واما تصور
لتصديق واشترك كلاهما في التصورات اذ احدهما بالتصديق وحده والحكم وكل لفظ يقع بمعنى واحد على الاشياء [illegible]
بامر لا يكون واقعا باعتبار الافراد على انه يمكن ان يكون واقعا باعتبار ما به الاتحاد ولذا قيل التقسيم الى [illegible]
كذا وكذا يقسم الابدان الى غيرها واحد اذ اللفظ المشترك لا يقسم على ما سبق فكأنه افاد ان هذا الموضع
بازاء الجود التصور وقسم التصور الى ساذج وتصور بالتصديق ثم التصديق والحكم فهو الايقاع او الانتزاع
او قطعها وادراك فهو ما ليس بنقض في تلك العقل الرئيس في تلك الادراك نقض في ذلك العقل الذي هو الحكم فيه [illegible]
للتصور ثم التصور قد يكون تصورا لامور خارجية وقد يكون تصورا للحكم فيفيد تصورات من [illegible]
مطابقة للتصورات في ذلك بعض التصورات الاحكام التصديقات بل في نفسه او الايقاع او قطع [illegible]
المطابقات فقد علم منه ان التصديق غير التصور المطلق والحكم فلو اقبل النفس عنه [illegible] العلم التصورات
الانفعالية ولا يكون عملا فعليا لان انفعال المبدأ الادراكية وجهة عين الظن والادراك والفعل [illegible]

ليس مما يندرج تحت مقولة من مقولات التسع التي تقابل مقولة الانفعال لانهما امران بسيطان تندريجيان [illegible]
التأثير التدريجي والاثر التأثير التدريجي وكل من التصور والتصديق من قبيل الوجود كما مر والوجود خارج عن المقولات
العشر لانها اجناس عالية للماهيات التي لها جنس وفصل والوجود لا جنس له ولا فصل ولا حد ولا رسم [illegible] التصور
والتصديق من جملة المعلومات التي هي الوجود وبلا جملة العلم التي هي ان الوجودات وهذا القبيل كل منهما اذ وال [illegible]
فثبت وللعلم ان ما يحصل وقال ان كونه شارع التلويحات في تفسير الكلام المذكور حصول صورة الشيء في العقل [illegible]
ان يقترن به حكم او لا يقترن وذلك الحصول على التقدير ليس تصورا وذلك الحكم باعتبار حصوله في العقل قبل التصور [illegible]
ليعم وحضوره كونه حكما ليس بقيد فالتصور هو حصول صورة الشيء في العقل غير مقيد باقتران حكم ولا اقترانه [illegible]
لو قيد بعدم اقتران الحكم كما اعتبر ذلك جماعة من المتأخرين حتى قالوا ان الامر ان صار في العقل ان لم يكن معه حكم فهو التصور
وان كان معه حكم فهو التصديق لما تأتى اشتراك التصديق بالتصور على قول من يجعل التصديق مجموع الحكم والعلم [illegible]
عليه في كتاب التلويحات اقتداء بالحكماء المتقدمين ولا ان يجعل جزء من التصديق على قول من يجعل مجموع التصورات
المحكوم عليه وبه والحكم وهو المطلع الامام فذلك لكن الجمع الفضلاء على ان التصديق يستدعي التصور لعلم وكذا عبارة [illegible]
الحكم لا يستدعي التصور التصديق كما كان التصديق يستدعيه وذلك كما اتفقوا على القول كلا فيها انه فكذا من كلام
ان التصديق كما كان التصديق يستدعيه وذلك كما اتفقوا انه قسم من التصور وان كان قسيما له باعتبار آخر
فقد جمع فيه النوعية والتقابل فيه باعتبارين لا بغير مستقيم وهذا كما ان الماهية كالحيوان مثلا ان [illegible]
بشرط شيء وقد يؤخذ بشرط لا شيء وهذا الثاني قسم للاول باعتبار وقسيم له باعتبار آخر وظهر ايضا من كلامه ان الحكم
خارج عن التصديق والتصديق امر بسيط غير مركب من تصور وحكم كما هو مذهب الحكماء لكن قد يطلق الحكم ويراد به
نفس التصديق المستتبع للحكم تجوزا كما مر وقال بعضهم في الفرق بين التصديق والحكم ان التصديق امر انفعالي
لانه قسم من العلم التصوري وهو حاصل بانفعال النفس والحكم ايقاع النسبة الايجابية او سلبها وهو فعل لان الايقاع [illegible]
الادراك فلا يصدق احدهما على الآخر فاطلاق التصديق على الحكم مجاز وتحقيقه ان الادراك كان عبارة عن حضور
المدرك عند المدرك فالحضور الذي يحضر معه النسبة الايجابية اقتضاء واثبات او نفيها هو التصديق وحاصل عنده هو التصديق به
وايقاع النسبة وسلبها هو الحكم والحضور الذي لا يحضر عنده هذا الاذعان وان حضر غيره وان كان لغيرها الوقوع [illegible]
اللاوقوع او غيرهما فهو التصور واما غيرهما المتصور فالتصديق لا يخلو عن الحكم لانه هو ممد له على ما نبه [illegible]
جميع المنافين الا ادراك ان كان مع الحكم ليس تصورا فلا يمكن الشيء عنه وكذا قول الحكماء في كل الاثر [illegible]

المتصور وهو اي غير الذهن مجرد عن الحكم والمصدق به وهو اي غير مقارن المقبول على ان المقارن للشيء
غير ذلك الشيء لكن لتلازم التصديق والحكم اطلق احدهما على الآخر مجازا كما في المراد اقول وهذا القول ثم
المحقق في ظاهر الامر ينافي قوله في شرح الاشارات ليس ان الحكم هو التصديق وما عرض له الحكم هو المصدق به كما شرح
المنافاة بينهما بانه اراد بالحكم هنا نفس التصديق واراد به هنا كون نفس الايقاع والانتزاع فاطلق كل منهما على
الآخر في الموضعين تنبيها لاتحاد المتلازمين باسم الآخر مجازا كما مر فلا منافاة وقال بعضهم فيه كما ان تصور حقيقة
التصور والتصديق ليندفع الاشكالات الواردة كما انه لو كان التصديق هو الادراك المقارن للحكم خارجا عن التصديق
لكنه نفسه او جزئه اقول ويعلم ان غرضهم الحكم الذي حكم بانه نفس التصديق او جزئه ليس هو فعل النفس بل هو قسم من العلم
الحصولي الانفعالي ثم قال وليس كان التصديق كسبيا اذا كان تصوراته كسبية ضرورة انه اذا توقف الادراك المطلق على
الفكر توقف عليه الادراك المقترن به لتوقفه عليه اقول قد علمت تقرير هذه الاشكالات وهو ان هذا الادراك المقارن
من حيث انه امر يلزمه الحكم قد يكون محتاجا الى الكسب ان لم يكن من جهة كونه امر التصور مطلقا الى الكسب قال ثم
كما كان التصديق مثل التعقلات لحصول شيء او ادراكات مقترنة به اقول هذا مندفع بما اشرنا ان التصديق هو الادراك
المقترن بالحكم على وجه الاستلزام والاستتباع وليس في التصورات الثلاث ولا الملكية من علوم الشيء ايجابات لكن
ثم ان المراد بهذه المعية والاقتران او المعية ما يكون في ظرف تحليل الذهن بين الجنس والفصل [illegible]
قال ولزم جواز اقتسام التصديق الى القول مع انه ليس مع انه القسيم للاباحة اقول وجه دفعه ان هذا
الادراك من حيث كونه على وجه يستلزم الاقتران بالحكم ومن جهة كونه ادراكا محتملا للتصديق والتكذيب الاقتسام
ولا يتساويا الا بالجهة ومن حيث كونه ادراكا مطلقا فيجوز الكسب به بالقول الشارح لا بالحجة قال بعض الحل
هذه الاشكالات انما يندفع الاول لو عرف ان الحكم لازم للادراك المقترن بالحكم لا نقضه ولا تركه واما
يندفع الثاني بان التصديق الكسبي هو الذي يشتغل الآلات بين الايقاع النسبة وسلبها واما التصورات اذا
كانت مكتسبة فليس يتبعها الا الحكم بين تحصيل التصور اللازم وانما يندفع بان التصديق
الذي لا يقتضي الحجة هو التصديق بمعنى الحكم اعني ايقاع النسبة او سلبها واما الذي بمعنى التصور الموصوف فلا
يقتضي الا بالقول الشارح فحصل لنا الحكم وما رددنا عليكم من الكلام الموضح للمرام ان تكون [illegible]
من ما اوضحناه لكم سبيله وبيناه دليله ان العلم بجميع اقسامه يكون تصورا او بما زاد عن افراد [illegible]
يصير به التصور والتصديق ليتم باعتبار انه حصول في الذهن التصور وباعتبار ان له حصول عند الذهن

متصور وباعتبار انه حصول الشيء الذي هو مطابق لما في الواقع التصديق فعلى هذا جاز ان تقسيم العلم بانه اما تصور وساذج
واما تصور معه تصديق كما في الاشارات وجاز ان تقسيم بان العلم اما التصور واما التصديق كما في الموقف الكبير وبعض
العلوم يكون التصور وهو ما يحصل في الذهن من ذلك او مركبا تقييديا او غيره وبعضها ما يكون تصديقا وهو
الاعتراف بحصول شيء للشيء وان كان الاعتراف من جهة كونه حصولا في الذهن التصور ايضا فلا تكرار في هذا التقسيم
فالذي يدل ان التقسيم على صحة ما فهمناه من التصور والتصديق ما قاله الشيخ في منطق الاشارات الشيء قد يعلم تصورا ساذجا
مثل علمنا بمعنى اسم المثلث وقد يعلم تصورا معه تصديق مثل علمنا ان كل مثلث فان زواياه مساوية لقائمتين
وقال ايضا في كتاب الموجز الكبير في الفصل الاول من المقالة الثالثة في البرهان العلم يحصل بوجهين احدهما التصديق
والآخر تصور والتصور ان يحدث مثلا معنى اللفظ في النفس وهو غيران يجتمع في النفس منه معنى قضية يتعلق بها النفس
بل يجتمع في النفس منه معنى قضية لم يخل اما ان يكون تشكيكا فيها او متوهما او منكرا او في الوجه الثالث قد يكون التصور
قد حدث وهو وجه المعنى في النفس كما كان في الانكار فلا تصديق بعد واما الاقرار وهو التصديق فهو عند ان
يحصل في النفس من القضية من شك او توهم او انكار به وهو صورة الاذعان له وهو ان المعنى الذي في النفس مطابق لما عليه الامر
في نفس الوجود فلا يكون من القضية المعقولة من جهة ما التصور في النفس من قضية معقولة ذلك ولذلك كان في النفس
في الفصل الثاني من المقالة الاولى من الفن الاول من الجملة الاولى في منطق الشفاء وكل ما كان الشيء العلم بوجهين احدهما
ان تصور فقط حتى اذا كان له اسم فينطق به تمثل معناه في النفس وان لم يكن هناك صدق او كذب كما قيل انسان او قيل بكل م
افعل كذا فانك اذا وقفت على معنى ما يخاطب به من ذلك كنت قد تصورته والثاني ان يكون مع التصور التصديق فيكون اذا
قيل لك مثلا ان كل بياض عرض لم يحصل لك من هذا القول تصور معنى هذا القول فقط بل صدقت انه كذلك واما اذا شككت انه كذا او ليس كذا
فقد تصورت ما يقال لك فانك لا تشك فيما لا تتصوره ولا تفهمه ولكنك لم تصدق به بعد فكل تصديق يكون معه تصور
ولا ينعكس فالتصور في مثل هذا المعنى يفيدك ان يحدث في الذهن صورة هذا التأليف وما يؤلف منه كالبياض والعرض
والتصديق هو ان يحصل في الذهن نسبة هذه الصورة الى الاشياء انفسها انها مطابقة لها والتكذيب يخالف ذلك
لكن الشيء يحصل بوجهين احدهما بجهة التصور والثاني بجهة التصديق انتهى كلامه في الشفاء اقول هذا صريح بان التصديق
قسم من التصور وان كان قسيما له باعتبار والمراد من المعية المذكورة في عبارة الاشارات في قوله وقد يعلم تصورا
معه تصديق هي المعية التي تكون بين الجنس والفصل في ظرف التحليل الذهني كمعية اللون والقابضية للبصر للسواد
وهما شيء واحد في الوجود لا المعية في الوجود المقتضية للاثنينية كالمعية بين الكل والجزء والشرط والمشروط

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

المذكورين اذ لا بد في ان يكون وجه الشي مشروطا بالموصوف ونقيضه كالعلية المشروط بالموصوف بالرجحان
وهي عبارة عن التعقل لعلته وهو الوضع ولا في ان يكون وجه الشي مركبا من الموصوف ونقيضه كالمركب
[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

واعلم انه لا شك في ان تحرك الافلاك وتجري الكواكب لا بد وان يكون له غاية حكمية لان تحركها في
ومجاري سيرها ودورانها عمل حكيم قادر عليم والفاعل الحكيم اذا اشتغل بشيء في فعله ونال كل حكمته في
تحريك ما يحركه فينبغي ان يكشف عن فعله ويخبر عن صنعه تحرك الفلك الدوار وتجري الكواكب السيارة الى ان
يكشف عن تحريك الفلك وادارة الكواكب وتقطع القمر والشمس واذا سكن تحرك الافلاك عن التحريك وسكن
الكواكب عن الاجراء وقفت الافلاك عن الدوران والكواكب عن الجريان وبطل ترتب الزمان وانهدم هذا
البناء الرفيع المكان وفنيت العناصر والاركان ووقف الكون والفساد وتحرك والنشر والحشر وانتقل
الامر الى نشأة الاخرة كما قال الله تعالى يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه في يوم كان مقداره
الف سنة مما تعدون هذا مقدار يوم العرض في القيمة الكبرى واما مقدار يوم الجمع وهو يوم رجوع الكل
الكل اليه في القيمة العظمى كما قال تعرج الملائكة والروح اليه في يوم كان مقداره خمسين الف سنة والاول
من ايام الربوبية كما قال وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون وهذا اليوم الالهي من ايام السنة الربوبية
الازلية التي يضبط المدارك العالية تشتمل على سبعة ايام سبعة ايام من ايام الربوبية بحسب الكواكب السبعة
لكل منها يوم بالانفراد وستة ايام بالاشتراك مع الكواكب الباقية اخذا للادوار الكوكبية [illegible]
[illegible] في مثلها [illegible] وارتفع الكلام مع [illegible] وكما ليسها [illegible] والله اعلم
نقل من [illegible] لمولانا صدر [illegible] الله مقامه

بسم الله الرحمن الرحيم

في [illegible] اهل السنة عن حذيفة عن رسول الله صلعم انه قال يطلع الشمس من مغربها يكون طول الليلة ثلث
ليال لا يعرفها الا اهل العراق لقوم [illegible] فيقول قد عجبت الليلة [illegible] ثم [illegible]
[illegible] فيقولون [illegible] فيقول بعضهم لبعض هذا طلع الشمس من مغربها والوجه في [illegible]
من [illegible] هذا [illegible] الا [illegible] الذي [illegible] ورقم الا وقد
[illegible] الارواح [illegible] وقد تم ذلك في الاخبار والبراهين [illegible] ارباب [illegible]
[illegible] الارواح [illegible] كما قال [illegible]
الشمس [illegible] هذه الانوار في [illegible] فلا [illegible]
[illegible] الابدان [illegible] الارادة

الاهيه

الالهية بعمارة النشأة الاخرة فذلك انما يكون بارجاع هذه النجوم الغاربة الا الارواح الملائكية
للكاملين ما ابتدت منه فيجب ان تطلع من الذي اليه تلك المغارب متوجهة الى الحق والمغارب وانما
[illegible] هذه الشمس من مغربها [illegible] البرهانية والذي [illegible] الامور [illegible]
في ان تحقق ذلك اما ان [illegible] الفلك الاعظم ويتحرك بها الافلاك [illegible] من المغرب الى المشرق او
يتحرك [illegible] الرجوع [illegible] التي على خلافه [illegible]
[illegible] ما نقل الفاضل المتبحر مولانا محمد [illegible] في الفوايد [illegible]
ان [illegible] المضبوط [illegible] فيكم [illegible]
البرج على [illegible] النهار فلا محالة يكون حركة الشمس [illegible] الذاتية الى المغرب الى المشرق فيقتضي
[illegible] لهذا الوضع وذلك هو عمارة النشأة الاخرة [illegible] الكلام
نقل من [illegible] العشق

بسم الله الرحمن

قال امير المؤمنين وامام الموحدين صلوات الله عليه الى يوم الدين انا قلب الله [illegible] انه لما كان
[illegible] الاول [illegible] والغاية [illegible] فلا [illegible] الفيض
الله [illegible] وبروح التجليات في الدنيا والاخرة [illegible] الدنيا باقية [illegible]
[illegible] فاذا انتقل [illegible] الاخرى [illegible]
الجبال [illegible] الارض [illegible] الارض [illegible]
[illegible] البحر [illegible] الفيض [illegible] انما هو بواسطة
[illegible] القلب [illegible]
[illegible] البدن [illegible] ان علي عليه السلام [illegible] لا يعرى [illegible]
الله [illegible] الفيض [illegible]
[illegible] القلب [illegible]
[illegible] الروح [illegible] الفيض [illegible]
[illegible] القلب [illegible] صدره [illegible]

في النفس والطبيعة ولم يرفع الفقي ... لفاضل بعيد ... اعلم بمعجزات سيد المرسلين
ورأس ثوابه الدالة على نبوته ... ان هو في قوله جل جلاله الذي كان ... آية ...
منه هو امير المؤمنين ... ذلك ... امير المؤمنين ...

[illegible]

الشياطين ... العرض ... كتب المعارف ... ان ...
في امر ... ولم يتفق ان ... هذا الفانوس ...
ذلك ... في الروايات ... الف ...
في هذه الايام ان ... فقال ...

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

فصل في ان عذاب القبر حق ... نور البصيرة ... الدنيا ...
بانواع الموذيات ... الغضب والشهوة والحقد والحسد والكبر والعجب والرياء وغيرها
وهي التي ... الناس ...
فاذا انكشف الغطاء ووضع في قبره ... بصورها ...
[illegible]

في القبر حقيقة مهمة
عذاب ... مكرراً من ...
في الموضعين

[illegible]

[illegible]

فرع عن القدرة البشرية الموقوف عليه فلا بد يردا مثالكن وردوا اما القول الميسر عنه بالولي
وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا فقضى في الاثار انه على الصراط الصراط الى الحق
الحق وانك لتهدي الى صراط مستقيم صراط الله الذي له ما في السموات وما في الارض وهو ادق
من الشعر واقوم من السيف اما الدقة فلان الانحراف منه الى احد الطرفين يوجب الهلاك ولا
تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار واما الحدة فلان الوقوف عليه يوجب ما يقطعه الهلاك و
وقوع عليه شقه فمن استقام في هذا العالم على الصراط المستقيم ... عليه ... مر ... الصراط
واجل ... اصداء ... وذلك لاجل تعوده على التحفظ عن الميسرة الكون في الدنيا
حتى صار طبعا له فان العادة طبيعة خامسة كما قال الله تعالى حكاية عن النبي ص وان هذا صراطي
مستقيما فاتبعوه ... على صراط الآخرة ... غير ميسر والانحراف وجاء في الخبر
المؤمن على الصراط كالبرق الخاطف واما اهل الجحيم فلاجل انحرافهم عن الصراط المستقيم وصدهم
عن جادة اليقين وضلالهم عن الطريق القويم يقعون في الجحيم وان الذين لا يؤمنون
بالآخرة عن الصراط لناكبون وكلاهما ... الصراط جهنم باقي ... اهل الاعراف
الموحدون ... اليمين والشمال ... الجنة ... عنهم والنار ... وان كان اليمين والشمال
اللتين على وجهه ... كلاهما ... بين الاحمرين ... فصل في
تحقيق وزن الاعمال وذكر الميزان والوزن يومئذ الحق فمن ثقلت موازينه فاولئك
هم المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم ... الى علم
الصحيح المناسب له يوجب الاطمينان في نفس ... القوة والاستقرار ...
يقول ... الكثرة الاذكار العلمية ... وان ... العقود
... غير مقرر ... لسبب ... ذلك ... عنه
الاضطراب والتزلزل ... في علم ... بسبب ...
غريبة ... الاضطراب والتزلزل ... طبيعة ... عن ...
ما يوجب النفس ... في ... هو السبب في حصول الاعمال ...
المركبات ... النفس ... القدس ... عن ...

الكسار

من اكتساب العلوم والخيرات فيحصل لها الاطمينان والاستقرار ... الاعمال عن
الشهوية والغضبية لاجل مقارنة القوى الحيوانية فيحصل لها الاضطراب والتزلزل فنسبة
ما يوجب للنفس الاطمينان والاستقرار الى الثقل او الى ... الانتقال والتقلبات
لكن النفس عن الحركات المختلفة ... ما يقتضي تحرك النفس وضعفها واضطرابها
... الاهواء ويكون ... الاطمينان القلب يوجب ...
فاما من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية والاختلاف ... النفس ... الهوى ...
ويذهب بها ... فلا ... واما من خفت موازينه فامه هاوية ... خلق ...
الشياطين ... من نار ... خلقتني من نار وخلقته من طين ...
طبيعة النار الخفة والحركة ... طبيعة الارض الثقل والسكون ... الابليسية ...
الخفة والاضطراب الاعمال ... الاستقرار والاطمينان ...
قال بعضهم الميزان كلمة لا اله الا الله ... ان الوجود ...
والعدم في كفة ... الى العدم ووجه الى الوجود
... وهو العمود الذي يقوم به الكفتان ... بين الكفو ...
... الجحيم والجنان ... قال لا اله الا الله دخل الجنة واما ... كلمة ...
الا ان ثقيلة في الميزان فلا ... بالنسبة الى ... موزون وميزان ...
فصل في الاشارة الى صحائف الاعمال وكرام الكاتبين ونزول الملائكة على الانفس ...
... ان القول والفعل ما دام ... الاموات ...
فلاحظ لها ... البقاء والثبات ... بالوجود الكتبي ...
البقاء والثبات ... من فعل ... خصوصا ...
تكررت ... الاثار في النفس ... الاحوال ...
الافعال ... غير ... حاجة الى ... الكتابة ... استعمال ...
هذا النمط ... الصنائع ... العلمية والعملية ... في النفس
من الاعمال والاقوال ودوام وثبات ... في ...

يصير ملكة راسخة فيها ... الحروف في الصنائع ... فيه التاديب والتهذيب
ولم يكن في ... الافعال وترشيح الاعمال فائدة ولا لهم ... الاحوال ...
... الا ان ... الافعال ... القلوب والارواح
بمنزلة النقوش الكتابية في الالواح ... في قلوبهم الايمان وتلك الالواح ...
... الاعمال وتلك الصور والنقوش الكتابية ... في ...
في تلك الارواح ... الصور ... معلولة والعلول ...
المصورون والكاتبون الكرام الكاتبون وهم حزب الملائكة المتعلقة باعمال العباد
واقوالهم وهم ... ملائكة اليمين وهم الذين يكتبون اعمال اصحاب اليمين وملائكة
الشمال وهم الذين يكتبون اعمال اصحاب الشمال اذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن
الشمال قعيد وفي الخبر ان كل من عمل حسنة يخلق الله منها ملكا ... ومن اقترف سيئة
... منها شيطانا يعذب به ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا
تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون نحن اولياؤكم في الحيوة الدنيا وفي
الآخرة وفي مقابله هل انبئكم على من تنزل الشياطين تنزل على كل افاك اثيم ومن يعش عن ذكر
الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين ... بيان ... الملهم ...
... الشيطان ... الملك ...
في ... الخير ... الملائكة ...
في ان ... والبقاء والثبات ...
خلود اهل ... الثواب والعقاب ... الثواب والعقاب ...
... الاسباب ... زائلان ... بقاء المعلول مع زوال السبب
الموجب ... بسبب الاعداد والمعد ... المقتضي فلا بد ...
يكون ... الواقع في زمان ... الواقع في
الزمان الغير المتناهي ثم ان ... المجازات والمكافات لا يليق بالحكيم ...
من افعاله ... والجزاف ...

وما انا بظلام للعبيد وقال ذلك بما كسبت ايديكم ولكن انما يخلد اهل الجنة في الجنة واهل النار
في النار بالنيات ... الدوام ... الاخلاق والملكات الموجبة للثواب والاستحقاق فكل
من يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره ... في صحيفة ذاته ...
ابدا ... وقت ... عن ... اشتغال الحيوة الدنيا
وما ... الحواس ... وهو المعبر عنه بقوله واذا الصحف نشرت
فمن كان ... ويقول ... ما لهذا الكتاب
لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا
وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا ...
... ابدا ...
... الاعمال ... كما قال سبحانه في قصة ابن نوح
انه عمل غير صالح ... خلق ... ويؤيد هذا الكلام ...
... اتقوا الله ...
الاعمال ... الاخبار والاثار ... الاعمال
الاخلاق في الآخرة ... الدار ... دار الشهادة ...
... الآخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون وذلك لان
... الباطنة ...
وغيره من الاخبار والاحاديث ...
اذا انقطع عن الدنيا ... العالم ...
... الغيب ... شهادة فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد ...
الحيوة الدنيا ... الحيوة الآخرة ...
الباطنة ... الآخرة ...
... الناس ... الظلمات ليس بخارج منها ...
... في ... شهادة ...

اداء العذاب لاهل النار دهرا خلاف ... في سائر كتبه ودليل ... على قوله ادلا ... للنصار ... قول الفقهاء فكر بعد ما في ...

من الناس من يكون بحيث كشف غطاؤه ورفع حجابه وحدّه حديد بحيث صحيفة تعجز البشر عن احصائها من الآثار
الى المقدار بالصحيفة كتابا يلقاه منشورا اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا ثم ان الانسان
اذا كان يكون لافكاره الباطنية وتصوراته من باب التعقلات الكلية والخيرات في الامور العقلية
فيكون اما سابق بالخيرات وهم المقربون او من اصحاب اليمين وهم السعداء واما ان يكون
افكاره وتخيلاته من باب الاغراض الجزئية والشرور الدنيوية فيكون من اصحاب الشمال فيحكم انها خبيثة
ذاكية وكما تعيشون تموتون وكما تموتون تبعثون او من كتابه بيمينه الى ان قال
فمن كان من اصحاب اليمين والابرار اوتي كتابه بيمينه كما قال فاما من اوتي كتابه بيمينه فيقول هاؤم
اقرؤوا كتابيه او كان من اهل اليقين المقربين يكون كتابه في عليين ان كتاب الابرار لفي عليين
وما ادراك ما عليون كتاب مرقوم يشهده المقربون ومن كان من اصحاب الشمال والمنكوسين والفجار
المنافقين فهو اوتي كتابه بشماله ومن اوتي كتابه بشماله فيقول يا ليتني لم اوت كتابيه او من اوتي كتابه
من وراء ظهره ويكون كتابه في سجين وان كتاب الفجار لفي سجين انه
من الجرمين المنكوسين ولو ترى اذ المجرمون ناكسوا رؤسهم عند ربهم فصل في الاشارة الى
طبقات اهل الحساب الناس يوم القيمة على صنفين اصحاب الخسر يرزقون فيها بغير حساب
وهم على ثلثة اصناف منهم المقربون واهل الاعراف الكاملون في المعرفة والتجرد لتنزههم
لتنزههم عن الكسب والشواغل يدخلون الجنة بغير حساب كما ورد في الخبر في باب الفقراء يوم القيمة
ما عليك من حسابهم من شيء ومنهم جماعة من اهل اليمين وهم الذين لم يقوموا في الدنيا على نقيضهم ولم
تعرفوا سيئة لصفاء قلوبهم واقتدار نفوسهم بحسب القوة العلمية على فعل الطاعات والاجتناب عن المعاصي
والسيئات ومنهم جماعة يكون صحيفة اعمالهم سادجة عن الاعمال ونفوسهم خالية عن النقوش لا من هذه
الافعال والاعمال الناشئة هم اهل الحساب وهم ايضا على ثلثة اصناف منهم من يكون صحيفة اعماله خالية
عن النقوش الكسبية ومنهم من وقع فيهم خبط ما صنعوا وباطل ما كانوا يعملون وقدمنا الى ما عملوا من
عمل فجعلناه هباء منثورا ومنهم قوم هم الذين في الحقيقة حيث خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا فهم
على قسمين احدهما من حاسب مع نفسه في الدنيا لقوله واسماله امر حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا
بمقدارها وهم الذين يعرفون ان لكل فعل حسنا وقبيح خاصية وعاقبة تترتب عليه حتى في سوء

العاقبة اذا اقترفوا فعل معصية على سبيل الهوى او عجز النفس عن مقاومة الدواعي الشيطانية
فلا جرم لا يعذبون كثيرا بالمناقشة في الحساب والقسم الثاني يقابلهم فمن نوقش معهم في الحساب
والحساب عبارة عن جمع آثار الحسنات او السيئات الواقعة في الحيوة الدنيا ليجزى كل نفس بما عملت وجمع
كان له اعمال متفرقة نافعة ومعارف متقربة ومبعدة لا يعرف قدرها وقد لا يعرفها احاد
متفرقاتها فاذا احضرت المتفرقات وجمع مبلغها كان حسابا فلا شك ان في قدرة الله تعالى
ان يكشف في لحظة واحدة للخلق متفرقات اعمالهم ومبلغ آثارها المترتبة عليها من غير غلط ولا لبس
فهو اذن من اسرع الحاسبين واما اهل الكشف والايقان فهم لا يزالون يحاسبون كل يوم وليلة
فلا جرم لا يوقفون بالموقف يوم القيمة فصل في ذكر اصناف الخلائق يوم الآخرة في الجنة
والنار بوجه آخر قال بعض الحكماء ان الناس عند القيام في سلوك الآخرة على ثلثة اصناف وكنتم ازواجا
ثلثة فاصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة واصحاب المشأمة ما اصحاب المشأمة والسابقون السابقون اولئك
المقربون وكذلك قوله فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات فالسابقون هم اهل التوحيد والعلماء
بالله والاولياء المرتفعون عن عالم السلوك والسير لوصولهم الى غاية المقصود وتحققهم بمقصد الكل
ولا تعد عيناك عنهم وهم الذين قيل فيهم انهم حضروا ولم يحضروا وان غابوا لم يفتقدوا
واما اهل اليمين فهم اهل السلوك والعبور وهم الابرار ولهم مراتب على حسب اعمالهم درجات
في مقاماتهم بحسب درجات ايمانهم ولكل درجات مما عملوا واما اهل الشمال فهم الاشرار المقيدون
بالسلاسل والاغلال ولهم ايضا دركات بحسب دركات جهنم وكلهم في العذاب مشتركون واعلم
ان كلا من الثلثة لا بد لهم من ورود الجحيم كما اشرنا اليه سابقا وان منكم الا واردها كان على
ربك حتما مقضيا لكن بعضهم يمرون على الصراط كالبرق الخاطف من غير ان يحس بالنار
وبعضهم كالبرق ولهم اهل بيت النبي صلى الله عليه وآله وبعضهم مرة واما اهل الشمال فيقيمون فيها
ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا وان يقول اهل الاعراف وعلى الاعراف رجال
يعرفون كلا بسيماهم ومن علاماتهم ان بينهم وبين الارتفاع الهم بحسب علومهم القصوى عن تغيرات المواد والاجسام
واطلاعهم على سر القدر المشار اليه بقوله لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتيكم ولا طمئنان ارواحهم
ورسوخ علومهم وارتفاع منزلتهم عن التغير في الاحوال واستقامة ذواتهم عن التبدل والتحول

من حال الى حال والتجرد عن الاوضاع والاحوال والاوقات وارتفاعهم عن جميع الامكنة والجهات والازمنة
والاحوال كانت الامكنة كلها بالقياس اليهم سعيدا او اهواء او سجنا او محرابا او احدا والاوقات
كلها عيدا او احدا او جمعة وآخرة وهم في صلواتهم دائمون ومن هذه الحالة لهم ضد احوال
الشمال فهؤلاء اهل التضاد كما ان اولئك اهل التوحيد لتعبدهم لعالم الاضداد لمشاهدتهم التخالف
الصور والمواد المنقلبة في احوالها المتناقضة كالوجود والعدم والكون والفساد والحيوة
والموت والنوم واليقظة والصحة والمرض والقدرة والعجز واللذة والالم والراحة والتعب
وذلك لتعبدهم بذواتهم وهوياتهم الكائنة المستهلكة بحيث لم يقفوا على خصوصياتهم ومباينتهم
واذلالا لجاه للشخص من نفسه وذاته فيكون لوازمه وحالاته كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا
غيرها ليذوقوا العذاب وان عذاب الشخص ان يكون الشخص معذبا في نفسه فكيف معاقبا بمعاقبة
ذاته ووجوده وجاد لك ذلك النار بالقياس به ذكر فلا جرم يكونون ابدا في الجحيم بين الامور المتضادة
كالسموم والزمهرير يترددون في الهاوية بين طرفي التضاد فكل الهاوية من سنخ هذه كما اشار اليه
بقوله يوم القيمة عند كشف الغطاء وبرزت الجحيم لمن يرى فمن كان فيها فهو متعذب تارة بالحد
العين وتارة بالآفو لهم من فوقهم ظلل من النار ومن تحتهم ظلل وانهم لما كانوا اول
في الدنيا خارجين عن قيد الشرع فلا جرم يقيدون في الآخرة بالسلاسل والاغلال يعرفون
بفنون العذاب والنكال محجوبون بانواع الحجب كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها
واما الابرار فلهم الارتقاء من كمال الى كمال لهم من فوقهم غرف ومن تحتهم وهم المتخلصون المنزهون
من عذاب اهل التضاد لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وههنا دقيقة لاهل الاعتبار وهي ان السعداء
حيث كانوا في الدنيا مجبورين على طاعة الحق وامتثال اوامر الله ورسوله ما كان لمؤمن ولا مؤمنة
اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم فلا جرم يكون لهم الخيرة في الآخرة مطلق
لهم فيها ما يشاؤن فيها ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين وحال الاشقياء بالعكس من ذلك لما انهم حيث
كانوا في الدنيا متمردين عن طاعة الله مستبدين برأيهم غير مقيدين بقيود شرعية ولا عقلية وفي
الآخرة على ضد ذلك يكونون مجبورين بانواع الشر يريدون مضطرين بالمحن العظيمة معلقين بيد المالك
بالسلاسل والاغلال ليكون لكل من السعداء والاشقياء نصيب من الاختيار مكاشفة لما بان

في ادامة النعيم لاصحاب اليمين ودوام العذاب لاصحاب الشمال دهر الدهور فيها في رسالة حكمة والحشر مختصرة بها وفي غيرها مكملة ع‍ ١٤

في مقامه ان جميع ما هو ثابت في العالم الادنى والمرتبة السفلى من الاحوال والصفات فهو
ثابت في العوالم الاعلى والمرتبة القصوى على وجه ارفع واشرف حتى ان التضاد الواقع
في العالم الادنى الذي يتعذب به اصحاب الشمال ويكون منشأ لعذابهم يوجد في اهل الجنان واصحاب
اليمين لكن ملائمتهم اياه ليس على وجه التضاد الحقيقي بل على وجه آخر ومثال التضاد فان التضاد
في عالم النشوة يوجب الفساد والزوال وفي عالم الجنة يوجب التمام والكمال والاولى في العذاب
والنكال حيث ضاد اهل الجحيم بحرارة السموم وبرودة الزمهرير وتضاد اهل الجنة ان الابرار يشربون
من كأس كان مزاجها كافورا ويسقون فيها كأسا كان مزاجها زنجبيلا فالكافور والزنجبيل
متضادين في حقهم لان عالمهم ارفع من عالم التضاد وكذلك التنازع الواقع بينهم لرسل الانبياء
كان يتنازعون فيها كأسا لا لغو فيها ولا تأثيم لصفاء قلوبهم وارتفاع
جواهرهم من عالم التضاد وضيق التصادم ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين
واما من حيث اهل النار فهي حقيقة ان ذلك لحق تخاصم اهل النار ولذلك كلما دخلت امة لعنت
اختها فقد علم مما ذكر ان المتضادين قد يكونان منشأ للارتياح بعض النفوس الذين هم في مقام
الجنة الوجودية كما ذكرنا في مثال الكافور والزنجبيل وذلك لان كلا من المتضادين كمال الوجود
الوجه المطلق خير محض وباعث لوجب الارتياح ما لم يكن الشخص تضيق وقابلية مختص بالطرف
ولذلك يكون كلام الوحي موجبا للسلامة بالقياس الى قوم يا نار كوني بردا وسلاما على ابرهيم لكونهم
من اهل الايمان وقد يكون كل من الوجهين موجبا للعذاب بالقياس الى من يقابلهم الطاغين
بالنظر الى فصل في الاشارة الى فارق الجنة وفارق الجحيم وكيفية حصول الخلق في الفطرة
الاصلية الى الحق ... الاول والحصول الطباقي التعاكسي بين النشأتين اعلم ان الخلق بعد الاول
اولا بالوجود بالقدرة ثم بالارادة لانه قد اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا
وهو ان عدم كونه شيئا مذكورا اول مرتبة له في المعدومية والفقدان ثم صار امرا بالقوة كما هو له
الاولى والجنسية المبهمة الوجودية في القدر لصورة التراب الى احسن الصور ثم بصورة سلالة من ماء مهين
ومكانه حتى صار حيوانا بالحيوة والروح وقوة الحركة ثم يصير طفلا سميعا بصيرا ثم يقوى ويبلغ
اشده ويظهر منه ويخرج من القوة الى الفعل القوة العاقلة المميزة بين الفساد والنافع فيصير بعد

حصول هذه القوى مريدا للنافع وكارها للضار وجزم كل المواد عنها ورجوع الى الفطرة الاولى
فينبغي ان يتبرأ منه اولا الارادة حتى يستهلك ارادته في ارادة الحق بوجوده الواحد المطلق وتستغرق
فيها بحيث لم يبق منه ارادة اصلا لان وجود جميع الممكنات انما يقع تبعا للارادة الحق بل انه الذي
هو الغني الحق وافتقر [illegible] ويتحقق له هذا الاعتقاد ويتيقن به حصل له مقام الرضا بما قضى الله تعالى
نفسه من الالام والاوقات فيكون في الجنة لكونه مطيعا لامر الله راضيا بقضائه لانه [illegible]
مرتبة [illegible] ان من رضي الله بما قضى الله تعالى يكون ابواب الجنة [illegible] رحمته [illegible]
الله تعالى يكون خيرا [illegible] الواقع [illegible] في الدنيا والآخرة [illegible] الواقع
منها في الدنيا والآخرة [illegible] الواقع منها في الدنيا فلاجل [illegible]
قدرته وحكمه ما يجري على [illegible] لبعض الاشياء [illegible] الامور [illegible]
الآخرة فحين لا يكون الاسباب والعلل [illegible] الذاتية [illegible] الا الكفر والمعاصي المؤدية
الى ارادة الخلق وكل ذلك [illegible] بالقضاء على [illegible] ولا [illegible]
في الآخرة [illegible] السبيل [illegible] كيف وقد ثبت ان وضع احوال العالم [illegible]
على ابلغ النظام في الخير والتمام فلا قصور ولا شر الا [illegible] الاوهام
ومن [illegible] ومع ادراكه الحق راى الاشياء في غاية الحسن والجودة والنظام والخير وكل خير
لذيذ [illegible] لمن ادركه [illegible] فيكون [illegible] فمن كان راى [illegible] العالم على احسن الوجوه
في الكمال والخيرية يلتذ بها راضيا فيكون في جنة عرضها السموات والارض ولهذا الوجه سمي
خازن الجنة رضوانا لان [illegible] هذا المقام في الموقف بالله تعالى وكيفية [illegible]
وبانها على احسن الوجه في الخير والتمام ولم يكن راضيا بقضائه [illegible]
نعيم الجنان [illegible] الرضوان من الله اكبر وفي الحديث القدسي من لم يرض بقضائي ولم يصبر
على بلائي فليعبد ربا سوائي وليخرج من ارضي وسمائي [illegible]
ان تلك القدرة حتى لا يرى [illegible] مغايرة لقدرة الحق [illegible] التي لا [illegible] عن شيء من
المقدورات فيكون في مقام التوكل ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره [illegible]
ذلك لا بد ان يتبرأ عنه العلم [illegible] علمه في علم الحق الذي لا يعزب عنه مثقال ذرة في الارض

ارادة ع

ولا

ولا في السماء حتى لا يرى لنفسه علما بالاشياء وهذا مقام التسليم وسلموا تسليما ثم الوجود لكي
لا يرى ان شيئا وجوده في وجود الحق الاول الذي به وجد كل شيء لئلا يكون له تقرر عند نفسه
وجود وهذا مقام اهل الوحدة واولياء الله اولئك الذين انعم الله عليهم وكل من لم يسلك طريق
اهل الوحدة وكان [illegible] على حسب ارادته فلا محالة يقتصر ارادته الاهواء المختلفة التي [illegible] الارادة
الحق ومشيته ولو اتبع الحق اهواءهم لفسدت السموات والارض ومن فيهن فبالضرورة [illegible]
استدعاه وهواه [illegible] ما اقتضاه واشتهاه وحيل بينهم وبين ما يشتهون فوقع [illegible]
انهم اتبعوا ما اسخط الله وكرهوا رضوانه [illegible] في الهاوية [illegible]
خر من السماء فتخطفه الطير او تهوي به الريح في مكان سحيق [illegible] ان يكون محبوسا في جميع [illegible]
التي كان تصورها [illegible] بالسلاسل والاغلال كما هو صفة [illegible] المجرمين اذ الاغلال في
اعناقهم والسلاسل يسحبون في الحميم ثم في النار يسجرون ولهذا الوجه سمي خازن الهاوية
بالمالك فيكون [illegible] بازاء درجة التوكل دركة الخذلان وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده وبازاء
درجة التسليم دركة الهوان ومن يهن الله فما له من مكرم وبازاء درجة الوحدة دركة اللعنة اولئك
يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون [illegible] القدرة والعلم والوجود [illegible] القدرة
الغير المتناهية والعلم [illegible] والوجود الابدي [illegible] هذه [illegible] بازاء [illegible] استعداد
بهذه [illegible] وجهلا كليا [illegible] وذلك الخبر العظيم [illegible]
[illegible] يوم القيمة [illegible] الشمس [illegible] منها الانوار [illegible]
على الاشياء [illegible] القمر خليفة لها [illegible] الانوار عند غيبتها والكواكب مبادى
الانوار [illegible] والكبرى [illegible] الكل في
الواقع [illegible] نور الانوار [illegible] الوجه
الحقيقي وتجلى له وجه القيوم الاحدي فلم [illegible] للانوار الكواكب عنده ظهور اذا الشمس كورت واذا
النجوم انكدرت [illegible] واذا الكواكب انتثرت ومحي نور القمر واذا [illegible] النور
[illegible] لم يبق [illegible] لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا
والجبال لكونها من ذوات الاوضاع [illegible] المجتمعة من مواد [illegible] مختلفة [illegible]

التي [illegible] وجود محسوس [illegible] الوجه
النوري [illegible] المكونات
[illegible] كالعهن المنفوش [illegible] الآفاق [illegible] الجبال
[illegible]
[illegible] والاستدلال [illegible] الكواكب [illegible]
الفوق والتحت والسماء والارض [illegible] القيمة [illegible]
[illegible] لاهل البرازخ [illegible] واذا القبور بعثرت [illegible]
[illegible] الاسرار [illegible] البرازخ [illegible]
فاذا هم من الاجداث [illegible] والاجسام [illegible]
والهواء والانجم [illegible]
والاوقات والمهور والسنين [illegible]
من الكبش [illegible] الموت [illegible]
التضاد [illegible] بين الجنة والنار [illegible]
[illegible] اهل العيان [illegible]

وفي الهي [illegible] لولا ان
[illegible] السموات
والارض [illegible]
[illegible]

والاوقات والقياح جميع [illegible] الناس [illegible] وهكذا يقتضي [illegible] السماء [illegible]

قال الشيخ الاكبر محي الدين العربي قدس سره اعلم ان الحيوة الازلية ذاتية للحق لا يقع لها الانتفاء والحياة الابدية المعلولة
بالحيوة الازلية [illegible] الارواح [illegible] فيها موت [illegible]
[illegible] الشمس [illegible] الارض
[illegible] الشمس [illegible] الروح [illegible] عالم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الروح [illegible] العشق [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الوجود النور [illegible]
[illegible]
[illegible] اهل
الجنان بالولدان والحور [illegible]
[illegible]
[illegible] القرآن [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] الآيات [illegible]
ولهذا كان صلى الله عليه وسلم [illegible] بالقرآن [illegible]
[illegible] رب زدني علما [illegible]
[illegible] القدر [illegible]
[illegible]
[illegible] بسم الله الرحمن الرحيم [illegible] بسم الله الرحمن الرحيم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] البسملة [illegible]
[illegible] سليمان عليه السلام [illegible]
[illegible] بسم الله الرحمن الرحيم [illegible]
[illegible]